

مظنارات شعروفخ الأراجوز



شعر

سمير عبد الباقي

مختارات من

شمروخ الأراجوز

مختارات من شعروخ الأراجوز

شعر

سمير عبد الباقى

الطبعة الأولى ٢٠١٠.

(c) دار ميريت

٦ (ب) شارع قصر النيل، القاهرة

تليفون / فاكس: ٧٥٧٩٧٧١٠ (٢٠٠)

www.darmerit.net

merit56@hotmail.com

الغلاف: محمد سيد

المدبر العام: محمد هاشم

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٤١١٤

التزقيم الدولى: 2-292-351-977-978

سمير عبد الباقي

مختارات من
شمروخ الأراجوز
شعر

دار ميريت
القاهرة ٢٠١٠

صلاة..

○ الحمد لله .. وأنا عطشان ما شربتش
زالال غيرك
الحمد لله .. وأنا محروم ما أكلتـش
حرام خيرك
والحمد لله .. وأنا مظلوم ما لخببتـش
خطوط سيرك
وكننت لك عزوة وأنا وحدانى
ما صغرتـش
فرحان ومأزوم ولو متهموم
ولا كدبتـش
غريب قريب حرمتينى الهوا الطيب
ما حرمتـش
اتمنى يا بلدى أنعس و ابكى ..
فوق صدرك
واشم طيب عزتك واحلم
بنور فـجـرك
واحس مره وأنا ف آخـر
مشاويرى
إنى باكمل بأخر خطوة
فى سيرى
خطوة بدايه وأول هام
مشاويرك..

و.. مقدمة

○ العقل غايب لذا هرب الخيال منكم
تراث نميمة قتل طيب النفوس بينكم
واللى بلعتوه صغار بتطفحوه شبيهه
شايفينها عيبة سواكم والعمما عيبكم

بعتم سنين النضال ما سدّدت دينكم

صور أفندية

○ كانوا فلاحين من بلدنا
عارف أساميهم
عزقوا معايا
غيطان الحزن والرزقة
جاملوني يوم فرحي
زاملوني فى حصاد القمح
وهونوا الجرح
لما (يونية) غدرتني
خدوا بإيديه
أما سكك الغربية سرقتني
وغربتني الهموم
استغربتني المدن
هجرتني فى المواويل
وضى القمر
حاصررتني قتل العطش
أنكرنى ضل الشجر
يوم شح عنى الماء
حين تاهوا منى
فى زحمة الأسواق
وقفت أرسم على صدرى
وعلى الأوراق
حروف أساميهم الحرة
أهتف لهم
أحلف لهم بيهم
كتبت فيهم أغانى
على إيقاع النيل

لكنهم أنكرونى
فى عز عز الشمس
عيني فى عينهم
وصوتى لم يشله اليأس
يا حسرتى من سنين
تحت الجفون مرة
كانت صورهم هية
ومش هية
ناديت عليهم يا ولاد الناس
أنا عقلى عمره
ما خالف الإحساس
لقيتنى ميت حماس
بانسى أساميهم
ريقى نشف
حلقى جف - أتاريهم
ركبوا خيول الحرس
لبسوا أفندية
وهملوني
ورمحو فى الزحام عنى
وشمتوا فيه أما شافونى
شقف أشلاء..
كانوا فلاحين
بالكثير فيهم صنايعية
قريبين المصاطب
عتبة الشبايبك
القلب أبيض
والهدوم لكالك..
والضحكة م القلب
عرفتم منين إن حرق الدم

بقى غية
 والغدر حتمية
 فى شرع العسكر المماليك
 والصبر أطيب
 م النخيل والطين
 جميع ذنوبهم
 أصبحت تلاكيك
 حجج وليها إثباتات
 ثابتين..
 ولها ف خيال المذنبين
 تفانين..
 اتفننوا ساقوا فيها
 هندسوا العمة
 لبسوا أفندية عمد
 واتقتوا التكتيك
 من أجل أن يلعبوا
 ع الحبل للسلطان
 واتحزموا بقدرة قارحة
 على قلبى
 اتشطروا على أهلى
 وعيرونى بفقرى
 وقلتى وجهلى
 أكمنى ما قدرتش أستطعم
 سوى الأحزان
 أرحل ورا لقمتى..
 ألبس رقع بالة..
 صديرى عند وجهالة
 أهاتى تنده
 على نسوان ورجاله
 مازال حداهم قلق

حتى لآخر رمق
 ما يغفروش
 ذنب الهلع والهرب
 ولا يهتفوش
 خوفا لنذل العرب
 بالروح وبالدم
 لخيانتك تعيش وافديك!
 والله لا يوريك!!
 باشحت أمان خطوتى
 من البنك - بكفالة
 وأسف رمل الوطا
 مشنوق فى سقالة
 العالة باعنا رخيص
 بقميص وجرافته
 سقانا خمر الإهانة..
 ذلة منحطة
 وكإننا عوالة -
 خطط لنا كل من يسواش
 حسب خطة
 فى يوم نموت غرقانين
 ونموت فى يوم بالنار
 ويوم بيوم
 الكراسى تتكسى بالعار
 منكسة الهامة
 قامة مهولة محنية
 واطى الجبين
 كالهجين المخصى ولاهمة
 ورا صاحب العزة ماشى..
 فى ذله يتكعبل
 خدام مايفورش دمه

طول عمره كان فى زمانه
بدلق وريالة..
وأهله كانوا - وأنا
ما زالت عارفهم
كانوا - وما زالوا فلح
رجالة..
ولسه رجالة!!

○

وحدك انت القمة انت الهيلمان
يا وريث (فوستردالاس) قيمة ومكان
حقك احنا اركب وبرطع بالحصان
كلنا جنودك وفى خدمة جنابك
لحمنا مزة منابك
حقك اتعلم على الخارطة النشان
كلنا خلّة لتسليك السنان
واللى يزعل من كبارنا إكسره
فكره أن المقاوحة تصغره
وزى ما أنت
فى غفله التاريخ علينا مأمرة
حسب ما ح تشوف سيادتك طيرة
أو كدره أو صنفره
إمنع الكاكولا والويمبى
وحنسه باللبن
إحرمه من رضعة المحايا
ولاعبة بالخباثة
احقنه بمصل الحساسية الجديدة
والحدائة
فهمه إن الزعامة مش رياسة
أو عواطف

وان اغتصب أمه
فرط النفاية يلمه
شايل الشنطة
لا حولة ولا ذمة
عمره مازار أهله
كنه قطوع بلا خالة
ولا عمة

غرام الأفاعى

○ طوال ما انت جنبى
ابتسامتك لما تفرد هالى
تبقى الدنيا بمبى
ياللى بشجاعتك بقى العالم أمان
بعد ما دفنوا عساكرك طالبان
فى (تورابورا) الأفغان
و(ابن لادن) راح فى شربة مية
واتخفى (صدام) كما يطير الدخان
يا سلام.. صارت الدنيا أمان
فيها إيه يتحرقوا أطفال الحضانة
لجل تحرير (الشيشان)؟!
والا تندك البيوت فوق روس
صحابها فى (الفالوجا)؟!
فى (جنين) أو زفت سان؟
قبلهم دمّرت (هيروشيما) عشان
تبنى اليابان
تبقى إيه فى حسبة الكون (كردفان)
إيه تكون لبنان أو الضفة
فى حسابات الزمان؟! كستبان!؟

امنعه يجهز ولاده للوراثة
الطمع أحيان يفجرها عواصف
قول له يتعلم سياسة/الليل مخاوف
وكل يوم الصبح يصحى
يحب على كعب الحصان
يعترف/يعرف إذا يحتاج يصلى.
فين يولى الوجه
لو عايز يفوز بالمعمعة
راح زمان المجدعة
النهارده كل فرض وله فاتورة

وكل حج وله أدان
السجود فى كل ملة
رهن مندبل الأمان
وطريق الاقترا ما فيهاش رجوع
موت وجوع.. أو ركوع
ركعة ذله وركعة
تدريب على الكياسة
وألّف / تكدير
للى ما فهمشى تعاتير الحماسة
أو خرج عن النص واتنمرد
سقط فى الامتحان!!

○

■ الوطنى عامل مؤتمر ع الموضه للتغيير
زى التجمع يخلى اللاهجة خط السير
سبحاته من ابداع الأحزاب ما يتخسش
دماغ مدشدش ويرضه يدقوا ليه عصافير
••
• وإياك تفكر بأن العهدة ع الراوى ، دى للمأمير

■ (شفشخ) و(شخراوى) و(المدعو) (خمير خمران)
كانوا قيادات للثقافة - عجبتُ لىك يا زمان
يمكن قروا كتاب ساعتها ويعضهم شاف فيلم
والعلم زى الجهالة على الجيوب بينان
•
• كم للفلوس الحرام زى النسا فرسان!

من دمة بتندى صداغى
لهفة شوق
من لمسة زوق
من راحتى.. من وقت فراغى
العالم صاحى على رمشى
مستقنل إنى ما أنامشى..
ينقل على كتفى لو أمشى
ولو أقعد ، أرقد ما أرتاحشى
أشرب أعطش
أهرب ما أقدرشى

كابوس عولمى

○ العالم صاحى فى دماغى
بيهبل لجل يجيب داغى
يهزمنى
يحرمنى من لحظة هنية
من ضحكة عفوية
من نسمة عصرية
ف شمس عفوية

أغضب من نفسى
أستغرب نفسى ما أفهمشى
أسمع ما أنطقشى
أقلق ما أسألشى
وأشوف ما ألمحشى
الخوف يجلدنى وما باخافشى
فرحان بغباوتى وما أزعلشى
يا ترى أنا هوَ أنا؟
والا جرى تبديلى
بأموت ميت مرة
وأعيش من برة
وعلى حيلى
تهرسنى فى الطمى النيلى
أوهام جيلى
وحوافر خيلى
كعوب خيالة مخاليلى
تخفنى تضيق خلاخيلى على رقبتى
ما الحفش الخلا ضاقت ساحتى
ما ادوقش الحلا ضايع وقتى
ما أشوفشى ضيا فى آخر ليلى
الفرحة تموت فى مواويلى
يانى يا ويلي.. ولا صدقتى
العالم مش صاحى دا ميت مستقتل
بيهبلى فى أم دماغى..

مستعجل أنه يجيب داغى..
يطفى قناديلى
ياه يانى يا ويلي
ليه ما نطقتى
وبتفركى ملحك فى جراحى
لا نهارى نهار ولا ليل ليلى
العالم باينه اتجن
بايت صباحى .. ميت صاحى
مش طايق أوطان ولا دين
ولا فارقة معاه دا يسار ده يمين
فى موت الأطفال يتفنن
بيقنن نشفان الريق
ذل المخاليق
الخوف والخنفة
أوقات الضيق ما تلاقى صديق
خراب النمة جمر حريق
متعصب فى رقة وهمة
بيعرى العيبة المخفية
قارحة جلية
بيحق شريعته الحتمية
اللى دستورها بيقهرنى..
يغدرنى
وبكل بجاجة يبشرنى
بقماير موت الحرية.

○

* يونسية المصرى، راجع تانى بيطلب حق الشهداء من الأحياء
طلع الكذب يقابله أغانسى. وقلبى انشق ندم وبكاء

في اليأس نتفة أمل

○ موقفكو ضدّي شهادة ليّه

ودليل عيوبكو ..

- ما (قريتو - نيش)

سواكنت صاحبي أو من خصومي

يساري وطني زميل سجونى

والا أنت م اللى ما رحمونيش

كانوا شوك طريقي

كابوس فى نومى

وما صحونيش

عيبكو خيبتكو

ما (قريتش نيش!)

أصحابى يمكن ؟ واخدين عليّه ..

فيهم فاكرنى ، شاعر إشاعة ..

زايع بعينى برّه الجماعة

نكرة .. ما باطلعش فى الإذاعة ..

وعمر صورتي مالهاش أفيش

وعدوى أصلا ما بحبونيش

وإن سمعوا اسمى ما نسيبونيش

يعيبوا فيه : [- مالوش هوية

ولا سنس عنده ولا مفهومية

رزل ونكدى وزوقه بلدى

ودماغه زلطة مايبستويش]

عيبكو خيبتكو

(ما قريتش نيش!)

عند اليسار فيه غيرة جارحة

وتار قديم.

ما بين حدثو وبين التكتل -

أنا اليتيم

لأنى وارث ابن النديم

فلاح وقلبي ضمير سليم

وأمرى هين - ساعات لئين

أغضب وأهل وف لحظة أنزل -

على ما فيش

ولساني زالف من المصارحة

وعلنا أنقد ما يهمنيش

لا حصار ومنفى ولا سجن كفى ..

وحتى حزبي اللى مات فى عطفة

قدروا عليّه - ما كسرونيش

عيبكو خيبتكو ما (قريتش نيش!)

حدا اليمين أنا تهمة واضحة

ومراية فاضحة ..

عداوة قارحة ماح تنتهيش

يوم ملكوا أمرى .. ما عتقونيش

وبتسألونى دواوينى كام .. ؟

وليه بأقاوح ريح السلامة وهو السلام

ومش بانام ..

أنا مش ح أقول

يا عقول طمّسها .. سريس وفول

دواوينى فارشة سطوح بيوتكم

أصغر ما فيها .. بيروى غيطكم

نهرين وبرضه مابتسقينيش

ليه أعدّ طيرى، ؟

عديته مية ماكفونيش

قول تلتّميه - قول ربحمية

أشعار عفية - روايات صبية

حكايات قصايد ماتنتهيش

فى تاريخ بلادنا وظروف ولادنا

أحوال عيشيتنا اللى من خيبتنا

ما تسرتنيش ..

عشق الصبايا، حلم العدالة ..

اللى سرقة عمك ولا إدانيش

وصراع نداله .. ، ولا شغل سيما
وصراع قضايا
فيها العواقب أكيد وخيمة
أحزان قديمة وسجون لثيمة
وشعوب غنيمة
وشهدا رحوا في صحرا سينا
شراع السفينة.. كسر الهزيمة
قامت مداين ما بترضنيش

حروف مرارة
صور خسارة، وصور أفيش
حب وزنازن
ونيل جناين بانجو وحشيش
عمريش شربته ولا مرة دفته
خيلتني ريحته ما سطلطنيش ..
سهران أهاتي، بايع حياتي
باكتب يوماتي
أرضي بدموعي ما بتترويش
بس الأكادة، أنا كل مادا..

شعري الإرادة
رأف لي راسي ما بتخزنيش
لأني عارف، نفسي، وشايف
غيري اللي خايف عايز يعيش
وغيري مبسوط ولا في باله
وغيري مسخوط راضي بحاله
وغيري مزبوط لقوت عياله يفتل حباله..
وغيري (شرموط) ما بيختشيش
وغيري يلحس (طيظ) الشاويش
لو يلقي سلم يطلع مسلم
ينزل مبلم
مربوط بحبل العريش بخيش
غلب حماره - كل حق جاره
ويطفي ناره بهبل وطيش
وغيري عادته، خدام سيادته ..
لو كفي حاجته ما يوتنيش
وغيري دايع
بشعر بايخ - ماينتقريش

نغمة أمل

■ الشعر لحظنة حضوره
يفرد به يارق سروره
يفونني بالعس شق لزوره
أدخل فلاحه وقصوره
يملا كاساتي بخموره
يشعل نجوماتي بنوره
أطلق مراكبتي ف بحوره
تظهر أماير غروره
ويطفي حواليه منوره..
وأنا ظنني إني سميره..
ألا تظنني عبه وأسيره
مأمور وأنا اللي أميره!

غمة يأس

■ يا مصر كنتي الجميلة
فجر الضمير الأميلة
أم التاريخ النبيلة
صرتي الشححة البخيلة
وسلط الأكارر عسيلة
مافيش لحبك وسيلة
ضهرى انقطم بالشيلة
وباطني خضرت نجيلة
من المصيبة التقيلة
فجر العسود وغدرني
نحرنني حكيم العيلة !!

علامة تعجب

■ خطوك على مهلكه والا المهلك على خطاويك
عمال تلغ ف كلام أو هام وعامل ديك
القصة أبسط وحل اللغز شئ واضح
الفجر فى كل شبر قاتون كذوب فاضح
عايز تعود (مصرى) ما تسوقش العبط تلاكك
ما عادتش طايقه المصيبة تقبساها على تكتيك

هتاف

○ مصر ماهيش مبارك
مصر.. ماهيش سوزان
مصر مش عساكر أمن أو ليمان

...

مصر الفلاحين
مصر الشغالين

مصر الإنسانية

من فجر السنين
كانت للحضارة

وللعالم هدية

وضمير العدالة الحي من زمان!!

...

كم عدو غدرها
وخاين باع ديارها
جوع وخوف قهرها
بالفساد حاصرها
و أهو أن الأوان

...

ياللى تحبوا مصر - محتاجة لنصر
إيديكو ويا إيدينا - نكسر قيودنا
كفاية نوم وقوموا - نعدل الميزان !!

أول بيان لولى العهد!

■ بارفض بشدة مبدأ التوريث
يا معارضه دى عيبه فى حق أبويا
احنا النهارده السبت بكره الخميس
والواجبه محتاجه لبرميل بويه
حتى الهرم جراتيت يعوز مصيص
والقرعة يلزمها تخيل بالأويه
من بدرى أيوه الكرسي بقى تخصيص
لكن على نار هاديه مش فول صويا
مش فسحه يلزمها لباس وقميص
دماغكو ناشفه ولن تلتين بالمويه
مش ح استلمكم إلا مريح بلابيص
عشان ما تستجروش فى يوم تسيبوا
أنا مش خفيف واقع فى حيص ولابيص
دانا خلاصة خبرة امى واخويا
دماغ مكلف مستوى مش صيص
فيه سادسه قبل الخامسة حق أبويا

طموح.. طمع!

■ عمال أدق وأخبط على حيطان التاريخ
وأنا مخى ضلم مقفل وشاط منى الطبخ
ولساتى تعب وشق من ريحة الفسيخ
من مر الكذب ملح واخرس من الصريخ
القلب غرس فى قلبى أكثر من ألف سيخ
ما عادشى عارف يفرق ما بين نبى ومسيخ
وغلبت انزع وابيع وأفرقع صواريخ
كلام ما يجيبش همه من صفره خرع وخيخ
لا عنده قمر وشاشة ولا عندى شرم شيخ
عندكشى يا ابنى كلمة تفتح لى باب التاريخ!؟

* عامل إنك ما اتتش شايف.. وف وشك ١٦ عين
حوالك مليون جندي وخايف. عشان فى ضلوعك قلبين!

طباع سياسية

* من طبيعكم تتصلصصوا وتتخونونوا
وفى النفاية تمصمصوا وللعذر تسلموا
فتبصصوا وتأمنوا
تخصصصوا .. تأمموا ..
الفقر والخوف توأمين .. يتعمموا!..

دعاء المغوليين

○ يعيش مبارك ألف عام
محمى من الموت الزؤام
ومن العته ومن الفصام
عاش مستديم ومستدام
فى ظل ورعاية المدام
لحين يرجع للوطن وجهه لأمام
يوصله لمجده القديم
يفك عن بطنه الحزام..

يعيش مبارك ألف عام
اشمعنى أبو الهَمّ وسخام
اشمعنى هوَ؟! - بتتكروا فضله
على حفظ النظام
من ربع قرنين
أو يزيد شغال تمام
(أمون) مبارك خطوته
يحميه من السم الخفى فى لقمته
يرقيه من الكذب
اللى بتدسه الغباوة فى كلمته

ينجيه من الغنر

اللى فى عيون اللى عايزين يورثوه
ومن اللى عايزين بالحيا
فى قلة حياء يكفّفوه
المنكرين الشمس
عاجزين م العمى أن يلمحوه
هوَ الوحيد هوَ الأحد
بالعشرة عافق دفة المركب
بقوة القدر

فارد شراع مصر

اللى قبله قطعوه

خضّر صخورسينا

وماريننا وتوشكا..

ياما بالفراولة والجزر

يا خلق هووه

يا موتى اصحوا وحدوه..

يفضل باروكة لمصرنا ماركة ودليل

زى الهرم

وجبل الطور ونهر النيل

ما فيش غيره بديل

قابض ع الجمرة ما يفلتس اللجام

يحمى المراكب م الغرق

وقطورة السكة الحديد

من الحريق ومن الصدام

يهد حيل الطماعين

ببنوك وشورى واحترام

إحنا قرشنا ملحته

ودقنا مرّ قرفته

وحفظنا تقاطيع طلعتة

حتى آمنا من قلوبنا إنه خير من قلته

فوقوا وحسوا يا عَجْر
عجز البشر عن التمام
زى اللي زيه من خيار خير البشر
نفسه فى نبض الأرض
يسرح بالسلام

يعيش مبارك ألف عام
لحد ما يريح جميع المتعبين
من التعب
يشفى جميع المرضى
من الأمراض
ومن الغضب
يرتب الفوضى
على شرع النظام
يظبط الفلتان يربط الديوان
يرجع الهربان بأموال البنوك
يتعلم البرسيم معاشرة الهالوك
يرتاح قليل الأصل
تتلمضم السلوك
يُشطف تاريخ مصر الملوك
م الجرسنة والهديان
وإدمان الشكوك
يحتاروا فيه -
ويشتوا حساده الهوام
بفضل سحر وعبقرية
القرايب والحبايب والمدام..
السهرانين يرتبوا الصدفة
لأولاده وأحفاده
إلى يوم القيام

يعيش مبارك ألف عام..

الحب زى الكره عايز قلب

○ السحن أضعف
من خطاوى الزمن
ما دام فى قلبك يا سجين الوطن
عزة الإنسان
وف كف إيدك زهرة الحرية
اللى بيطرحها شجر بكره
وغيطان الريح..
مصر اللي آهاتها غناوى جريح
شرخت فى قلبه الهزيمة
لكنه ما كرهش ناسه
وانتفض بالرفض
لما قدر يكره - ومن قلبه
كل اللي شارك ودبر فى الخفاء
الجريمة
وطلع علينا ولا شجيع السيماء
يتباهى على شعبه
ويساوم علينا بدنىء ذنبه
ودناوة السمسار
فى بيع الوطن !.

■ بتدهوسوا فى قلب بعض ولا غنم
خرفان رباية نذل متحكم بجم
كاسر نفوسكم بذلكو وبتعبدوه
ملعون ابوه العبد ملعون الصنم
**
اللى جعلكوا مسخرة بين الأمم
.

نعومة أظافر

○ أول ما يخون الشاعر شعره
يتحدد سعره
وتجى له الفرصة
ينزل فى جداول البورصة
يصبح قده على قد الكرسى
اللى انحط عليه
وانحط عشانه
الكرسى اللى كل ما يعلا بيه
أو يكبر

تلاقية

يصغر -

يرخص ويمسّخ وجدانه
تبتهت صورَه تبوخ قوافيه
تظهر مفضوحة خوافيه -
أتاريه من صغره
ميتة بالسكّنة مشاعره
واتاييه مولود من بطن أمه بسعره
ومخربشة باب البورصة ضوافره
وطول عمره
كان مستنى الفرصة
بوزن بمشاعره فواتير شعره!

*

■ اولاد حكومة العساكر من يمين ويسار
المربوطين للمدار منذ ابتداء الحصار
من مخبرين الكتابة الذوبيا والكوبيا
بيتاجروا باسم الوطن والعقده فى المنشار
• • •
جن البقر يا عجر، وح يفضح الأسرار
•

* لا حـد طـايـقـى بـيـسـأل ولا حـد مـسـتـنى رد
فـى قـلـوبنا قـتلـوا العـشـم فـى حـاجـة راح تـسـجـد

* يـالـلى أنـت بـايـت تـتـشـحـتف مـسـن بـخـت قـلـيل
إو عـى مـن القـهـرة تـخـفـف. دول ردمـوا النـيل

في مديح السفاحين

○ مقالات جرايد عوالة لصفوة م الكتاب
بتصوّر السفاحين القتلة والأذئاب
(شهداء) وهمّة بلونا بشرعة الإرهاب
إيه اللي بيقي لهذا العالم الممحون
اللي شريفه أتقهر من كذبهم مطحون
غير إنه يا ينتحر أو ينفجر مجنون
يدبح بإيده الفريسة لصاحب الأنبياب

صدام ضحية غرورة وشهوته وعماه
زيه كزيّ اللي زيّه ف سلطته وغباه
إذ كل منهم مصدق ما في رب سواه
يدوس بكعبة على رقب النبي آدمين
يعود الخلق حين ينزع يقولوا آمين
يفرض تراويح عبادته بدل صحيح الدين
يُميت ويحي ما فيش غيره زعيم وإله

وحده بعساكره وأزلامه صحاب الدار
وشعوب بحالها ف أرابيزه تخش النار
يا تعيش ذليلة تغمس نل عيشها مرار
شباب كما الورد يدبل في سجونته يموت
ونساء صبايا يضيعوا ضحية الجبروت
وباسم مجد الوطن يمشوا وراه للموت
يا يعيشوا أكياس بطاطا باسم لاستقرار

ولما تيجي النهاية السوداء طبيعية
أو غير طبيعية بإيد عملاء وحرامية
قرّبتنا فوق رأسنا تشلب دم مش ميه
يتقال يا عيني عليه دا كان وكان لسه
مع إن دم الضحايا مانشف ننسي
واللي بسكينته دابحة مقاسمه في الحصة
وشين كتابة وملك في حكاية تاريخية

قاتل ومقتول ضحية واتقتل قاتل
عجلة ودوارة لكن في مدار عاطل
هذا دابح شعبه هذا لص ومخائل
في عصابة دولية بايعة تشتري فينا
وإحنا الضحية لخيابتنا وبلاوينا
إذ جعلنا م التاريخ نعمة بترضينا
وكأنه مكتوب علينا نلغ في الباطل

مقالات جرايد عوالة لصفوة م الكتاب
بتصور السفاحين القتلة والأذئاب
(شهداء) وهمّة بلونا بشرعة الإرهاب
إيه اللي باقى لهذا العالم الممحون
اللي شريفه اتقهر من كذبهم مطحون
غير إنه يا ينتحر أو ينفجر مجنون
يدبح بإيده الفريسة لصاحب الأنبياب

*

■ ليه كاره روحك ومأزم نفسك يا دكتور
اللي بيني للخلق بنايه ما ببداش بسور
إنسى قديم الداء اللي ممرّر أفكارك
بنفك حصارك تتحرر تعلا بها ميت دور
**
لكن على فذك مازالت أرضك على قرن التور
•

على كل لون يا

○ ... متقفون مستحسنون
مستأنسون.. يُستامنون.. يُستكتبون
ومتقفون مستنكسون
مستكنسون.. يستقرصون..
يستتهزون ومتقفون مستقطعون
مستطعون.. يستصغرون. يستسهلون
ومتقفون مستخنثون
مستطعون.. يستسخون.. يستحدثون
ومتقفون مستخسرون
مستسخرون.. يُستفثون.. يستسنون
ومتقفون مستظرفون
مستوظفون.. يستوظفون..
يستصعدون والآخرين
مستزفون مستفدون
مستعبدون مستحرمون
يستكفرون
يصادرون يحاصرون..
إلى حدود النزف..
حد الموت أو حد الجنون !!

حظ العوالم

○ واثق من نفسك
شامخ مناخيرك في إباء
بتأخذ نفسك في قوه وغباء..
متعطر تتمنظر زى عذارى بابل

تتخايل على قنينة البيرة
ونسوان الأرض المختلة
عينك ع الأرملة إياها
اللى عشقتها محتلة
من قبل وصول الحلفاء
بتلهط علنا فى نهودها
تغير خرايطها كيف تشاء
تخطط وتعذل
وتبدل فى عقودها
تفسر وتعلل كل حروف العله
فى بنودها وظروف الاستثناء
كان أمك مازالت
مكفية بكيفها ف بيتها
على بوابيرها وحلتها
تجهز للأيتام فى السر
شراب المر عشاء
ومازالت ستك - تاج راسك
قادره على الفعل الحر..
كانه (الحجاج) ما قطعش كفوفها
ولا أولاد الرفضى
اللى نخلو وبرها وصوفها
ما عادت جحافلهم بتخوفها!!
ربك ساتر شوفها
حافظ معروفها
ما فانتشى جنه أبوك
عريانه ف سينا
ما نسيتهسى أخوك
اللى اتفرتك فى حفر الباطن
بعد ما هدوا الحوش
بجيوش الغزو الشامل..

يا أخى حس الخشبة
اللى مخوزقه عينك..
مالك؟.. رايق بالك؟
ساحرين لك؟.. بالعين لك؟..
سارقينك؟
ماشى وسطهم
تتعاقب مش حاسس جرح..
واثق من خطوك
ولا ملك الشطرنج
لا هزيمة بتأثر فيك
ولا قالك زعابيب
عمال ترطن
بسبع تلسن وبا الأفرنج
وتضحك فاتر ناعم
زى اللى غصبن عنه بيحب
تغضب ساخر - متوائم..
وكأنك عداك العيب
ومالكش فى السير المعوج
فاجر متناغم
تتبسم زى النعجة
اللى راكبها الديب
وكأن الأرملة دى
- اللى كانت أمك -
لساها بتخرج ساعة العصريه تتفصح
على شاطئ (دجلة)
- على (ربوة بردى)
على كورنيش النيل
ودراعها فى ذراع أبوك
المرمى قتيل
من سبعة وستين

يتبادلوا الترمس والتين
والمقامات والمواويل
*
يا عينى عليها
فى انصاص الليل
لما تتحسر وحديها
تغنى (القد) اللى كان بيحبه
وتبشش تحت دماغه الطويه
بمية ورد
وتكشف مقاصيصها
وتحت النخلة البكرية
والقمره المخنوقه وتدعى لك
علشان ترضى عليك الأمم المتحدة..
وامين اللجنة القومية..
ورؤساء الأحزاب الشرعية..
يبعد عنك شر المفترى والبايظ
يكفيك شر اللقمة
اللى من سكة حرام
أو فايظ
- متمكن متأكد متيقن -
ومقدم على سنجة عشره وتمام..
بكل قلاطه تجيب اللى وراك
قدام - خدام
- ربك وحده العالم
- ومبارك فيك راضى وعائز..
وكاتبها لك
فى اللوح المحفوظ - جايز
طول عمرك محظوظ
- الأرض بتطرح تحت كعوبك
دولارات وبراييز

ولما بتدبيرك نخسر
كل اللي ورانا وقدامنا
تنتكس اعلامنا
والأرض تزلزل روحها
قرفانة تحت قدمنا
مؤكد إنت لوحدك يا وش السعد..
اللى ح تطلع منها زى الشعرة
غانم فالج.. فايز!

•

ميكانيزم

○ يجرى العجل على قد قضبانه
مهما تزيد السرعة والانتقل
إزاي حتهرب من قضاك وتقل
يا حصان هزيل بتعل
حتى الصهيل
زى العويل مكروب
بتقطع التذكرة وترمح جهول مركوب
الدائرة هيّة الدائرة ولا بتتوب
سكة سفر؟ والا القدر مكتوب؟
سرجك بيستظرك
مطرح ما تتوى تحل
سجناك وبيضيق فى جلدك..
وعضم صدرك وزندك
صلب جدرانه
متحزمة روحك لصلبانه
متقصصة الريش
أسيرة بؤس وجدانه..

الخوف قطع حبلكها
والجهل فاتل حبال الموت
ح يخبلكها
وكلت الدنيا منك
وانت مش بتكل
الخية ملت بتخفق فيك ولا بتمل
أخرج.. تحررها جايز
إهرب من تهاويلها
قوم.. إقتلها لو عايز
الحية ما بتموتش من ديلها
والحرّ بتطهره جراحه وأحزانه..
تسقيه نيران الألم
تحبيه يقوم من عدم
حتى لو ينهزم
له يوم أكيد فايز
لو يسقى حرّيته من دم سجانة!

•

■ يا ترى كانوا ضحايا والا شهداء جيش عرمرم
اللى ملقوا ف صمت من غير طبل ما سمعوش (ترم
لم) زى ناطوره معين وفريد فرنسيس أو نعمه
ضاعوا فى زحام الهزيمة حتى ما طلغوش بمينم
•
إمتى تجار التاريخ فى بورصة الحرية تفهم
•

زرقاء اليمامة

○ أنا شايـف الدخان
طالع مـن الغـيطان
والشوق هجر المـكان
ملـبـس الحـنان
صهد الحرام بيـنهش
الله يكـون بعـونك
يالـلـي فـنفسك تقـيل..
اللـي مـن الرعب يصـهل
لجـام فـي إيـد عدوـه
اللـي حـرمـه الأمان
يـا ذرّة المـداين
أكمـل الروايـة..
على خـدود الصبايا..
يـبـهت مـن المـراية

مش طالـع مـ المـداخن
والصيف ده جـائـ ساخن
الخوف فـي الجـو ساكن..
ضـل المـدن مـدافن
فـي الأرض والحـيطان
يا حـضرة المـواطن..
وتـريـح الحـصان
مشكـوم بمـيت لجـام
ولجـام قـتـله الجـبان
وأنا علـشان عـيونك
مجبـر أعـيش جـنونك
قـبل الخـريف ما يـبهت..
وعلى حـدود الزمان
وجـهـي مـع الدخان!

طق حنك

○ كل يوم ترغى كلام
طب سمعنا يا همام
يا مناضل مـيت لسان
هُس حـبـه وخـش نام
اللـي زـيـك زـيت وعـام
يـوم مـاح يـسيح اللـحام

وتعايرنا مـين بيـسمع
إيه بقى فـيه اللـي يـنفع
يالـلـي طـول الـيوم بتـنـزع
قـبل ما (ودانـي) تـفرقع
وعـمـل مـسن ومجـدع
هـوـه أول مـن يـفـلـسع

الحاج

الحاج (صفوت الشريف)
لو تجرحه ح يخر نور
طاهر كما القبلة ونظيف..
برئ كما الجنس اللطيف
ما أكلش لقمه ماهيش حلال
سبحانه خصه بالهلال
وح تشهدوا لما تشوفوه
وف خلوته لوح تزوروه
سيامهمو على الوجوه
تبقي انت حلى وهو ضيف
إيش حال إذا أنت الأمريكان؟
تجوع؟ أكون (برجر وبيف)!

روباييكيا

بيصدق إنك تعرف تقرا..
عشان تقدر تكتب كده شعارات..
وتهندس كده تصاميم..
وتقنن تعاليم..
وتفنن كل دى تفانين..
يا نصير الفقراء والمظلوم -
تم التسليم!!
يكفاك لصلصة كفاياك تخريم
فى دماغ الوطن المسكين..
كل الناس عارفين..
إنك ملك النصنصة والتقسيم
خبير متمرس
فى فنون المصمصة
والقصصه والتحكيم
طول عمرك

○ إيه ناوى تببيع تانى يا زعيم
والسوق مستكفى؟
حيلتك إيه إلا كلامك.. عاد..
واللى ما بقاش يسوى تلاته مليم..
لكن الألاضيش رافعيه
أقيشات فى الميادين
ناسخينه مانشيتات على صدر
جرايد ما حدش بقراها
حاطينه ومحاطينه
بضى عيونهم فى الفتارين..
فارضينه جهلاً غصب
تلامذه فى مناهج التعليم
مع أن ما حدش منهم أصلاً

الطفل الأعجوبة

○ أنا واد خالص مخلص
ما فـيش زيّـي ولاد
تـربط عـ المفلـص
وتظـبـط لاجـتهاد

مـين فـيـكو عـنده بابـا
مـدرـج زيّـي بابتـي؟
وجـاي مـن صـلب مـامـا
شـطـورة زيّـي مـامتـي؟

نـسبـة زكـاوتـي عـالـية
بـتـلجـم لـي حـصـاني
ولـيـه فـ مـصر جـالـية
تـلعـب لـي أـمريـكانـي!!

مـش أـي فـرافـيـرو
أنا جـاي جـاي يعنـي جـي
مـين غـيرـي والـا غـيرـه
حـ تلقـوا غـيرنا زيّـي

دانا بابا عامل لى لجنفة
ح تكبر تبقي حـزب
وماما جابت لى بدلة..
ما يدوبها شى كذب!!

*

صاحب مفاهيم وفهيم..

تغسل تكوى..

فى أيام الخصخصة

زى ايام التأميم..

فارحما من نقل حضورك..

إرحل عن سماواتنا

- لنا رب كريم

لا التاريخ عاد يستحمل سفسطة

ولا الجغرافيا ناقصة تلطيم

بقينا فى أراضينا معازيم..

لا يسار قادر يتحنجل

زى البنى آدمين

ولا قادر يتنطط فيها يمين..

انت لوحدك مالك

حق التأخير والتقديم

فايق زى الحشاشة

رايق متعايق

يوميا تظهر ع الشاشة..

مزوق وملزق ومزوق..

على قد ما عمك

يبقى اسود ودميم!

*

وقتك كغمر افتراضى يا وزير انتهى

رغم أنهم شافو (فيكا) صدره المنتهى

زمن الفضايح شريعته بهتك القوانين

محال دودة طين تحس بسحر عين عنها

*

عامية - ما تدركش حكمة بقها / استها!

*

زعماء على كل الألوان

○ حَقِّكَ عَلَيَّ يَا بَلَدَنَا..
 خَلَّفُوا مَعَاكِي مَوَاعِيدَنَا
 زَاخُوا الْوَلَادِ اللَّسِي فِدوكِي
 وَالْحَكْمِ أَجْنِبِي وَمَلوكِي
 لِيهِ صَارَتْ أَحْزَانُكَ عَيْرَةَ
 لَا صَبِيَّتِ وَرَاهِمِ وَلَا سَيْرَةَ
 دَا مَكْمَنْجِي عَلِي الْفَاضِي
 يَبِيْعِ وَيَشْتَرِي فِي أَرْضِي
 وَدِهْ عَيْنِهْ عَلِي بَوْرَصَةَ بَرَهْ
 وَدَا حَيْنِ طَلَعِ بَرَهْ الْجِرَةَ
 وَدِي عَمْرَهَا مَاشِيَةَ بِجَهَازِ
 وَدَا عَمَلِ حَزْبِهْ عَكَازِ
 وَالْوَفْدِ فَيْنِ يَا إِيْنِ النَّاسِ
 لَا هُوَّ صَانِ اسْمِ النَّحَاسِ
 كُلِّ الْبِلَادِ فِيهَا الْأَحْزَابِ
 إِلَّا بَلَدَنَا نَهَشَهَا كَلَابِ
 عَسْكَرِ هَنَا شَاوِيَشِيَّةِ هَنَاكَ
 مَا فِي غَيْرِنَا خَافِ مِنْ أَسْلَاكَ
 أَحْزَابِ بَقِي وَالْأَمْوَامِرَةَ؟
 مَا قَامَتْشْ عَمْرَهَا بِمِظَاهِرَةَ
 حَطَبِيَّتِ صَوَابِعِي جَوَهْ الشَّقِ
 يَارِيَّتِ حَكْمَنَا ضِيَاءِ الْحَقِ
 دِي (بَوْتُو) وَصَلَّتْ لِكْرَاتَشِي
 مَاتَتْ لَكِنْ صَوْتَهَا مَا مَاتَشِي
 يَا رِيْتَنَا مِ الْجُبْنِ نَفْلَقْصِ
 مِنْ رَعْبِ عَجْزَنَا نَتَخْلَصِ
 نَقْرَا التَّارِيخِ مِنْ غَيْرِ أَكَاذِيْبِ
 نَبْقِي بِشْرِ بِتَخْيِيْبِ وَتَصْيِيْبِ

دي خيبة عارضة صابت ولادك
 وقعوا ينكروا أمجادك
 وهتفوا باسمك في الشارع
 أو حكم مملوكي وبيع
 والزعماء صاروا عيال أناسيب
 وعلى الله - خليها - يا طبيب
 ودا حاسسها بالملميم
 وده حسن عالي لكنّه بهيم
 قومية وإلا عالمية
 صوصو لكن خاف من المية
 سري وعلمي ولا سلكي
 يهش به شافعي ومالكي
 ناسي وما هوش داري تاريخه
 ولا حتى فرق صواريخه
 يا بتشتغل يا بتزيط
 خليتي من قرفي أعيط
 الفرق إيه يا أفندية
 هايفة بتخمي الحرامية
 مضروبة على عينها العورة
 إلا إذا كان للكورة
 شقيت من الغم هدمي
 وإلا انضربنا بسانومي
 ياللي انتو خوفتو تروحوا عابدين
 قولوا لي مسين يذكركم مين؟
 ونخاف على ماضي خوناه
 نطلع من المغرر إياه
 ونخاف على أولادنا ح تتوه
 وسبب خيبتنا - نلعن أبوه!

عيب عليك

يا داير تزعق وتغلي حماسة
وعمرك ما ح تحس إمتي الرصاصة
رصاصه العدا قسمة قول أو نصيب
لكن غدر صاحبك مؤكد يصيب
عجيب كل ده يا زميل ييجي منك
جميع اللصوص الكبار قالوا عنك
في وسط العبل والهبل والنجاسة
ح تشرخ في قلبك بنية سليمة
فشنك وساعات قصد عمداً تخب
لأن الفشل له جوانب وخيمة..
وقادر تواجهه... ولادك وسنك
بفنك حبكت اكتمال الجريمة

غرام الحمير

بعد اكتشفتوا أنه لص حرامي واللى معاه
وكم كتبتوا عن أولاده والأضيضه
وهو نفسه كشفها بذلته.. لمولاه!
إيه لسه مخفى وحتزحوا الستار عنه
إذ كل شئ ع البلاطة فضيحة بالمفتشر
واحنا ضحايا يوماتي ما بين غداه وعشاه
هذا الوطن ميت خسارة على إيديه بيموت
وخوف على عياله بيطارده بميت نبوت
وهو فى العز على شلته بعرض قفاه
وما زلتو بتلتو فى الخايبة بما معناه
وأهوات كتير ياما والباقي قليل ح يفوت
جعل الحمار نفسه لو ولف عليك تهواه!

■ آخرتها شخشيخة فى أيدين كل من شخشيخ
هو انت لسه انت والا مسنخ مسنخ
مسنخك شاويش مفترى بقرش الحشيش هطالك
بقيت فى حنك اللى سطلق.. ضيرس متأخلخ
* الروح ساعات أرض بور يلزمها تتسبخ

شهد الملكة زى ماء البحر

(هذه القصيدة نشرت (ناقصة)

في الدفتر ٢)

○ عينك على شهد الملكة - يا بيه
مش عيب.

عبي.. هذا من حَقك..

تتغدى ف هيلتون

تتعشى فى شيراتون

تتسحر فى الشانزليزيه

ما حدش منهم زنقك ع الغلب

- ولا وز الفقر عليك

ولا سود عيشتك فى عينيك

موهوب انت طول عمرك

- قلمك مطلوب..

قدرك عمره ما كان مكتوب

كان ممكن تطلع ضابط

شنة ورنه - مدير او قاضى..

طول ما ح نشوفك

على ضى الحركة الثورية

نغفر لك كل ذنوب الماضى..

موهبتك تعذر انحرافاتك..

حتى خيانتك لاخواتك..

من سرقة ورث أبوك

لريالتك لما بتتسهى

صدر حماتك

إوعى تحرم نفسك

من شهواتك..

عوض ذاتك عما فاتك.. ياما دفعت..

غربة وسجن وقله قيمة..

وأناك الوقت.. صبح وقتك

صورتك على صدر جريدتك..

أجمل بكتير وأذ

من النومه على صدر حبيبتك

ضريبة غربتك المرة وشيبتك

وتمن دم الأهل من رفاقك..

الخبية يا ن عيون الثورة العربية

مش خيبتك

الخبية أعم وأشمل وأتم وأكمل..

ما كانتش النكبة ولا النكسة

ولا الوكسة من اختراعاتك

ولا كانت الثغرة

أو تصفيتها جريمتهك

خيرك القائد - وبكل إرادتك

- ما بين غرف الاعدام

والحجرات أم ستارة بنفسج

والبنيت اللى لون ضوافرها (الموف)

من لون شفايفها

والسهرات الأكثر بهجة من الابهج

فى فنادق الست نجوم

فى المؤتمرات الأممية..

تذاكر الدرجة الأولى

فى مقطورات النوم.. يا اه

اقنعك إن الثورة لذيدة وتتحب

لها طعم خليط من طعم الديك الرومى

فى عيد الفصح

ونبيت (بورديو) فى عيد (الاومانتيه)

والويسكى اللسكوتش

فى مؤتمرات العمال

والفودكا ف غرفة النوم الأمنية
أو الفودكا البلشوفيكية
رحمة ونور على قبر (لينين)
اسم الله على السامعين
خمسة وخمسة في عين كل يمين
عودك الرملة الناعمة الدافية
في (سخالين)
والقمر الأعمى
على شطوط (الكاريبى..)
ومهرجانات الرقص الشعبى اللاتينية
نسوك خبز أمك
واللهفة على ريحة قمصانك
على جبل غسيلها
سرقك منها طعم الشوفان الأسمر
والشامبانيا
في ديسكوهات (بالات)
الطلبه المبعوثين
تجار العملة الصعبة والليستريو..
آاه..
من جمرة آه الحرقه
في قلب أبويا (سليم)
وف كلوة أخويا (حسين)
بحرك طول عمره من الحبر
الأسود م النيلة
وصور شعرك لسه أسيرة نسبك
لقبيلة تاريخية
(وأم أمين) في (الناصره)
بتحاصرها التفاصيل اليومية
وحصانك طول عمره وحيد..

لا خال ولا عم..
وأنت كان بيتيألك دائما
أنك متيألك
فجأة.. العمدة الأطيب من شجر الجميز
مات
على عتب الوطن الوهمى
إلا ف قلب الأموات
وانت مشغول بتحضر نفسك
للحقبه التاريخيه الجايه
لعصر الدوله السلطه المتداوله..
والعالم كله صبح تالت - فالت..
صراع الطبقات بقى خناقات ع اللون
ع السحنه واللهجه والدين
- يا ألف خساره
مات عصر الملايين
والشعر فتح دراعاته
للبورنو الميكانيكى
مات الرومانتيكى..
التوت والحاره
وعشق البنه الترحيله
أم نمش وعيون برسيم..
نزعوا القلب اتقطع واتوزع
مزه ف أطباق الميلامين..
وانت بتتنكر رافض تتذكر..
امتى وفين - ولماذا ومين!
بعد زعيمك
ما استنكر شعرك يا حزين!
واعتبره من باب العيبه
ودق الأسافين!

قدر ومكتوب

○ بلانا الزمن بالمرض فابتلينا
وقاسوا كرامتنا ع العرة فينا
بكل اللي ما كنا نرضاه رضينا
وصار اللي يوصل.. صبي من يقص
قالوا لك ظروف البلد مش مناسبة
على الشاشة يكفي نجيب عملة صعبة
ظروف عولمه وشيء طبيعي انكمشنا
ولازم نراعى بوليسنا وجيشنا
ونقبل مشورته.. إذا اختارنا (فوص)
وأمر السياسة بقت لعبه خشنه
ولو قزعة لكن زقبة ونص
ولو بانتخاب زيهم نص نص
وصاحب غرض يوم ما نبدأ نرص
يا دوبك زعيم حزب.. عشه وخص
ما عادش اليسار ميزه يا أهل اليسار
سؤال الوطن صعب دون اختيار
وما دام الكفاح فى الزمن ده انتحار
وإذا الأزمة حبكت.. بنلعبها طوس
وبكره اما تفرج ونصبح بعافية
اكيد راح نسيب عضمة لاولادنا كافية
ومية بلدنا تروق تبقى صافية
ومن لا يقرقش.. ح يقدر يمص

عوتت نفسك تداري ما جنته يدك
لحد كفاك ما تقنت كيف تخبي عليك
جاي النهارده على خبيتك تلوم الناس
بص ف مرايتك جنايتك جمر جوه عينك

دموع ندم م الأثم كافرة بتلن فيك!

ولاد حكومة العساكر من يمين ويسار
المربوطين للمدار منذ ابتداء الحصار
من مخبرين الكتابة النوبيا والكوبيا
بيتاجروا باسم الوطن والعقدة فى المنشار

جُن البقر يا عجر، وح يفضح الأسرار

وسواس قهري

○ حتى الحروف ع الورق ما بقتش حرية
سن القلم رعب موت بيعض في يديه
والعجز سهلوب بيكوى القلب مية نار..
حتى النفس عار مسعم جرعة المية

...

أطفال تفر فر
أصابها النبل كالعصفور
أصحاب عقول ملتويه
مقطوعين رقبة
جنت عديمة راس
كتبه بلا أسنه
- تبرى قلام مؤسنه
لما تعوز تكذب
شيوخ بتحسب إيجار
الخشبه.. بالريالات
وايشى جنرالات مهزومين
لم عمرهم حاربوا
مزيكه لبس وقيامه
مجهولين النسب -
ومقطوعين أنفاس
شء من تراث الهيافه
ووعى شبه عبيط..
على ناس بزعايبط
وناس ماهماش ناس
والكل على زعقه واحده
على طابور واحد
بييلبعوا الأكاذيب..
برشام على الريق
بأمر الضابط الدكتور

○ صبح الصباح التقيتني
جوه مستشفى
والكتربان بالسلاح
متربصين على سور
كافة صحابي
المكسورين الروح
مستنظرين الدور
منتطورين ع الرصيف
جميع قرابي ملغمطين
بالدم..
الفلاحين في العنابر
مسطحين ع البلاط -
بالكبد وارمين..
أهل الطريقة الأكابر
سكرانين م البوح..
بيرتلوا بقلب بارد
دعاء عذاب القبور..
بشر بلا شكل واضح
من زمن مهجور
بواقى عركة أو كناسة ربح
نسوان غريبة الملامح
كيف شهادة زور..
معانيه وهمل وبلهائه
مغدورين مجاريح

عرض الصبايا

○ ياللى حاكمين مصر
بالكذب المسلح والعساكر.
اضربوا بالشوم ولادها
ما انتوا دابحين شعبها
بذل المعاهدة وبالخناجر.
بعنوا شهادها ببلاش
والحجبة باينة.
حين لفيقوا على الحناش
وعلى الصهاينة.
طبة خاينة وخايفة
عصرت قلبنا بالقهر عصر..
كذبكم فى عروقنا غول.
ليلكو فوق البر طول.
انطفى الفجر اللى لما
سرققوا شمسه..
خجل ما جاش.
يوم ما صورتوا
الهزيمة وذلها
على إنه نصر.
فاهتكو عرض الصبايا
ما انتوا هاتكين
عرض مصر!

*

الكل شاكر ربه..
على خيبته وحليب الطور
ملهى بيلحس جراحه
راضى بمصيبته -
فقد إحساس..
ينسى صلاة الجماعة..
يجرح صيام رمضان -
بكل شجاعة
يتناول على العذرا
يرجف رعب م المأمور
ما عايش لاحق يعد -
اللى يصيبه الدور
وأنا شبه مغدور
عجوز - وعاجز
إنى اشوف نفسى
متقطعة أطرافى
خلف خلاف على نخلة
وأن كنت باتخايل
بليس طبيب وسماعة
على عكازين ماشى ازك
تاريخ وجغرافية
بخطوة ثقل المجاعة
وخطوة ثقل الخوف
ألم أشلاء الوطن بحماس
فى قصيدة
كاتم نفسها العجز
والوسواس!

*

جاء النهاردة بتيكى خيبتك الكبرى
وانت شايلها حمول حية وهموم نكرى
بلا نيلة.. هى حياتك والزمن فاتك
ولا علمكشى تصدق فى حياة أخرى

لذا شبه أمس لازم راح يكون بكرة

البكا علمنى النوح

- فوت شوية لحكومتنا .. خلصك بحبوح
ايه يعنى قاده ودبجتنا .. وماتنا جروح
- وباعتنا للى اشترى بيانا .. أحزاب بجينة وتراسينة
دفعت فينا اللى يكفيننا .. دكان وسطوح
- دينتنا للبنك المانح .. وسقيتنا البحر المالح
الهم نعبيه فى صفايح .. والسوق مفتوح
- سنت على الكل أنيابها .. وسابت كلابها على ديابها
وانت نصيبك فى حسابها .. البكا والنوح
- يا دوح تنفس وتعيش .. مطحون بهم رغيف العيش
عمرك ما تطلع لك خرابيش .. غير بالمسموح
- كدة بلادنا كدة نصيبا .. من إمتى كان فرعون سابنا
حتى اللى عصر لباليينا .. كان عنده طموح
- فاخرس خ تطلع ليه فيها .. ويا تبقى فيها لا تخفيها
إلهف نصيب من خوافيها .. وأتوكل روح
- هو إحنا فاضيين ح نقرد .. قول شعر وازعق و اتمرد
جرب كما شئت وجرّد .. تحاليل وشروح
- مين اللى راح يقرأ ويسمع .. دى حميروزنقوها فى مطلع
صاحبك على التل مربع .. لطلوع الروح

ومن الغلّ ما نقدّ

مسكت لى أخطياء نحوية
فجأة تخلى الغلّ يقول ..

ده عاصرنا وزمانك فات
دى اللحمة تقتل غاوى الفول

ولا دهشة كشفت لها أسرار
أو طالبة جوزها على المحمول

(نوال) و(فرج اللا) و(عزة)
ولا الصراع إزاي معمول

بيتك قزاز ديتة طوية
حتى العتة فى النقد أصول!

قومي أرنعى لك جوز بييرة
القنزحة تليق ع المسطول

وانتم بلافرنجى قرينتوه
يا مخ مبنى على المجهول ..

ومحبة مش شوك ومدافع
فاجرة مواهبى ومش مخبول!!

■ لسيه اسمى وليك مفاتيح الإذاعة
ليه شط النيل ولك رق البضاعة
باللى عمرك تلحق الفرصة بشوكها
قد يجوز البنك يضمن لك شفاعه

لما شعرك يبقى فى قبرك إشاعة !

ست البنات (الروائية)
ما هي الفتاة النسوية

وقالت لى مالك بالروايات
شاعر بتمحك فى حاجات

ماهنش أحداث وحوار
كإنها بتقرأ الأخبار

ما شافتش شخصيات فذة
ولا (أم نباحات) اللذة

جرى إيه يا ست يا (موهوبة)
ولا عيبة غير من معيوبة

وإذا تلسعك نار الغيرة
واكفى ماجور يخفى السيرة

مصر الجمال إزاي تعيشوه
قلناكو طور برضه حلبتوه

الفن أصلا متواضع
وأنا فى الحقيقة ولد رائع

■ يا كتابين السياسة بعقل بوجى وطمطم
لحمد لله مازلنا بننفل ونطن طن
حرام تبيعوا اللى فاضل بكره ح نروح فين؟
وسموم خيالتكو خلت أرضكو .. تعطن ..

ماعاش يا خلق غير فى جنتنا نستوطن

السعيد التي حظه بمب

| | |
|---------------------------------|---|
| بقى سوبر ستار بيبيع أفكار | (الهابى روفه عبد الجبار) م الفضا فى الفضايات دوار |
| دلوقتى زعيم رفع الأسعار | وزمان الوهبة كانت ملايم سبحانه العاطى الرب كريم |
| ويا الخواجات والهوى أسرار | وكان ياما كان أفلام بطولات فتلوا له حبال المستحيلات |
| كفايانا ذنوب باى باى يا يسار | والبطحة انكشفت قال لك اتوب ح تغير ايه دا فشل مكتوب |
| فى زمن أوباش مالناش نختار | الفرصه مادامت تبقى بلاش ركبنا على اكشاف البكباش |
| وح أزور فيه ما بقتش هزار | بقى كله تاريخ على كتفى احكيه واللى مش عاجبه ماح اسأل فيه |
| فتون بشيكات نصبح أحرار | كُن نص فتوه بدون شنبات ومادام من عرف الأسرار مات |
| وبقيت مأمور ولا كودية زار | أنا كنت ركوبة وصابنى الدور أمرو ف فلنك المأك ادور |
| خرابيش وأسنان دانا أبقى حمار | من عهد الشورت أنا كنت وكان معقولة أضيع كده إيمان |

كم زعماء كبار خدموا الأوطان
ولا شربوا سواه مر النسيان
واحوفى الكونكان
عواجيز وصغار
وكتير دهماء فلاح وعمال
ففى الفقر اندفونوا وبالاهمال
عملوا أبطال
فضلم أصغار

غنوة

يا زارع حبات القمح
يا مخرض ضفات النيل
نفسى بلدنا تدوق الفرحة
وتشوف فجر نهاية الليل
هيا هيا..

قولها ويايا
هيا هيا..

القهر كفاية
وحاسبهم دول ردموا النيل

ليه أعاديننا ف أرضنا سارحة
ليه حكامنا سقونا السويل..
إقطع شجرة خوفك واصحى
صوتك للحرية دليل
هيا هيا..

الكلمة بداية
هيا هيا..

وخرسنا كفاية
قوم رجوع للقلب الفرحة
إحنا وحشنا غنا المواويل
دوس على إير الشوك الجارحة
مشتاقين لصهيل الخيل
هيا .. هيا

لو فيك ذرة عقل حننم! ليه ماهر برينش من أربيزها؟
شلة ارادتك؟ والأخبارك - رهن بمررة ما خمرش خبيزها؟

* بيطولوا ع الكراسى مهم يزرى
يبقى الميراث شىء طبيعى أنه يصبح حق
حتى ابن (سعد) اللى أمه كان يترعى غم
طلع كبايجى ولا قدرنا نقول لها لا
..
لذاح يحصل - ولو قلبك كمد ينشق
.

يوميات أسبوع نورّه اليأس

ما عادتش طايقّة المصيبة
تقيسها على تكتيك

(١)

○ أنا عشت عمري
وسط أهل الشارع
طلبة وصناعية
وفلاحين المزارع
واحلف بديني..
عمري ما نأيت عنهم
حتى أما مُتّ وصرت (بيه)
مش منهم
قلبي ما دقش غير لحلمي -
- إنّي أكيد راجع
**

ماء الحياة ريق عرقهم
يا مقلبين المواجع.

(٢)

○ خطوك على مهله
والا المهل على خطاويك
عمال تلغ في كلام أوهام
وعامل ديك
القصة أبسط -
وحل اللغز شئ واضح
والفجر في كل شبر
قانون كذوب فاضح
عايز تعود مصري
ما تسوقش العبط تلاكيك.
**

(٣)

○ مُجبر على (التصريحات) دي؟
ضمان إيجار البيت؟
والا عشان الفياجرا
والدقيق، والزيت؟
كان الأمل في تاريخك يا (زعيم) -
ما تبيعه
وكان عشمنا في شيبنتك
تحتمي بربيعه
أتاريك سرّاب نص قرن
ورُحت زى ما جيت.
**

العيب ما هوش ما كشفته
العيب ما أخفيت.!!

(٤)

○ وحش التعاسة
زى فيل مجنون
عمال يدوس كل يوم -
مليون
باللى طلقت قيوده من حبسك
عشان تمنجه بالغنايم نفسك
بكره يقولها الشعب -
كن - فيكون
**
لا الأبهة تنجيك
ولا يحزنون..

(٥)

○ أنت أين تسعة؟
ولاً بطن نشاز؟
قنعوك بنفتي
في كل شيء أستاذ
خدعوك فقالوا
إن انت فلثة ورمز
وما فيش سواك إنت:
عارفها خبطة حظ
آخرتها حسب اللعبة -
ح تجيب جاز *

إلا أن طاطيت..

خوف شكة المهماز

(٦)

○ إيه يا وحيد عصرك
ح تاكل إيه؟
كفتة ولحمة؟
عيش افرنجي؟
مارون جلاسيه؟
لو حتى - عجل وطابونة -
كل يوم لعشاك..
وخمس عيال وامهم
وألف عيش لغداك
ح تتخمد جثة هامدة أكيد
ح تحلم ليه؟ **

وأخرتها (قطنة)

ولو كانت بعشرة جنيه؟

(٧)

○ مليار يا راجل
بتكنز كل عام مليار؟
أمال بتصرف منين
لو كل ثانية دولار؟
داحنا اللي هو احنا -
بنشوف المنام بالأجل..
بنحلب الصدفة
ونراهن الظروف ع الأمل.
لإمتي ح (نقلبونا)..
ولا تحسوا العار **

يا حسرة السبع -

حين يحكم مصيره الفار.

(٨)

○ نصيحة:
يبقى لكل منكو حساباته
بنك الولد، غير أخوه،
غير ابوه ومراته؟
خايف عليكوا الحسد
عين الشعوب باكسة
باللي حلبتوا الوطن..
م النكسة للوكسة
حتى التاريخ أما مات
مصمصتوا حلماته.. **

لكن ح يصحى أكيد

يفتح ملفاته.

*

لا تلعنوا الزمان

○ ملعون أبوك يا زمن
حلم الطفولة اترهن
لذا هزموا روح الوطن
عمداً بلوه بالعفن
غلبوه بأردى المحن
كسروا تروس المكن
والفكر ذل وركن
بقى كل شيء بالتمن
واللى ان تقض واحتضن
وشال فى كفة الكفن
عشان شريف مؤتمن
مع إنه وحده ضمن

مَلَكْتَنِي لأوبـبـاش
للـنـورى والهـبـاش
بالجـهـل والأومـبـاش
صارت فيرانه خـبـاش
صـبـحت بصيرته طـشـاش
الطـمـى مـلـح - بـاش..
العـقـل فـلـ وطـاش
حتى اللى لستة ماجـاش
وطـنه ومـا اسـتـتـاش
يـضـحـى روحه بـسـلـاش
قالوا عليه بـكـاش
لو مات مؤكـد - عـاش!!

غسيل مخ

○ لوما بتشوفش شاشاتهم
وما بتقراش جرايدهم
مش راح تشعر أبدا بوجودهم..
ناس أو هام..
مطرح ما تحط دماغها تنام
اللى عارفينه
أكبر بكتير من قدراتهم
عشان كده ما يحبوش الا ذواتهم
وبيكرهوا حتى اخواتهم..
لو حسوا بهم لحظة
بيطلعوا للى حايزينه
وصحيح همه حاطين
زى الغربان السعرانة

على جنث الوطن المسكين
وبيمضغوا قلبه
باسنان زى السكاكين
سادين بكعوبهم طاقات النور
كاتمين أنفاسه وكاتمينه -
بنجوم وشرايط ونسور
لا إحم ولا دستور
كاسرين نفس الناس باللقمة
وروحهم بالحراس..
لكن.. لو تتعوذ بالناس.. الناس
م الوسواس الخناس
والعقل الترياس..
وتعانده نفسك
وتعوذها ماتشوفش شاشتهم..

وما تقرأش جرايدهم..
ح تحس بروحك
ردت فيها الأنفاس
يرجع لك نبل الإحساس
ولا راح تشعر أبداً - أبدا..
بوجودهم..!

حظوظ عوالم

○ من حظ أمه خليفة الفراعين
إن البلاد دي محصنة بالدين
من عهد مينا لحقبة الميلايين
دايما يلقى الخدامين جاهزين
يعلّوا حس الطبل ع السامعين
ويقيسوا مللى خطوته مترين
طبيخه يتسبك بسلا مواعين
وفسيخه يطلع منه شربات عجب
إذ يفتحوا له باب تاريخ وهمي
يبقى جهول إنما قوله سلاسل ذهب
وفسل لكن بأمر آمون بطل قومي
وأمي لكن بيقتي في فنون الأدب
ما دام بكرمه التزم بالراتب اليومي
لحين يحين الأجل ع المهل أوبالعجل
فينشتم بالزجل والشعر من غيرزعل
وبأمر من حلّ بعده يبقى رمز الهبل..
ويتشطب اسمه فور الدفن.. دنيا ودين..!

■ يوسوس لى قلبى اليسارى الحزين
(يليق اليسار بس ع الميتين!!)
وبالعند أرفع راياته - هزيمتى -
تموتكى شبيبتى ف بحوره حنين
..
وتجدنى شمسه اللى فى الليل جنين!

فى قلوبنا صارت مصر شبه شجرة جافة
العار برمها شوارب عيرة ملزوقة بتفة
ضل الحيطان بتدارى ياما رجال أرتاب
بينخلوا يعتبوا معايب الخيبة بالقفة
..
طايحة المصايب فى بحرى لما الصعيد توفى

واللى أنهطل خطف العيرة م الللى هروها
وعمل بطل لما أتسطل يوم ما خدوها

بدون خجل أو كسوف

○ بنحتفى وبنحتفل بنفسنا

وفرحانين لاننا

ما زلنا بنشم النسيم

اللى هواه بيستمننا

وبننطق الحروف

اللى تضلل عقلا..

مش دريانين

حق الحياة ما بقاش لنا..

لا عدنا بنشوف نفسنا

ولا عدنا بندوق ملحننا..

أحلامنا صبحت قذنا..

صغرت بقت قد الرغبة

قد الزيتونى اللمونة

وعلبة التونة

اللى مش من صنعنا

إحنا انسخطنا

فى غياب ضى القمر..

إحنا ما عدناش م البشر

إحنا الرجال القش

حتى مش صور

فاشوش هاموش

وما تخجلوش..

لا إحنا طيور

ولا دواب ولا وحوش..

إحنا الكروش

أم الزوايد لاربعة

أو خمسة ستة ما يُحسبوش

لأن أجدع حد فينا..

أهم واحد مننا..

مُلسن.. مغنى.. مفتى، مبدع

مفتى، أو عبقرى

مرهون فى كشف العهدة.

عند العسكرى

... بحفان قروش..

*

خط الدفاع الأخير

■ ما باقى لنا غير الدفاع عن شرفنا القديم
مادام حاضرننا توفى بفعل فيروس لنيم
ومصر عدمت نظر عامية البصر عايبة
راحت فى الكازوزة. ومفاصلها سايبية
وحضرة سيادة الزعيم اللى.. فاضل
يعافر يهاجر فى سوق النخاسة
حماسة لسياسة الليم والغشيم
**

يا حسرة عربى! ما طوعشى بومها نصيحة النديم

مكتوب ومتدبر

■ لو كنت أعرف بآته الوعد متدارى
ما كنت أبقى شيوخى ولا برولوتارى
وكنت علنا أشعبط نفسى فى ديلهم
أربى قلمى ان يشرب حبر دلائلهم
على آخر العمر كنت ابقى رئيس تحرير
ولأ أمين حزب على درجة وكادر وزير
وكنت اتول ما انتهى وكرامتى مرهونة
بكشوف مصارى معونة كانت خراب دارى
**

دارى على بلوتك يا قلبى يا يسارى!

■ فى كل يوم يحرقوا دمك ولا بتفهمش
إن اللى حطك فى قفص اللقمة ما حبكش
نتف ريشات عقلك العصفور فمات قلبك
تفرق فى إيه لو رئيس ملهم تكون أو جحش

وفى حضن أمك ممدد والاجوه النعش

فى ظل الرأسمالية الوارف

○ (موسى نبى

عيسى نبى

محمد نبى

وكل من له نبى يصلى عليه !..)

قال لك آه..

قال لك إيه!..

مين اللى قال هذا الكلام الدر

غير فهلوى مصرى

وعصرى وحر

شربها مرّ وعاشها استعباد

لكنه عشق البلاد

وحن ع الأجنبى إلا الغشوم الغبى

(موسى نبى

عيسى نبى

محمد نبى

وكل من له نبى يصلى عليه !..)

قال لك آه..

قال لك إيه!..

الطمى واحد ولكنة الشجر ألوان

والوردة أحلى جوه فى بستان

مين اللى قال هذا الكلام اللوز

غير مصرى أراجوز

عجوز وخبرة بجوهر الإنسان

ورموش عيونها - حبيبته

تقرش الفدان

يقبل حدود الحياة

فى شرف وقبول

يعيشها كان يا ما كان

وكن فيكون وزى ما تكون

ويرضى ويقول ألسطة

وهى كل شن شن كان

لكن يراعى الأصول

فى الصحبة والقربى..

ويقسم اللقمة لو حكمت

مع اللى جعان

يعيش على الفول

ولا يرضى بلقمة حرام

يحفظ مقام الكبير السن

والعاجز

يحق نفسه لصاحب الحق

بالمعقول

ولا يستريح فى حضرة السلطان

للملعب اللولبى..

(موسى نبى

عيسى نبى

محمد نبى

وكل من له نبى يصلى عليه !..)

قال لك آه..

قال لك إيه!..

كان إيه جرى لنا يا صحاب الخير

النيل تلوث وسلم مركبه للغير

وانبح صوت الطير وصابه البلا

صابه اللى ما قدرشى عليه

بالمرض

لما خلط حلمه بدنئ الغرض

بالجهل والكذب

كره عزته في رضاه
 نفق بأنفلونزا مستورده..
 اتعودوا المؤمنين
 الزعيق في الصلاة
 والكل أصبح يغنى
 عنى على ليلاه
 يبوس ايدين مولاه
 ويتف على دقنه
 كله بياكل لحم أمه وابوه
 دايس في بطن أخوه
 أعمى البصيرة متلهى ف شأنه
 القرش أصبح ضمير..
 وابن الأنيتة أمير
 والكره صار الشريعة
 والغضب قوانين
 استفحل الأجنبي..
 واستقوى عبد المعين بينوع التفانين
 صبح الدولار النبي
 والمفتى صلى عليه
 وصاحب العيبة استوى
 ع العرش بالدستور
 أمر وهو ف حقيقته عبد للمأمور
 وحده لوحده
 اللى يعلم خافى المستور
 لا موسى حتى ولا محمد
 ولا عيسى
 كل السنين أصبحت
 مسحورة وكبيسة
 كل الأمم زى الذمم مكسورة
 كل الغيطان مهجورة

كافة جوامع كنايس معابد
 المعمورة، مأجورة
 كل البطون الحوامل
 بالأمل مبقورة
 والكل رايع لأجله
 بكل قيافة وحماسة
 فاكرها لعبة سياسة
 وأنا كان فى نفسى
 أحبك قد أمى وأختى
 وأسكنك جوه قلبى حلم
 كنك بختى
 نظير سوا وكأننا زغاليل
 أول ما شفتى النيل ذليل صرختى

(موسى نبي
 عيسى نبي
 محمد نبي

ليه كل من له نبي
 ليه اتلهى وناسيه
 ولا حد فاكر نبيه..
 لجنن يصلى عليه..
 غرق العجوز الفهلوى ف دمه..
 وخرس معاه الكلام
 الشعرا والأنبيا
 قطعوا لسانه
 بسيف مسنون حجر صوان..
 مصهور على جمر تجار
 كافة الأديان
 وحزن فلاحه.. وموت أراجوز.

*

نبيل الهالى

○ أنا لا غنيمة غوتتى..
ولا سلطة قهر احتوتتى..
لا رأسمالى كسرنى..
بذلت له موالى..
ولا جنس كاكى قهرنى
عجلت فيه أقوالى
وحدك يا شعبى -
اللى حلمك كان دليل قلبى
وكنت صاحبى -
وعزوتى ودربى
فى عز سود الليلالى..
منك حلال قوتى
وليك بلال صوتى
لفجر بالنور يلالى..!
..

وعشان كده موتى
يشبه فى حبك حياتى
لا قصر على
ولا سلطان ولا والى..
بببل لى فى الحق بالى..
ومن بدايتى
لنهايتى
كنت النبيل والهالى!!
*

تنتخبوا مين؟

○ حزب الرضا بالمفكر بيطاط للمكتوب
ويصحي قهز طوله مع إيه بسك مغلوب!

○ الحزب الوطنى معاه
مفاتيح الدكاكين
وسلاسل ترابيس اقفال
العقل المسكين
ومواقف سرفيس الأقاليم
واقران العيش الفينو
والأوفر تايم بالمليم
وخرائط الإسكان العشوائى
وبيوت الخيش
ومحطات البنزين
العادة والسوبر
ومصانع حلل الميلايين
وبيادة الأمن المركزى والجيش
وانت بغباوة بتسألنى -
- تنتخبوا مين؟

الحزب الوطنى سمسار البورصة
اللى مالهوش فى مصر عزيز
صاحب الحصاة الكبرى
فى اتفاقيات التنمية
الخاصة والدولية من جات وكويز
وف إيده ماسك المغرفة
بيوزع على كيفه
السمنة والبهريز
بيفرق بطاقات التموين
وعقود التهجين والتميز
وانت بحسن النية بتسألنى

ح تنتخبوا مين؟

يا إبنى - الحزب الوطنى

ملك الإنجاز

من إبرة ضرب النار

حتى صواميل غطيان

براميل الجاز

الحزب الوطنى مفبرك

جلب المواشير

الممدودة لغاية تل أبيب بالغاز

ومبرمج سيديهايات

حل الفوازير والألغاز

وفتاوى الدنيا والدين -

ع الإنترنت الدولى ومكاتب عابدين

الحزب الوطنى مالك شرعى

لشفرات أو هام العزة القومية

للحرامية وللمحرومين

فى وسط ويسار ويمين

وجاى انت على سهوة وتخرجنى

بسوء نية

وتسألنى.. ح تنتخبوا مين؟

سبحان من وهب الحزب الوطنى

دليل التليفون

وخرائط أخبار التلفزيون

وكليبات الرقاصات وأغانى الأفيون

وكتب له مانشيتات

الأخبار والأهرام

مخ مخ له

- حتى طول الكلمات المتقاطعة

ومناورات النجمة الساطعة

سبحان من جنبه أى مقاوحة

ومعارضة ومقاطعة

ثبته فى رئاسة كل لجان التقييم الفنى

شيعى وقبطى وسنى -

رستاه فى كل مجالس التقسيم الشعبى

والتقييم العلمى والتحكيم الكروى..

والتنظيم السرى

من شبرا لغاية أخميم

منحه منابع وحى الإلهام

من خاتم سلمان

حتى المصباح والجنى

علشان يتحكم فى اللقمة والهدمة

والأفلام

ياخدنا مقاوله على طول الأيام..

حسب جداول لانتخابات

ولجان الامتحانات وفواتير الإعلان

وخرائط أمن الدولة..

من معبر فلاديلفيا حتى بلطيم

سبحانه من وهبه الأختام الرسمية

تشل إيدينا خوف ومهانة

مكّنه من مفاتيح

الأحلام الرأسمالية -

فلوس وحصانة

سرّب له سر الخلطة السرية

جنبه حسب التعاليم

الأطلنطية - الدولية -

وبفضل معاهدات التسليم القهرية

المخفية والعنوية..

شر الغلطة الوطنية

المقصودة أو غير المقصودة

وعلمه ما يلخبطش
يخربط في المفاهيم القومية
المعهودة

بكل كرم وسماحة
وهب له عليها مكافأة
كل الأرقام السرية
في بنوك العولمة
لحسابات الملايين اللا محدودة
من دولارات خضرا وحمرا
وع المودة

أو بنى آدمين مرصودة وموعودة -
تشويها نيران حرب الغزو المحدودة
وبعد دا كله ولستاك تسألني بحماس
حتتيل إيه بالحرية؟.. تحتار
ومتختارشي

تختار ولا تفهمشي
المش أكيد مش طرشى يا إبن الناس
والهامبورجر مش طعمية
والسمكة بتفسد م الراس
والدنيا ح تفضل زى ما هيته ماشية
وعلى حزب وداد الحزب الوطنى
ح تمشى..

لحد ما ح تشوف بعينيها
آخرتها السوداء!
وساعتها يمكن تفهم

ليه خيبتك كانت مش على حد
يوم ما عرفنا ولا فهمناش
احترنا وما اختارناش
لما ماجاوبتش رد سؤالى اللى بجد -
ح تنتخبوا مين؟

فيديو كليب

○ صرصار بيغنى على منصّة لأنبوبة
أسمر صابغ شعره أصقر وسطه لهلوبة
وجنبه فار مزرعة فى نافوخه زنوبة..
بتغازله ميت ضفدعة.. رخصتها مسحوبة
بتنفسه فى الجعجة على نوتة مقلوبة
لكن الغريب العجيب الشكل - أعجوبة
المخرج العبقري أبو قرن متزنهر
وذمة مخروبة..

سهران يشخر موسيقى تهز وسط الفيلم
لجلن تتم الخطة بالمسطرة
وتكمل المسخرة - حسب أصول العلم
يرضى عليه الأديب العرة إبن المرة
للى رباية المجارى العتمة والسراديب
علشان يجيينا لورا
مُسخة لتقافة السلم !

■ على عيبه شلته اتهطل وكمر مناخيري
رفعته لمس السما نتف جناح طيري
أكل بعقلي غسل وضحك على دفتى
وفتل لى حبل الهبل (تشجيعى تقديري)
••
طلبع على كتالى سهواً بق عصفيري
•

■ المنصته بتدى للى راكسها طاقة
ينتشى بالقوة بختال فى عياقه
تصبح الوطنية فى شرعه خطية..
والجهاد إرهاب حماس غل وحمافة !
••
بارصاص المجروحين رد الإساءة!
•

النيل عليل

| | |
|-------------------------------|--|
| من غلاوتها ولبست قفطان | ○ مصر اللي عقدت حلاوتها رخصت فباعت ملايتها |
| على دى حكاية يتنز هوان | مين اللي قهرك يا امايا الريشة قلبت سلاية |
| ايه معنى الدين قبل الأديان | وانتلى اللي علمتلى العاييين كنتلى الضمير للبنى آدميين |
| بنيتلى حضارة زهوة فنان | وكنتلى فى الضلمة منارة فى كل زنثور أو حارة |
| وبعد الشر يعود ندمان | على خطوته الأحلام تخضر لويوم عدو اتخطى البر |
| ممالك أوباش خربوا العمران | ايه اللي زرع الوادى حناش رهنوا مصيرها لغيرها بلاش |
| والهوى كداب بصرة وكونكان | صدفه ام تطوها على الطبطاب البورمجبى بلأف النصاب |
| وانهدم الحيط نشف البستان | نشف فى ايدهم زرع الغيط سداح مداح لا سطوح ولا بيت |
| بعد ما سرقوه مهزوم كفران | كل اللي كان خربوه يا باعوه واللى اعترض م القفا جروه |

حتى الذى كان ميسره عنبر
من كثر أحزانه اتكدر
نيل الكوثر
إترمى همدان
بيكى حاله الذى صبح حال
فصبح ضحيه لراس المال
لاقيه وطن راح بيكى عليه
قلوبه بضاعة وتاجرُم فيه
ولا ضهر حاميه
عملوه دكان

■ خلاص بقى مسخرة كل البلد قشلاق
حبيب مقام رتبك تتوزع الأرزاق
ليس المدير بدلة كاكى بسلسلة وضبابير
واحننا المراسلة بخبرة نزيط الأورق!
••
واللى (خرى) ف سينا بيبيع فى بر بولاق!

■ أفسالها ع الكرسي بيقوا من نوات الهمم
جندرمة وبيادة أفندية وكباتن - رمم
لأنها ورث شرعى لكل هب ونب
نهيوها واستكتبوها صكوك براءة الفمم
••
وهى منذ ابتداها - تاريخ ضمير الأمم!

■ حلوة وكانت فى صباها خليفة
دنوقى قطة لها كل السوقار وودبعة
باللى رزقت القطط عمر بسمع ترواح
أرزقها لجل النبى يا رب بوجيعة
•••
فطموها من ميت سنة هجرى. ولسه رضية!

■ للجن ميت حق لو خالفوا يقولوك .. لأ
والنمل والطير وأسراب الجراد والبق
طول ما سيادتك على الكرسي ورب كريم
من كل زوج بهيم - رزقك فى غرب وشرق
••
واللى بيرضى المذلة يحق فيه الحرق!

■ خذنى على قد عقلى واشرح الجارى
دى مصر؟! والا اتكشف لعدوى أسرارى
عسكر على كل ناصية غير ميدان الحرب
وجنرالات مطهومين بين رقص ومجارى..
••
وأنا قلبى ينزف عشان أعزف بأوتارى!

فيه مرّ طعمه أمرّ

○ مين اللي ع الموت رماكى
وعن الحقيقة عماكى
خلاكى تجرى ف محاسك
ضغى تعاتير تعلقك
اكنسى مالى سواكى
ولا غايصة إلا رضاكى
جريح يسارهم فى طينك
خايف أديك أهداك
من يوم ما جهلك أضالك
بابك فى ألحان بكايا
تلافينى نسمة هواكى

وظفى بهجة بهاكى
نساكى أحلام صباكى
من خيبتى باخبرى وراكى
يتيم وطالب حماكى
وماليش أمان إلا ضالك
لكنى بينهم وبينك
وأسير مطامع يمينك
لسذا مطاطى لذك
وأخرسك ما حصل لك
طمعان أطير فى سماكى..
توافينى على أقل مهلك!

وسرّ ما هوّه سرّ

○ سرّك بير .. لو بيرك سر
كل الملاعب المخبية
اللى سرق من بدرى بنوكها
واللى حرمها من الحرية..
علم خرافة.. كذب صحافة
الملاعب انكشفت - قر
سرّك بير وانت المتمكن
قطع الحبل المتعلّب فات
فكوا مكنها - شفتوا لبسها
قمح مسرطن خوف بيطنطن
الألاعب انفضحت - قر

الملاعب انكشفت .. قر
فضحوا النور الحرامية
واللى حرق روحها على ديوكها
يوم جردّها من الوطنية...
ناس خوافة هبلها يعرّ
سرّك بير لو بيرك سر
اللى قرش ملحتها ودكن
ورمى العهدة على الخواجات
هدوا كيانها بايدزوجات
قرر استوطن - خيرها يفر
لا سرّك بير ولا بيرك سر

وغتيت .. عامل أراجوز

مشهور بذنُّبُه ومساميره
وحظ مد خطوط سيره
طلعت على الناس زرازيه
ويولية فردت أساريه
وكسب على صولد ضميره
فرش كلومه على سريره
يرمى بلاويه على غيره
يمضغ صحابه بضر اضيره
ولكاتب ديفيد زماميره
رقص لسيدة طراطييره
ويصدق للناس عصافيره
كان فيها شيء من تدبيره
لكن القدر تم مصيره
فكهنوه .. عيّنوا غيره

يركعوا على أعتاب داره ودوّارته..
حتى لو كان سنكوح بريالة..

••

فيه شعرا زبالة
بتخف تعوم زى دمامل
فوق جلد الشعر
فقافيق على وش الوطن المهزوم
طلوع تحت بطاطه
أعراض ودلائل على إحباطه
اتعودوا لجل ما يعلوا يطاطوا
لغاية - يلحسوا كعب بيادة ظباطه
وان حكمت (ط.. خوا...!!)

○ أراجوز غبى وعديم الزوق
كان رأسماله رغيغ مسروق
ولما شب وكسر الطوق
كان ثورجى فى عصر فاروق
لعب على الكارت المحروق
ومن جماعة لشلة لجوق
مسعور يهو هو لو محقوق
ويملا طبقه ولو مخروق
لخمسة يونية نفخ البوق
ونسط زى القسط لفوق
لو طال خراه كان منه يدوق
حتى نهار سرقو الصندوق
تم المراد والبال ح يروق
غلط وقال (أنا ليه حقوق)

رد فى فضح سفيل المدح

○ بين اللي ما يتسموا من الشعرا
يا ما خلق زبالة
من بعض نفايات سوء الحالة
لما يعوزوا حاجة من العرجى
يتمحلسوا جدا لمارته بكل ندالة
وإذا محتاجوا حمارته
يقولوا ف أنساب العرجى مواويل
يتمسحوا فى بردعته
ويملّسوا على عورته
حتى ولو كانت بتنز سفالة..

ويقوموا يبيعوا لنا صكوك الذل
في قراطيس
يقولوا عرايض
من شعر خسيس التميميس
قصيد تدليس - تكسيس وعماله
طمعاً في هراييد البالة
وفتافيت الخردة
من كرمه المسموم

المرهون بندالة عطفه المأزوم..
ساعة توزيع أسلاب الفرذة
المرصودة من ورث المرحوم
في دفاتر صندوق النصب المخروم
اللى فيه رسمياً مرسوم مختوم
- الحَقّ المعلوم شرعياً
للسائل والمخروم!

*

آهة.. من بحر الأمانى..

○ يا ما نفسى المصرى
يرجع إنسان
له أصحاب وجيران.. ووطن
من نفسه يعمل
ألف حساب لكلامهم
لما يمارس لوعه
ويحسن ف ساعة طمعه
إن دناوة نواياه فى عينيه ح تبان
ويبات يسأل نفسه قلقان
قبل ماح يخطى عتبة
أو يضرب بلسان
يا ترى اللى ح يخسره من روحه

أو من بيته أو من نفسه قدام نفسه
ح يعوضه مكسبه - أيّا كان -
... من أيها دكان!؟

....

نفسى المصرى يرجع إنسان
ببراءة على وشه الكذب بيان
ويتعداه العيب قدام أى دناءة
ويموت خجلان فى جلده
حزنان على بلده وولده..
لحظة يكتشف انه محكوم
مخنوق مغدور مزنوق
مقهور مجبور - يتصرف
- زى الحيوان!!

*

قل (ظرى) ولا تقل ذرى

وح نقعد ع الشط نقرى
ليه بقى بتعزى المتعزى

...

○ طهرنا (الضبعة) من الذرى
كذبة من الأصل ما ركبتشى

الخيبة قَدَرنا ومكتوبة
 دا مصير الأمة المنكوبة
 ...
 من عصر (ترومان) محسوبة
 راح تاكل مطرح ما تخري
 ...
 متأسف شايفك قرفان
 لا مؤاخذة وزبل الخوان
 ...
 يا متقف يا أبو ايد مغلولة
 فى الفقة تلغ ولا الغولة
 ...
 وإذا ورثه المحروس ح تهلل
 فى السهرة عن الست تسرى
 ...
 فى ملاعب سيدك بتحلل
 طول عمرك فى المزة مغلل
 ...
 فى الهايفة بأمرها تتصدر
 تقنعنا بحكمه المتقدر
 ...
 وشعوب تاهت بره زمانها
 مشموفة فى الحبل السرى
 ...
 دى بلاد اتباعت بتمنها
 بهوات قفوات ما اتخنها
 ...
 ميين لَم الكافى ع الطافى
 وح تكمل بابن القذافى
 ...
 وبهذا تكتمل الصورة
 ما كفاية عليك هم الكورة
 ...
 ولذالك فككنا النزى
 ما هى كدبة أصلى ما ركبتشى
 *

فينك يا حضرة المحترم

يا عـم يا محترم يا للـى بنـيت الهـرم
ليه كوزك أما اتخرم قعدت تبكى عليه

احترت انافى حضرتك شايف العدا حطتاك
ايه اللى بيستك وايه بتبقي عليه

ما تقول لى ايه العمل فى دماغك اللى اتسطل
ودراعك اللى اتعطل والكل داسو عليه

كنت العشم والمدد ضد الخراب والهـدد
كامل حضور العدد نرمى حمولنا عليه

حالك ده ما اغربه ما بين لصوص ينهبوا
وحارى بيهبوا وطناك يا حسرة عليه

*

الدعاء المستجاب

يا رب عدلها.. والصعبة سهّلها
سكك الندامة كثير اطفى قناديلها

*

ارحمنى م الكداب.. والعثرة قبل الباب
دانا قلبى لسته شباب طمعان فى تساهيلها

*

افتح طريق وسبيل، اشق عتم السيل
وعزنى بمواويل.. مروية من نيلها

*

■ الفرعون غير الفرعون، قيمة وسيمة وشكل ولون
لكن الكل يموت فى الذلة قلّة لكن بيبان لك عون

* خلق الله - ييموتوا بلائى فى جميع أنحاء المعمورة
وهنا بندق فواتير الموت من نل نفوسنا المكسورة

اكفينى شر حرام فى لقمة أو فى كلام
فى حرب والأسلام، العيبة ما اقبلها

*

طهرنى م الوسواس، خلى الصداقة أساس
تهدينى حب الناس.. أحفظ جمائلها

*

إنسان أنا وبسيط لا مسال وجاه ولا صيت
وفوق صخورها حفيت.. غلبونى أسافلها

*

لكن عشان بلدى.. بروحى أنا وولدى
نفديها للأبد.. ونفك قيد خيلها

*

جرايد بالهبل

○ جرنان بتفرح إنك نسيته
والتانى يجرح إذا قرينه
وغيره تتمنى لو رميته
أما اللى نفسك عايز تشوفه
تلاقيه كما هوّه فى كل مره
وزميله بيخلى خيبتى تنقل
ويزيد همومك إذا التقيته
فتمنى نفسك تقول يا ريته
وتدارى ندمك ع اللى نويته
غلبان وطالع لسوء ظروفه
تقراه. وتعمى عينيك حروفه
وأنا مجاملة هبلّة اشتريته

أدى جرايدنا يا حباب
وكان عشمنا يخفوا المعايب
يا خلق فىن حلم لاستنارة
يا ريت تأمنوا بمصر المنارة
كم ياما شافت وياما قاست
ورغم كل الجهالة عاشت
ولا عمر .. مهما غووها مالت

تغسل عيوبها من غير شماته
أو ذل رضيت رغيف شحاته

عشق الثقافة عرق الرجال
والثورة يعنى رغيف حلال

واتعلموها من المحلّة
ورغيف عيالها كُرّه المذلّة

نصيحة الندم

■ هوّ انت غاية حياتك أن تعيش أندل
فرحان بتلحس فى طيظ القرد ولا تخجل
دجل زعيمك عاميك ماتك تشوف النور
يسنود وشه بعنّه تقول صبح أجمل!
••
يا عم غور دا العسل لو من إيدك حنضل

○ نهيتك ما انتهيت والطبع عاتى
وديب عايب أكيد يصبح فلاتى
ومن عاشر رمّم صار جتّة منهم
ومقطوع اللسان يحلم يهاتى

وانا المنحوس وموكوس بالهزيمة
تعسنى الماضى فعدمنى اللى آتى
رمانى البخت للعسكر غنيمه
نجيل الهم خضّر تحت باطى

■ متجمعين ع الجئة زى الدبابسة
بالطيارات وجميع فنون الكتابة
لا الريحة قادرة تمزج الأقنعة
ولا القصيد حاسة شىء م الغرابة
••
القتلة والأنبياء زعماء لنفس العصابة

بلونى بكل خيبة وكل عيبة
أسفّ دنيبة طفحوا عنب بناتى
وجيت انهاك عن الداء اللى ذلك
لقيتك بالقانسون طالب سكاتى

وياتوزّ الحرس على قتل شعرى
يا بتساوم حماتى على حياتى
قليل الأصل ما حيرش أمرى
لكين ابن الأصول زلزل ثباتى

■ عندى بواقى من الكرامة الحقيق
بتسمح لى أشوف الهباب ع الدقيق
خدعنى ف هواك عيش وملحه القديم
فزعنى ما خنتش فى حبك صديق
وأنا ديب لنيم إنماء من دم يوسف برى

أنا مصر الماضي.. .. أنا مصر المستقبل..

○ يا بتوع سياسات المستقبل
أنا مصر الماضي.. ونفسى اسأل
رغم الحال اللي بيقهرنى
ورأس المال اللي بيكسرنى
ويحسرنى على عمرى اللي
سرقوه منى
ليه أنا متوازن راضى!؟

منكم مين ح يزّم شفايفه من قرفه
ويقول عنى أهبل وجبلّة
ومنكم مين راح يتذكر لى
أو ح يفكر لى فى هتيكة أو ذلّة..
أو يتهمنى بعلّة..
شء عادى لو قلتو معادى
وأنا هادى
علشان إحنا وصلنا
لعصر التحليل التخمين
والقلب المانفلة والعقل الميلايين
اللى بيتنفس فيه الصفوة المساكين
ربو ثقافة التلسين
بيميسوا على بعضيهم وعليه
بالمخ الفاضى
والفكر المتراضى اللي فقد الدهشة
واللى بيشوف الأغرب والأعجب
شء عادى

ياللى فاكرين نفسكو مصر المستقبل
أنا مصر الماضي..
أيام ما كانت - شغيلة ومواويل
صفصاف وبنات بكر وطلبة ونيل
أيام ما كانت نقابات
ومظاهرات وتلامذة وجامعات
فلاحين وأراضى..
رايات بتهاز القلب أما ترفرف
رياح حرة ونسايما لما تهفهف
وعواصف حين تغضب - أعاصير
تقلب أمواج السطح الهادى

ياللى بترسمو سياسات المستقبل
وملامح مصر الجاية بكلام وحروف
وقلوبكم أسرى تباريح الخوف
علشان مش شايفين حقيقتها
ولا شامتين ريحة جناحاتها
مصر يا أصحاب الهمة
يا قلالات الحيل والذمة
مصر اللي نتفتوا جناحاتها
بتنزف من ساعة (يونيه) جراحاتها
مش لاحقة تدفن أمواتها
ناسية أسامى أولادها
ملهية عن عرض بناتها بتخرّف...
واقعة فى أرابيز المازوكى المتلوف
بايته فى حضن اللص السادى
عاجزة مش قادرة تتصرف
طول اليوم بتجعّر
طول الليل بتهنكر
تكذب أول ما تقول لك بأعرف

تتعتّر وتقول لى بأشوف..

عينها مكسورة

نفسها مقهورة

أحوالها تقرّف

من يوم ما وقعت

فى شبك الجهل الميرى

زى الفرخة الداخة تفرفر

تزحف فى الطين كنها بتفررف

تشرب مية بول المصرف - تسكر

تظهر فى جرايد السلطان بالألوان

لابسه بيير كاردان..

ملفوفة فى السيلوفان

ضحكتها شارخة شدقها حتى لوذان

عاملة - كأنها - ياما هنا ياما هناك

واقف جنبها - عامل ابنها - قرغان

العايق - ابن أمه وأبوه شيخ المنسر

مغرق نفسه ومغرقها

فى برمىل بارفان علشان

تطلع حلوة معاه فى الصورة

مع أنها صبحت زى الفتة البايّة

من كتر ما شربت مقهورة

سم رجال الأعمال العسكر

أكلتها العتّة.. من غير فلاحين

فى بطن كفوفهم بلسم عرق الطين..

من غير عمّال

الخوف صايبيها فى مقتل..

فلا عادت فاكراه الماضى..

ولا شايقة بشاير مستقبل!

*

تشطيب

○ أهمل الكلام شطبوا سوق الكلام بدرى

لا باقى عالم ولا هلالى ولا بدرى

الكل أصبح سعيد الحظ.. متوافق

أبو كيفه عافق لسان الخرس من بدرى

أهمل الكلام شطبوا سوق الكلام واللّت

لا عاد مناقر ولا مداقر ولا مُشنتط

نام كله واتبط قول شى الله يا بيومى

مافيش لا تكتيك ولا استراتيجّه كلك كت

وشيوخ شبندرها.. لم أوراقه قطعها

خلف خلافتها حسب طبعه وطبعها

واللى قّلت قَط لغلوغه وقطعها

ما باقى غيرموجة خرسا تايهه من غيرشط

وأنا اللى حاكمنى عجز الحزن عن شعرى

الباقى من عمرى ما عادشى عليه بدرى

لا لاحق اشكى ولا أشتم ولا استجرى

اكنى من خيبتى بدرى التزمت الخط!!

*

من اللى على ك حين ذلك على باب الدين
بلاك بذآله ولا قال لك ح تسدّه منين

شمروخ الأراجوز

○ أنا مش في شلة ولا فشلة
ولا أكرة باب.. ولا منقلة
عشان كده ف زمني الواطي
اللي ملامحه.. طباطبي
لازم أشيل تحت بطاطبي
أزجالي زقلة.. وفارقة
أدق بيها على المخموخ
اللي إذا اتصّف بـيدوخ

يمكن يفوق اللي ف بالي
ويرضى عمى على اخوالي
وينصفوا السوتوب الغالي
اللي اتلا على بلدى شروخ

*

يا عيني ع الصبر

○ شعب اتشحتف
في وطن مشعوف
عرقه مرقه
قهره سرقه وعدمه الشوف
متلوف م الحسرة وملهوف
تايه في الريح المجهول
بيبلط في بحر فتاوى
متلخبط في بحر حروف
الريح بتقلبه على موج الخوف
مقاديفه ظروف تلافيق
تبادل توافيق توافيق تبادل

على شط عويل مخلوف

من رمل مولف ع التليفق

بيألف أكاذيب تهاويل

يعزفها مخاليق مخاليل

من جنس جهول

تاه في زواريق الملك الغول

تخاريفه تردم نهرين نيل

تهدم هرمين

تخضر غيطان القمح بخوف

تحت رعاية فرعون حرّيف

فرعن مخاليقه على المخاليق

تخرم عين المدن المدن

ويشل الريف حيل الريف

شيل بيلا ساقيم ع السوق

بلا حيلة

قعدهم على سن خازوق

عريان محقوق

فاصل ع الأرض بنص لسان

وبقلة زوق بادل الإنسان بحفان -

قد الكف - دقيق

ما يغيرش الريق.

لا همّه مين يقدر يشتري

ولا مين يبييع

كله عند البربري شنبري

وإن كان جنبري..

آخرتها قطنة وصابون

فاهبر ح تعيش يا تموت مجنون

واسكر باليأس تصير مفترى

أنت العبقرى كان أبوك عصفور

منتوف الريش مقهور مكسور

صورته في مرآيته وهو جعان

لحظة استنارة

○ عرفت نفسي فجأة لما عرفتكم
فجأة انكشف ظني بأني زيكم
أو منكم
فجأة كومضة برق
شفت صدر ليل
عرفت اني موهبة مالهاش مثيل
وكأني نيل
يفيض فيحبي الأرض
إيقاعه النبيل
أنا اللي من صغرى
سرقنى حبكم
خوَضت حتى دقنى
في طين حيكم
جيل بعد جيل
أشيل همومكم واكتوى من قهركم
واتوه في سراديب جهلكم
أشعل قسايدى، نبض قلبى
عروقى، أحلامى شموع
أقسم معاكم لقمى الحاف -
لوأجوع، واغفر لكم
طولة لسانكم - كذبكم -
خوف ضعفكم
غدر وندالة طبعكو
الواطى العويل
أفرش طريقكو برمش عيني
وأخيتى ياسى بالدموع اهتف لكم
أمنت ان انتو الأمل

لا يعرف العززي اللي صوابه شموه
لا يعرف العززي اللي اكتوبر م
لا يعرف العززي اللي اكتوبر م

غربان وصقور ..
مش وش كسوف
كان شاهد زور
ينطح فى الحق دماغ مققول
على قرن خروف
مش قرن الطور
حين عدَم الشوف
شافَ المجهول
معدول مققول
مقلوب مققول
لعبها كأنه لايق ع الدور
ما شافش الضلمة فى عز النور
فاتصور نفسه ولد حرّيف
راهن نفسه على دين أمسه
فرماه يأسه فى العيب مققول.

زمان وجبر

○ إحنا العصابة اللي بمبدأ
قصّ و لزق
صدفة إذا الحلم اتحقق يبقى نجحنا
وان ما نجحش الجحش انت
خدلك حتّه
مخ البلد كلته العتّه زى جراحنا
طاببت وتوبنا وداب توبنا
جاي تحاسبنا
حاسب اللي بفلوسه ركبنا قد تسامحنا
الهُبل زيك هَمّ تقبيل
عكّرتوا النيل
واللى جرى لكو عليكو قليل
غور .. ريحنا *

لما انكشف عنى الحجاب المستحيل -
عرفتكم -
فعرفت نفسي.!
لما ف عيونكو الميتة شفت الدليل!

■ وجوه كلبية لناس فى الأصل ما تساوى
عديم نمة.. ومُستعمل.. ومتقاوى
ضحكوا فى وشك وياما قالوا كذب عليك
ولعبوا بك فوق حبال الصكرى الحاوى
...
خالفين جنونك واتت فى الهبل هاوى

نظرية الفن

○ الفن يعنى لاختلاف يا بهائم
ما احناش بقر وعيونا متغمية
داحنا البشر.. شيلناها مسئولية
مقامات حساباتها حدود بشرية
شجر الجوافة مش بيثبه بعضه
بيجيب نمر
حسب أما تسمح أرضه.
ايش حال بقى شجر الوطن والفكر
فيه اللي مومس واللى لساته بكر.
واللى فى غيبوبة ونازل ذكر
واللى بينكر حادثة المنشية.!
ح تقول لى مين؟
والإح أقول لك إيه؟
الفن برضه فيه منادى وببه.

وانتم بداية العشق ونهاية الأجل..
وانتو الغرام المستحيل
انتو الوطن
وانا يا دوب شاهد
على جنب الطريق
يا دوب دليل
بادوب فى دبايب ضلكم
زى النخيل
لما يدوب بهتان
فى أحضان الأصيل
ما يحسش انه ف حد ذاته
مهيب جميل
فارغ وطالع (طبعة طالع) مختلف،
حر وأصيل
لحد فجأة ما شق قلبى
برق من شمس الشتا
الزمنى إنى اعترف -
بعسل وعلقم حبكم
فجأة انكشف ظنى بأنى زيكم
زلزل إيمانى بإنى واحد منكم
همى الثقيل..
أنا النبيل الموهبة العاصى
المدجج بالشرف
كأنى نيل
ببفيض فيحى الأرض
إيقاعه النبيل
أنا اللى تايه بكره منى
فى سجن أمسى
بهنت ملامحى فى الجموع
صرت الخضوع المؤتلف

وكله ساير للعدم والهالك..
رغم الجنون ما يبقى غير الأعتل..
ورغم كل القبح يبقى الأجل..
هيه الحقيقة من الأزل أبدية
على شرط تبقى
حقيقة.. فنية إنسانية

مقاول تراحيل الشعرا..!

○ الشاعر اللي ما لوش دكان
ومالهش شلة عمود جرنان
يساوى إيه شعره الغلبان
فى سوق سوادها مش دخان
لكن هباب وطنه - المحروق ..
ولإنه عارف سعر السوق
لما الوطن ضاع. نط لفوق
قعد على الحجر المرزوق
مع إن شعره عديم الذوق
وزجله لت رخم مسلوق
بعيد عن أودان السامعين
بقى رقيب أول فنان
رضيوا عليه النفطيين
من إين حلزة للبابطين
أخدوه دخل فى زواريقهم
ما تطولش إيدو دواريقهم
لكن يندى عطش ريقهم
بكيفه يلعب فى فريقهم
حتى ولو يغسل مواعين
عمره ما يخرج عن طوقهم

ونجم مايسواش ثلاثة جنيه.
وفيه حبيب أمه قليل تربية.
هذى مبادئ نص مفهومة.
فيه فن شعبى وفن شغل حكومة..
حس الغراب يفرق وحس البومة..
عن حس ثومة أكيد
وصوت عدوية..
وفيه شاويش قالوا له يكتب شعر..
علشان ما يبقى للعساكر سعر..
ويزاحموا أفقرنا على الطبلية..
ويطلعوا به للسما السابعة..
ياخدوه من الكتاب على الجامعة..
وفى الإذاعة ستوديو (ستة) هدية
وعشان كده ح تلاقى فيها وفيه..
وكله ما يغركش يا ابن الإيه!
كلمة كما غيم فى الشتا الصباحية..
شבורه فوق الصورة غى وغية..
لكنها ح تطير فى بعض ثوانى..
أول ما شمس حقيقى تطلع تانى..
تدفى صوت المبدع الإنسانى..
هوة اللي يبقى..
قالتها أمى (عليّة):-
الكذب يا ابنى صوته دايمه عالى..
فن وسياسة
وتمنه فى السوق غالى..
لكن البضاعة الحلوة مستخفية..
بس الحقيقة وحدها اللي بتفضل..
علشان حقيقة، وإن تكون نسبية..
ضاعت أمم راحت ملوك وممالك..
والخلق شافت كم حروب ومهالك

يبقى اختصاص قرع بدنجان

...

خبير وباش محضر تراحيل

شعراء على قد البناطيل

ونقده خبراء في التضليل

يصنحوا النهار ويناموا الليل

بالجاز معكر في عروقهم

واللى ح تطبخ سم تدوق

...

ولو انت مش عارف إعرف

ما دام قبضت بقيت مقطف

على كوم زبالتهم تزحف

وحمار ولو تركب فوقهم

لازم تنهق على ذوقهم

يعمى عينيك برق الشخايل

أكلت سحت حرام مسروق

...

ضغرت نفسك يا متقف

الشعر مس هبرة منسف

الشعر فن جميل ونبيل

ما يليقش على مجلس مساطيل

فطب واتطهر فى النيل

واستغفر الشط المخنوق

اللى انضنى وكواه الشوق

وأمله خاب فى اولاد مخابيل

مالوا مع الخايبة اللى تميل

على هوى العيب والتطويل

فاتكفنا فى علم محروق

وكسروا قلب يا عينى يا ليل

ما بقاش لهم فى الفن حقوق

...

دا اللى كواه جمر المواويل

عمره ما يبقى لجاهل ديل

ولا كُهنة تنسد بها خروق!!

*

طمع ما جمع

○ يا بلدنا ليه لبنك مغشوش؟

والا رضعنا الفول مدشوش

كل امنا نرويه دم يبوش

على شرع الشيخ الزلبانى!

هيا رئيس الحزب الاول

هو مدير الحزب الثانى

لو كنت فهمتها عام - نول

ما كنت الخبط كانى مانى

كنا زمان اولاد م الريف

نقسم ما بينا الربع رغيف

حطونا ف كشف المصاريف

مين فيكم ع المر رمانى

إوعى تقول لى القصد شريف

أنا أصلى كسرت المقاديف

واللى اصطدته طلع تخاريف

متسخمط بقيرف إنسانى!.

*

سكك عوجة

○ يا رب كتر فضايحهم ... وفي الخلا شستت ريحهم
وذل جايهم بـرايحهم ... يمكن تروق ليانا الأيام
بردت دمانا في وشوشنا ... خربنا بإيدينا عشوشنا
وغرقنا في ديونها لشوشنا ... فعجزت فينا الأحلام
جيسرونا نعسبد أصنامهم ... نرعى ونعلف أغنامهم
نرقص على زمر نغمهم ... نزرع ظنون نحصد أوهام
وف ذلة العوزة الحوجة ... ساقونا ع السكك العوجة
يا رب جملها .. بهوجة ... زهقنا لت وعجن كلام
صار كل شيء طيب بيبوظ ... واللى احتمى بشرفه ملفوظ
ما يقب غير فلسان عنطوز ... باييع وراه خسران قدام

*

■ ضيعت ليه فرصة تبقى غنوة شعبية ..
كان يرسموك البنات رايات وكوفيه
فضكت تبقى غتل زعيم بنص لجام ..
كمثل عدوية وبروييز بوند .. وزكية !

راهنت ليه يا أروب على شمس مطفية !

■ عايز فلوس؟ خذ فلوس .. القرش حرية
بياع وشارى وسارق .. كله حرامية
الشرط تنزع قناع الكدبه يا عكروت
سلاح فى إيدك مخلصى غلظتك ميه !

تخبى فسايح فضايحك. وتقوم تزايد عليه.

■ رميت طوبتها أما كانت يوم زغنطوة
تكسب عرقها شرف بمشنة القوطة
دلوقتي بتبوس إيديها حين بقت مانشيت
واللى الزمن لطفه قلبه يميل لملطوة

القرد لو شاف وراه .. ما عملش فلوطة

■ باعم يا مبتسم ع الفاضية والمليان
راح تعمل إيه يوم ما يا خدو منك الدكان
السيد اللي مسحت كعوبه بكرامتك
يقطع رقبتك إذا عورتك لغيره تبان

هذا قاتون خدمة الألاضيش حدا السلطان

■ حلمت فى النوم بجارية جوزها صاحب نفوذ
كان لسه يادوبها حامل فى شهر يمكن فى جوز
الطلق فاجئها حين فردت لى منديلها
كم قلة البخت قسمة فى المنام وحظوظ

البيغل لو فيه نفس، كان ضعت يا أراجوز

لم الخرابيش !

○ علشان تأذى اللي يناكف فيك
حرّضت الخلق ح تاكل بعض
ويجوز خبتك صدفه ينجّيك
لكن ح يجيب الوطن الأرض

*

لم الخرابيش

إتقى ربك..

شعبك متأزم بيك يا شاويش
لم الخرابيش

مش كل الطير عسافير أو يوم
ولا علة مصر صنعها الروم
لو حر صحيح مش ح تشوف نوم
من نظرة عتاب أو شكة لوم
واللى انت رشيت خباثة اليوم
نجاسة ح يبيعك بكرة..
ده قانون الأجرة بين الألاضيش
لم الخرابيش

السكرّة تروح تيجى الفكّرة
واللى سلّحتة بعصايتك ..
بكرة يدشدش بيها مرابتك
واللى انت عطيته أمان ورا شيش
ح يلف حباله على رقبتك
يُفجّر علنا ولا ح يخبش
من نفسك خاف
خاف على نفسك

وما ترهبنيش

لم الخرابيش!

إتذكر لو نفعت ذكرى
لو دام إمبارح مات بكره
ولا وصلت ليك عمّة سَأَفَك
وحلمت تعمم راس خَأَفَك ..
لا حرير ولا خيش

لم الخرابيش!

خاف م الخفافيش
اللى على إيدك راح ينطلقوا
ومن الدروايش

اللى ف نار ظلمك يتحرقوا
م اللى افترقوا

لو يوم يتفقوا لو اتزنقوا
خربوشك مش أقوى الخرابيش..
فاحذر يا شاويش
واعمل خاطر للمنكوبة ..

مصر اللى ف عزك منهوبة
واللى على اللقمة مكلوبة

ورغيف العيش

لم الخرابيش

إحذر م الفتنة النعسانة ..
لا تصحيا
الناس مقهورة وكفرانة
وطالعة عينيا
والأزمة مهمما ح تتكرها
رجلك فيها..

على إيدك خربت خربانة
إذا حتى كسبتها خسرانة
ح تموت بيها
خوفاً لتعيش!

*

بلا نيلة

○ فيه ناس بتلحس قبل ما تبلع
وناس تمصمص قبل ما بتععض
لو كنت مجدع سنة يا مخلص
كان لما سحكك قفا على الأقل ترد
لكن انت عشت هاموشة متفلسع
مطاطى مستنى فرصة تنفرد وتخض
راضى فى ليل ذلك تمضغها وتبليغ
عديم مروة غبى لو كنت زلطة تصد

*

لو شاطر تفهم أحوالك
على كيفك تعمل ما بدالك
مسين غيرك أولى بأحمالك
قيفها على وسع ملايسك

...

أعطيت ما بوسحك لبلاك
تممت رسالتك لاولادك
وان كان اتخلعت أوتادك
تبنتها ف حوش اللى يسايسك

...

القر يا ما أكثر مواويله
فاتفادى الشر وغنى له
وارفع عن قلبك تحاميله
واتباهى وافرح بخصايسك!!

...

كشف حساب

○ الطيبة مصيبة يا مثال للهيبة
كان ناقصة زبيبة والخيبة تزينها

...

كفك يا أروب ما لو هوش جيوب
فى القبر يدوب من رعب جنونها

...

كدرت زمانك فين هو إيمانك
خوفك سجانك وإنت اللى ساجنها

...

أهلك وأصحابك دفنوك فى منابك
كان إيه أسبابك يوم شخ لبنها

...

نصايح آخر العمر..!

○ قوم عود نفسك على نفسك
حزر أيامك من أمسك
وانساها اللى تعكر بالك
إختار بمزاج اللى ينافسك

...

العاقلة مسيرها لمجنونة
وإذا نقبك طالع على شونة
الدنيا آخرتها صابونة
بين لحظة وثانية بتباكسك

...

مأزق تاريخي

○ لو وَزَّه عقله أنه يسسيها
مين اللي ح يشيلها بعيبها
أو يحتمل نهش دياها
ويرد كيد عقر كلابها
من بعدما ازرقنت نابها؟

انت يا ابو الوش الكالح؟
والا انت يا جعر يا فالح؟
يا مقطع السمكة يا قارح
عملت من دياها مسابح
وزعتها على أحزابها

والا أنت يا شيخ التجار
يا نفر بقى مقالول أنفار
حالف ما يفضل فيها يسار
الا اللي صار قفا بالمندار
زاحف على عتب أبوابها

ح تقول يا جيش؟! الجيش لهوّه
بالطبل والزمر وشغلوه
وأعادوا تسليحه وربّوه
تشريفه، خافين لو آمنوه
يكسر ركبهم وركبها

خمسين سنة الجامعة كُتاب
وبرلمان قراميط باشنا
وخزنة سايبه مالها أصحاب

فتعيش متترفز وتموت متفزز
ليف حبك حزر في لحم ودانها

...

وانت اللي ح تشهد بعنيك على المشهد
عمرين وبتلهد ورا سحت خزيناها

...

و قصاد المولى تتعري على أولا
لا قوة لا حولة فين تهرب منها

...

ودا يوم الغاشية ع الكل وماشية
لا حتتفع حاشية ولا جيش حارسيناها

...

إيليس ح يمدك علقه وعلى قدك
ح تاكلها لوحدك في قهر هوانها

...

و اللي يحاسبوك مش راح يسبيوك
ولا ح يقاسموك حتى ف أحزانها

...

بعنها يا زعيم وقبضت تمنها
ولا نابك منها غير رفص حصانها

...

غرقان في ذنوب ما وعيتش تتوب
دا قانون مكتوب في قاموس طغيانها

*

■ أشعر من الجن بعض الإنس أحياناً
وشوف بديع أو فؤاد - الموتى صحياناً
وشوف ولاد الحكومة المشعورين خيالات
خلفه زمن قحط رسم الدودة ثعباناً
**
وعين ابن اللثيمة الدفعة - قبطاناً!
*

وبنوك سواقى للأغراب
مادام الملوك ضامنه نصيبها
تلامذه مش عارفه تاريخها
وأساتذة لَبَدُو فى شروخها
لمون تخصصه تدويخها
قاسوا الفنون على أبوخها
ورقصوا فى زار تغذيبها

والحال؟ خلتهم قاعددين
على قلبها وليوم الدين
برج العرب ينعى عابدين
واهى راسها طول عمرها فى الطين
وقيامها مرهون بخرابها!!

مواقع

(١)

○ نفس الوجوه القبيحة
على نفس نفس الكراسى
كمكم شلتها المريحة
عفن تاريخ المأسى

(٢)

ملعون زمن قال إن مصر
عبدة وجارية فى كل عصر
إذ كل عرص امتطى سريرها
سقاها خمر الهزيمة نصر

(٣)

لسانه المتهته بينزف عسل
وفوق كتفه شايلى هموم الوزارة
بكفين شطارة وكفين خجل
وكفين يلماو زبالة الزيارة!

*

ولا عزاء للعرب..!

○ قريتوا نعى الفقيد يا أصحاب
وحققته

عرفتوا مين كانت أمه

وايه حقيقة أبوه

ومين عمامه وأخواله وأخته واخوه
بيقولوا كانوا يتامى أصلهم مشبوه
وقالوا كانوا نشامى والتاريخ نسيوه.
ونمامين قالوا تجار جبارين وشداد

بلعت قوافلهم الصحرا

على مشارف سقوط البصرة

وبشارف خراب بغداد

والبعض قالوا بناء

فى الأرض كم عمروا

بعض القصور والقبور

بعض السجون وافتروا

رعاة غنم صيادين بحارة

لم قصرُوا صناع حضارة

ناداهم شيطان النفط ما خذلوه

قتلوا أبهاتهم وهمه للصلا يكبروا

فيه ناس يقولوا عيارين شطار

تجار جوارى وعبيد
ما اتعودوش يخسروا
فجأة غزوا الدنيا شرق وغرب
غلبوا الفرس والكفار
أصبح لهم فى جميع العالمين آيات..
وكل واحد براسه
أخوات ومش أخوات
لهم فى كافة روايات الكلام جولات..
عامى وفصيح فجأة عدموا النطق
واستكبروا
وأصبح خرس حتى حسهم فقدوه..
نمل ف خرابة يبادلوا أرضهم بالزاد
وسلموا عرضهم
لحساب بنوك لا سياد..
طلبوا السلامه بحجة خوف
على لاولاد..
وعقمهم كان مثل فى كل بيت دخلوه!
....
فر الورق من سكات
وبلاش تترجم لى..
اكفى الماجور ع النيران
خوفك مبرجلنى..
قوم بص فى مسقى يكمن قد تشوف
صورتك
ولو أنها مش ظريفة بعد طولة العمر
تكشف تعرّى ع الملاء عورتك..
تحضر جنازتك بنفسك
تقبل فى روحك عزا
وتحلف برحمة أبوك
من قبل ما الجلسة ترفع

كان خبر وذاعوه
سقط القتل اسمه سهوا
م البيان شطبووه..
واتوزعوا دمه لجل ما يبتدى التقسيم
على ميه بيضا وحقك تأخذه بالكامل
لو أنت م الأصل
كان لىك حق يا معتوه
قوم انت لف الكفن على جنتك واهذا
بطل مناهدة..
الميتين همّ اللى ليهم حق ح يعيشوا
ويطير كما النسر كل اتنتف ريشه
واللى انكتب اسمه ضمن النعى
صار عهدده وما نيسوه
من غير معاهدة
ولا هدنه ولا تقسيم
القبرح يلم كافة من أتوا يعزوه..
لو أعلى خيل يركبوه
هزمتنا آخر الحروب..
ويوم الحساب المؤجل
حل ومسجل
الدم بالنقطة والكذب مهما حلفت
بالمليم..
مافيش مجال للهروب
الوعد دين وقديم
قبل الغسول والكفن -
النعى كان بالتراضى
يا غشيم مكتوب !!

*

استهبال

○ بتهبِلْ والا بتستهبلْ والا أنت أصلاً هبلان
ع الكرسي قتل مستقتل زى الممزوق بلبان
الدنيا يا حاج بتتغير وبتقلب حتى ف لبنان
وإذا بكره ح يفضل في امبارح يقتلنا الخوف والزهقان
فاعقلها بالعقل يا عاقل وكفاية لف ودوران
المية إن ركبت بتعفن وبتشغى طحالب وديدان
والعجلة ان هلكت تتفزر وتفرقع غل وطهقان
قوم خلى الفرشة تتشمس نفض نفسك م الأكلان
إفتح للريح شبايك تكس العتة كلت الجدران
الكرسي ما بيعومش بصاحبه لو يغرق يوم في الطوفان!

*

مفخرة بس مسخوة !!

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| ○ باتدلى من بيتى يوماتى | متبل فى مطبخ ذاتى |
| اترحم على روح أمواتى | الميت انجس م الحى |
| يبلعنى الشارع اتشحتف | تتكعبل فى ضلوعى الأرصف |
| يتبعزق علقى المتستف | ما اعرفشى الريح م الجائ |
| فى بحورك أغرق ع البهلى | خارسنى اللى مسكت أهلى |
| متعلق فى جدائل جهلى | تطوينى أمواج مش مى |
| تعصرنى الزحمة ولا القوطة | مدبوح بتزفنى زغرودة |
| فيه حاجة ما هياش مزبودة | الضلمة بتسرخ فى الضى |

وأشوفك مدهونة بلاستيك
وانا يويو بيحجل متخستك
ودماغك مشموفة ف أساتك
على شعرة وفاضل لى شوى

ذنبى على جنبى وأستاهل
ماهو رد الروح مش بالساهل
جاهل مبسوط أن انا جاهل
وانا فاكر أنى ماليش زى

مسخرة لها طعم المفخرة

○ بيفرشوك سجادة فى احتفالاتهم
ويجردوك من هيبتك البشرية
ويضربوك بالجزمة فى اجتماعاتهم
حين يحسبوك بالبنت فى انتخابتهم

...
ركبوك مطية وهمة مش فرسان
فرغنتهم فرخصت يا غلبان
بلقمتك يرعوك كما الخرقان
وراضى تهتف غصن بحياتهم

...
جرى إيه يا مصرى يا ابن أعظم أم
خلت حالتها بين الأمم بتغم
مصر اللي عاشت العمر ملو الفم
ورضاك ملهلب فجر شهواتهم

...
بالذمة.. إنت اللي رواك النيل؟
بيرقصوك كالبغل بالشخائل
وغزلت من ريقه العسل مواويل؟
ويمسحوا بدقنك بلاط عتباتهم

...
وأنا اللي عشت اتباهى إنى ابنك
خيرك لهم بالكوم - وتمضغ تبناك
قاتلنى اكر من سمومهم جبنك
مهزوم كسير بتغنى لانتصاراتهم

...

■ هطرس وغطرس وطجن فى السياسة وجخ
منين ح تفهم وأصلاً جته من غير مخ
لوعت أهلك وبعت الوليه الزير
حتى الماعون اللي تطفح منه فيه بتشخ
••
فى عز يولية مطر يونيه عليك بيرخ

زعماء الصدفة

○ عايشين بالتيلة
أمكر من فيكم
راكب أفقركم بالحيلة
بحبال الغصنب ولجام الغيلة
صغاركم - مالهمش كبار
وكباركم - لا دين ولا عيلة..
يا سلام على ميت أفكاركم..
وانتو بتتبادلو بكل بساطة
غرايب أخباركم وسخيف أسفاركم
عن سر بوار الغيظ
وخراب الدار والبيت
تفرحوا بالقوى - كل ما صدفة -
فضحت ليكوبعض الأسرار
أو كارثة لهيتكو بيبعض الأخبار
زى كإن اللي ف أم دماغكم ممبار
أو عرش خيار
تدهشكم أسعار الفول والزيت
ترعشكو عفاريت الزار
تشربووا جمر النار
العقل جنون - الهمة خوار
والحس الإنساني المكسور
متخفى مقهور
مهزوم.. يضحك ع الوهم الباقي
م الحلم - المهزوز المرعوب
هربان من ليل الوجدان الزاقي
لنهار دون
ما وردشى زيّه على مصر نهار

لما بدون انذار
اتنكرتوا لفكرة - إن الحرية يسار
والعدل يسار
والفن أساسه إن القلب يسار
سلمتوا للزمن النيلة
عومتهم ويا التيار
عزفتم على طبل العز
دينار ودولار
تهتفوا للخزيرة
وابو حنّيرة والجزار
تسقفوا للمحون
وابوزنون والسمسار
ترقصوا على دق إيدين الهون
وموسيقى ودان الفار
وبروجي الفانفار
أصبح اتخن ما فيكو وفينا
قليل الحيلة
واقف هايف
قدام سيده الخايف زنهان
خيرتونا عشان نتحير
ولا نقدرش نفرق ولا نختار
ما بين الكذب المتزوق
والصدق اللي منعكش بالمندار
ضاقنا بينا وعلينا ببركتكم
حدود الوطنية..
انحط جموح الأشعار
سيبتونا نتحير أكثر حتى نختار
بين الذل.. وبين العار
نخرج أنفار من قعر التاريخ
المدبوح بالسكنة

لفراغ الجغرافيا الباهتة..
 للزمن الـ واكلاه العتّة
 نغرق في دوامات العنينة والقتّة
 تبوخ النكته
 قدام فرحتنا بموالد الفتّة
 نتعصّب لنفائيات الأفكار
 لا نلضم إبرة ولا نسنّ مقص
 ولا حتى - تاتا. تاتا.
 - لوَحَ نخطى العتبة
 مقصوفين الرقبة
 كارهين تعاتير الحرية..
 نتمنى أيام الملكيّة
 نحلم بسنين غُشميّة لاستعمار !
 *
 كل ده كان ليه؟..
 كان ذنبنا إيه؟..
 يا زعيم (الكل) يا عالم بالأسرار
 وارث شرعيًا كل الأفكار
 وبحكم الثورية الشرعية مكفّ
 يا وريث مُلك (الضباط الأحرار) !
 يا من بالصدفة
 انحط النور والحق في قلبك
 برغم ظلامه عقلك..
 وجهامة ذنبك يا ملك الشطار
 من يوم
 ما قبض الأمن على الجامعة
 وانكسرت عين النقابات
 وصبحت موظف..
 آخر طبعة عولمة
 من صنف (الثوار)

لا بتلُفت نظرك تعاتير الخسة -
 في فقر الفقرا
 ولا بتحس بتهاوليل الجوع الكافر-
 في موت الأطفال
 ولا هسة تهز مراوح قلبك -
 آهات القهر الفاجر
 في بيوت العمال..
 كل ده كان ليه؟..
 عجز الشيخوخة يا بيه؟
 والآ هموم المليارات؟
 بقيت مش قادر من هبو الدولارات
 والآ انت كنت من الأول عاجز
 - مش عايز؟
 مع انك طول عمرك مؤمن
 إن الأعمار بيد المولى
 وكنت مبادر..
 بتصلي الوقت جماعة بوقته
 ليه دلوقتي بتكذب وتتاور
 نافخ ريشتك على إيه؟
 عامل في حارتنا (أبو على)
 يا سعادة البيه..
 وانت ف عُرْف الترتيب الأُمى
 خدام! ولا داري
 شايل مفاتيح..
 ماسك كشوفات البركة ودفاتر
 حجز بيوت الرحمة للأيتام
 يا دوب تغسل فرش الألوان
 تبرى الأقلام..
 تشخط في العالم السكّة فتخرس
 لما حبيبك يأنسنا

ويعوز بجيوشه يفرسنا

أو بفلوسنا يلعب حرب علينا

أو يلعب بينا كونكان

*

ليه بقى لسة على سارى العصبية

والغل القومى - رافع خيشتك

مع إنك كاره تغلط سهواً

وتخطى خطوة - لقدام -

فيسودوا عيشتك.

ينتفوا ريشتك وتحصل (صدام)

فاستهدى بالله يا همام

وما تستعبطش

خد راحتك واتمطى

وعشان ما تغلطش..

إتغطى.. ونام..!

*

صرف صحى

○ ما عادش غير النفاية

تلغوصوا فيها

على دق طب الختام

وفيه لأخفيها

لكل واحد خطية حمل على كتفه

أعمى ومن كتر همته

بيقرا خطه فى كفه

إنشل جذر الشجر

الخوف ربك صفة

النيل عجوز عاجز

حزين على نفسه

والميه حتى السم

مابتفوتش على عطشان!

ياريتنى قلت الشهادة

كنت أخلص نفسى

خدعنى طبعى الملاوع

قول: مزاجى الشريف

ما عرفتش الأيام كورق الخريف

بتموت على غصنها

حين تدبل الأحلام

كان لسه إيه فى جرابك

تنسى بيه طبعك

والا تطاوع مطامعك

ولسه مين من صحابك

ناسى ح يطاوعك

الخطوة بينكم ما كانتش عمار

الغدر فرخ طيوره

جوه حوش الدار

والحزن ألزم بالتزام الصمت

الشعر خان الريف وبلغ فرار

وأنت بخيائته التزمت -

فات الوقت

هيا أشربوا من كيعانكم

نخب الاستعمار

ياللى عيونكم غفولة عن ملامحها

عقولكو سرق الجهل مفاتيحها

ما كانتش عنده الحجّة يسامحها

من كتر فضايحها

غلطة ومنذ البداية فايحة روايحها

السيف على رقاب الجميع
مهمن يطول لانتظار
ما باقى غيرها الهزيمة
واضحة خوافيها
فى أنياب جوارحها
ما فانتش غيرها نفاية -
تلغوصوا فيها

وتخلطوا حزنها برزىل تفاريحها
وتخربشوا للتاريخ والذكرى
أساميكم
على اللى باقى من هديم الجوار!

*

٣ أخبار صغيرة

○ سرقت حياتى
رصيد إجازاتى
فلوس معاشاتى..
ما تسيب حاجة يا حاج
تسرقها فى العهد الآتى!

*

○ لما تحب تعك
على عكازين ح ترك..
العائب لما تحبه يا خائب
على قفاك ح يسك..
وساعتها تلاقى حجه..
أنك واد (نيولوك)

*

○ المحافظ اللواء المستشار
كان قبله مستشار
طلع الأول حرامى
والثانى طلع - حمار
ودى حنكة السياسة..
فى حسن الاختيار

*

عبل البطيخ

○ الناس عايزينك أراجوز
على كيف كيفهم
ع الهادى
ترغزغ مشاعرهم
وتراضى
تدغدغ عواطفهم
الناس ح تحبك
لو ترقص
على دق كفوفهم
تلاطفهم
وتغنى تدندن
على دوزان أوتارهم
لما يعوزوا..
مش لما أنت تعوز..
الناس عايزينك
على مد الإيد
ناعم طيب
لين متأين وسعيد
على قد ما تقدر تراضيه
وتطمئن مخاوفهم

تداعبهم تلاعبهم - مش تعرفهم

واما تلعب فى ملاعبهم

إوعى تفوز

راح تخسرهم

الناس عايزينك يويو

لكن مش مهزوز

ولا نرفوز

تتنطط على شد حبالهم..

تتمرط على قد خيالهم..

تنزفط فى هبلهم

ميت فى دباديبهم

تاخذهم كيف همته بعبلهم -

على عيبهم فتكيتهم

لما بمزاجك تاكل مقالبيهم

لا تنكد أحوالهم

ولا تنقد أعمالهم

عايزينك دادة لأطفالهم..

عادى وعادة

تحفظ هايف موالهم..

وبكيفك تقبل تخاريفهم

بصراحة

الناس عايزينك

طبالهم زمارهم

أرنب ناعم

قط أليف

مش سيخ تجلدهم

تفضح أسرارهم

وتخوفهم

بقصايد شعر كئيب ومخيف...

تكسر مقاديفهم

تكشف عارهم وتكدرهم - تناكفهم

(وتدق على دماغ) أفكارهم

بالشماريخ!!

*

نصايح سيناتور دهشور

○ إوعى تصدق من قال لك

أمريكا غرضها تذك

عمرك ذك من جهالك

أسرار علم الميكانيكا

...

من ألفين سنه تملعن

فى فن الموت تتمعنن

فى حروف من خوف بتعنن

ماضيك عافق رقابيك

...

فوق دوق سحر الحريرة

وانسى خبل الوطنية

الكون (فودافون) عالمية

رنسة تلفون تغنيكا

...

البناك الدولى فتحها

بعبد العسكر ماسفحها

جبنك ضيع مفتاحها

وخلصها ما عاد فى ايديكا

...

ضيعت الفرصة غباوتك

عمرك ما حضرت ف وقتك

وتناحه تقول لى سرقتك

نطك وصرفته علىكا

...

الغاطية الكبرى غباءك
يوم صدقت ألف بقاءك
سايب أشباح شهائك
ترقص بلدى مش سيكا

*

قوة ثلاثية

○ رئيس التجمع، رئيسة الشيوعى، رئيس مصر، حيوا الثلاثى الكسيح
خيالات مآتة على غيطان خضوعنا لحكم الجهالة المذل القبيح
كتابة على حيطان تاريخنا اللى سلم مصيرنا لغيرنا - ونفق
مالوش بكرة حتى تعشمتنا شمسه إذا ما برق فى خيالنا شفق
لكن ليل مغول ، ليلاتى مطول ، يحول وجودنا لوهم وسراب
ما دام ربها فوق دفوفها يطبل ، يرتب صفوفها وراء الغراب
فيا من بلاك القدر إن تشوفهم وهمه بياكلو كما الدود تاريخك
عليك العوض فى بواقى طبيخك ، لأن الخيانة لبنها مريح !

**

وخليك صريح يا للى خايف النهاية ، نجاتك بداية تصح الصحيح !

خللى ريح الهم ساكت !!

○ سيدنا الفقى طآع سيفه
من بعد تلطم القواميس
قررّ يعمم تخاريفه
لقى اللى غطت مصاريفه
ما هي البلد كانت ناقصاك
تبوس قفا وجزمة مولاك
من أى كُتاب خبراتك؟
يا للى البقع فى خجاتك
تنظ من كادر بلاى باك
فى أدب وتلحس تقاتيفه
ومين نسخ لك شهادتك
كانت بتمنع تنضيفه

| | |
|---|---|
| خبير ثقافة وكورة كمان حدوتة ولا شغل الأفلام | وبتفتي في شئون الاعلام أخرجها سمسار أبو كيفه |
| ملعون أبو الحق يا ننوس باعت هوا الأوطان للصوص | هذا زمن مرهون لتيوس ودمرت زهوة ريفه |
| جاهز ومش صدفة جهزوك وف ليلة سودة يستوردوك | ليفة وصابونة ويسنظفوك ع الجهل تقترح مظاريفه |
| تبنى لنا وسع الفضا زنازين تخبل زعيم النازيين | للفكر قبل البنى آدمين يصرخ يا ريت أبقى خليفه |
| أبو فكر ديجيتال غير مسبوق حافظ مقام الراقد فوق | يدبح ويطلع آخر ذوق من خيره تتربى كتوفه |
| عمر الفقى كان همزة وصل ما تحسدوش تورع الأصل | وان عينوه ألفة على الفصل مين اللي سلمه مقاديفه!؟ |
| الشاشة عايزها قشلاق قال إيه كولونيا للأخلاق | يرش سمه فى الأوراق حرصاً على عطر كيفه |
| وخل ما تهشّه بىرجع يبقى الهرب والموت أجدع | دبان رزل قرصته توجع ياح يفرمونا فى بولوبيفه |

*

* لسته؟ ناوى ترشح نفسك وانت يا دوب قدمك والقبر
إعقل يا ابنى وراجع نفسك .. طمّك قطع حبل الصبر

هتاف ..

وتبشر بالتغيير
وياما بتنزل في الكشف الرسمي
على نعم الزمامير
غرقان في الخير
قمح رغيفك أبيض سنة -
من قمح رغيفي بالتأكيد
وبتصرف أكثر يا ما
من مصاريفي
في السوق والعيد
ولما بتاكل تشبع
حتى تتكرّع وتحيض
وبتتطوع لجل ما تسمع
كل ما أكل يفيض
تظهر على حسّه في الجلسات
والمهرجانات منلّمع
متفائل وسعيد لكن مهموم
عامل نفسك جد الجد وتتخع
متشمّع متقمع في أيها زفة
تكاكي حتى تبيض
وعشان كده..
عمرك ما ح تلاحظ يا مخموم
وانت عداك اللوم -
بتخف تعوم
في سلاسة وخفة
صورتك حبة ورا حبة
بتبتهت في عيون الناس..
وحروف اسمك
بتموت ع الشفة
يوم ورا يوم..

○ هل هلاك - يا حرية

ضوّى على الأرض المصرية

○

إصحى يا مصرى وقولها معايا
كفاية كفاية كفاية كفاية
حكموا ونهبوا وظلموا كفاية
حُط لليل الظلم نهاية
وارفع رايات الوطنية

○

لما تكون الإيد فى الإيد
تهد السور لو صُلب حديد
إصحى يا مصرى وقولها معايا
كفاية كفاية كفاية كفاية
كذبوا وباعوا وخانوا كفاية
مصر ضمير الكون والسرابة
هى الأم وهى الغاية
وأحلام العدل الشعبية

○

هل هلاك يا حرية

*

زوم أوت

○ طبعا إنت معروف عنى بكثير
إسمك مألوف
أكثر من اسمى يا كبير
وياما بتطلع ع الشاشات وتغنى

يا أمير الشرف المسلوب العفة..
أول ما سيادتك
- تنزل من ع الكرسي
تغرق في باكورت
وتتيل - تخفى..!

ريفه الحنون ينسعر
يكل منه البصر
عداه ترقع قفاه
وزعيمه يصبح .. بطل!!

نهايات

○ لما الوطن بيشيخ
يعملها على روحه
تنزف جروحه .. بشر وديدان
وناس حشرات
وتتكسر نفسه منهم
يوطى بسطوحه
تخيب آماله في بكره
يحكمه الأموات..!

...

لما الوطن ينذل..
تلاقى وزنه خف
تاه في الخريطة وقل
ماء الحياة في عروقه
يبقى ملح وخل
نهره من القهر جف..
لا يرق ليه الندى
ولا يراعيه الطل.

○ ما عادش ليك كرامة
يا شهر المفجوعين
يا حسرة وميت ندامة
على حال المسلمين
داخليين سبق في سوق..
زحام ما فيهمش زوق..
وزعيق نهيق لمامة
وشتيمة وسب دين
...

ساعة الفطار يهيجوا
ع الأكل ولا البهايم
ساعة السحور يموجوا
هنك ورنك و ولايم
ناسيين ما قاله الله
إن الجشع مذلة
وان الطمع دا علة
والنار للطماعين

■ كما الغيلان في الجرايد يسموا لقمة بعض
وفى الجنازات يبكوا من الندم على بعض
يا مقسم الرزق ليه قسمت أعلامهم
ما بين يميني ويساري وهمه خلقه بعض
...
وبمسالوني اليتامى ليه تضيع الأرض !

سهل الأكل الزيادة
ما بقاش شهر العبادة
بس الفتاوى جاهزة
للدبح و الإبادة
توهان فى غيم حشيش
صلا وصيام ما فيش
والفقرا ف كل منفى
صايمين ومدبوحين!

ما عدش لىك معزة
بالضبط زى غزة
عمال جنث تقزقز
تسحب شيش فى لذة
فطور سحور ونوم
وخطب خمس نجوم
ولغ لا يجارى
فى مكسرات وتين!
...

بقذرة وخبرة ح يحصل.. ح يحصل..

تسيبىكة.. قرع وبامية مصرية
لا كنت ع خاطر ولا ع النية

ويفكوا عقْد اليمين بالاستثمار
ويقولوا.. كانت غلطة فنية

وصحف تهلل أنه (واد عبقرى)
بالزورح تحلف إنه (ميه المية)

والشعرا جاهزين له بقصايد هيلة
وف كل مرة الذنب يبقى عليه

إذهيه هيه وسجنه صورة لسجنه
عمرى لقيت تشريفه فى الشرايبه؟

وانتو ف طابور العيش غنم انعام
وانتو اتهرت اكبادكوم الطعمية

○ راح يطبخوها بكل دقية
باللى ح تورث مين ح يورث فيك

ح يرحرحوا حبه لأهل اليسار
ويردوا ليه، وبالقانون، لا اعتبار

أحزاب تحلل (ميزته مش عسكرى)
وانت المقفل حين تدوق الطرى

الرقاصيين يدلعوله الحفلة
داللى قتل عنترح ينكح عبلة

ما دمت قابل بيه ح تقبل بابنه
واللى انت عثمان فيه ماهوش على ذهنه

دول ربربوا وأكلوا طاووس ونعام
ريحهم مواتى ف كل بحر تمام

مادام ثبت علماً قلوبكم عامية
تتلموا ساعة الفتة ع الطلبة

طولونيه أخشيدية أو علوية
وكله رسمي بحجة شرعية!

والكل قابض نايبه م العربون
يمكن تكون ليك الولاية الجاية!

والحكّم يا اولاد العرب مش كيميا
فى لحظة تقلبوا عكسها، وف ثانية

منذ الفراعنه وعمرها ملكية
إذا ما اتقلتش الوالى، يملك ابنه

ليه تعترض ع إللى لابد يكون
دى حكمه ومقدرها (رب الكون)

*

■ نص البلد عسكر على نصها
ودا اللى من بدرى قطع وسطها
لو كان بعتم يزرعوا الصحرا
ماكاتش فلاحها شحت قمحها
•
ولا خرس بين الأمم حسنها

■ من غير ما يشرب لها تفاحة ولا ينسون
شرعى ح يقعد على كرسي أبوه فرعون
لا عمره خطى قنا - ولا تاه فى حدوته
وحـ ياكل (التوتة) من شجر الرضا المهزوم
•
رضيتى ليه بالمكون؟ وكانت حركتك قاتون!!

■ ماعدتش مصدق إشارة المرور
وبابت مآمن لفتحي سرور
مجالسه وجرايده بتنهش فى قلبك
تغمى عينيك فى السواقى تدور
•
تعنى الهموم فوق قرونك يا تور!!

■ طفل الأمد .. خبرة عصرية وإترنت
فى جميع شئون الوطن على سلو أبوه ح بيت
والكل حامد وشاكر فضله .. ومهاود
مادام بلدة هى يتمرن .. ويصبح حنت
•
دا ابن أمه بشنوب، حتى لو كان بنت !!

كفاية

○ زهقنا وحرقت قلوبنا السلاسل
وبغثوها خردة ورهنتوا اللي فاضل
كفاية.. ديون مصر خنقت سويسرا
وأطفالنا سمّمها زيت الفلافل

...

مافيش حر يرضى الهوان والسكوت
لأن اللي يرضى المذلة يموت
كفاية - بقينا فى ديل الأمم
كما نمل مأسور فى بيت عنكبوت

...

بتحكمنى غصناً تسلسل يديّه
وانت الحكم والقضاة والقضية
كفاية يا ظالم بتكسر بإيدك
ميزان العدالة وتحكم عليه

...

كمان جايب ابنه يخلص علينا
وكنا على قدوم سيادته انتهينا
كفاية خربتوها حتى الزراعة
وضاعت على أيدكو فى (الكامب) سينا

...

لكن .. مش كفاية

○ مايس فايدة إنت افتريت وانتهيت
وما عدش يكفى تبذل جاكيت
أنا عايز أحاسبك وأحاسب خليفتك
نسيب مصر حرة لأولادنا بيت

الدود

○ زاحفة اليرقات
ذات الهيئات البشرية
على كل منصات الطول
وشاشات العرض..
يتبخ لعاب الدهن الفكرى..
تبزق سم القلق العاجز
على وش الأرض..
إيه يا اخواناً -
يا أصحاب العقل العاقل

والقلب العاشق للحق وللأوطان
فين الإنسان!؟

مش شايفه ف زحمة
سوق الأعراض..

من أكوام نفايات الأعراض
وكيمان الأنقاض..

قال لى حكيم الوطن الغلبان
طبيب الأحران..

لو عندك ذرة إيمان
كنت فهمت ان الإنسان..

كان فى نية رب الأكوان..
مجرد.. فرض..!

* لو كان مؤمن بالمكين وحسبهم . وبجثة ونار
كلن يستنسخ أو يستنسخ .. أو يطلب عفو السنار

■ اللعبة يا جفر خلصت صفروا الحكام
واللجنة بتت ونقضت كافة الأحكام
وحذك بتجرى لوحذك فى سيق فردى
ما تلفوق بالفندى دى سكرة ميكرفون ولجام
...
وكاس ودورى لاختصاص الأمن والإعلام

شمروخ القاضى

○ أنا الحكم والقاضى
ماليش فى فن التراضى
ولا الطناش والتغاضى
إيه بعد بيع الأراضى
إلا انكسار النفوس
...

أصك روس التّيوس
ولصوص عبيد الفلوس
غفر وعنته وسوس
نهشت عظام الوطن
...

سقوه مَرارة وعطن
بلسان عدوة رطن
نستوه تاريخه. لطم
من كتر يأسه بحجارة
...

بقى فنه عنه وتجارة
ورقبته فتلة دويارة
مع إنه أصل الحضارة
والإنسانية ومثل
...

إيداع ذكاوه وعمل
غزل الشقا بالأمل
جعل المحال محتمل
للفجر فى الليل طلوع
...

بدلتوا خيرُه لجوع
أجبرتموه ع الخضوع
وبحجة إنه قنوع
أصبح ذليل للمعاش
...

يحكم عليه كل طائش
تهرى كتافه القوايش
على الكفاف نص عايش
وعدوه حاكم رغيه
...

كتر ربيعه بخريفه
دبل خضار قلب ريفه
القهر شخبط شريفه
حين دبحه سيفاً لانتهاز
...

لذا قلتها مش مجاز
أنا حكّم منحاز..
مش إفترا وابتزاز
ولا تجنى وتمادى
...

العدل ما صبحش ماضى
يتوه تراضى وتغاضى
العدل محتاج عدالة -
شمروخ أراجوزها قاضى!

*

■ يا صاحب الهمة حلفتك تقول لى يا بيه
إذا كل دول شعرا جرحى - اللى دابهم إيه؟
كل السلام لفوق متلغمطة بالدم ..
على اتهى سلم نضيف انت طلعت عليه ؟
...

وحدك على القمة زى الرمة .. فرحان ليه !
*

أنا ربابة أهلى

○ مش ح اشترى رضاكو عليّة
أنا لا تاجرت بتضحية
ماليش فى لؤم العصبية
أنا شلت روحى على ايديّه
من صغر سنى الحرية
خذتلى للسكك الغبية
خدعونى يامما الفلانية
وقلبونى .. الحرامية
لا حاسبت حد على النية
كافة ذنوبى علانية
سبعين سنة عقبال مية
دا مش غرور ولا غشمية ..
طين الغيطان فوق رجليه
أنا الأرومة المصرية
أنا (سمير) ابن (عليّة)

لأنى ما ح ابيعش رضائى
ولا باسـاوم بوفائى
ولا اشتهيت عمري بواقى
يناصرنى طبع استغنائى
عزفتى على لحن غنائى
وزفقتى ألف - بائى
وماكانش صعب استغنائى
وأنا فى عز استعلائى
ولا لحظة شكيت فى رفاقى
تشهد جراحى وأشلائى
لابد اكمل أوراقى
ببساطة أنا طللت سمائى
دايس على دماغ أعدائى
بالحب تعرف أسمائى
ربابة أبويا (عبد الباقي)!

سكة اللى يروح..!

○ غصبتى (الغولة) .. إغصبتى
أخذتلى سنين لتوهتها
خايلتى فى سراب الرملة
بالأحمر وبالأخضر
شاغلتنى فى بحر المية المتعكر
غشت لى عينية
بالترتر والتوت والعنبر
للعمة الضلة ندهتنى ..
غنت لى غناوى خبلتنى ..
ولا ضى فى ضلمة

عريانة سحرتنى
سكرتنى بدون خمرة - صحيت
اتهيالى إنى نجيت
وعبرت حدودها وعدت ..
إتارينى على مده ايدها
مهمن مديت ..
خطوتى عنها خطوتى ليها
غنايا من شفرة ألحان أغانيها
لا صدى ليها
ولا سمعتنى - خذلتنى

تحت المطرة قصايدى
باشت من أنفاسها
هزمتى..

روحي ساخت في قلبي
مرار في حشايا
إنا اليتيم المتيم
وصابنى السهم فى صبايا
ظنيتها حبيبتى..
لما حضنتى..

على وشّ ماء النهر
صوت الريح - ورسمتى
أتاريها فى سلاسلها طلقنتى
ع الخوف ورعب الجهل ربنتى..
قنعتى أقاوح ما بين العذر والتانى
وأنا بأراوح مكاني
أساوم الكذب
وانكر صدق وجدانى..
من ما ساومنتى على أحزاني
خدعتى..

خاصمت سنى
وعشت غريب بزمانى!
يا ستنا (الغولة) ميتك باردة
رميت عليك السلام
فضلتى ليه شاردة
وزمتك على شفتك وردة
خدعتنى همس الرّخام..
وجناين الدخان
إحترت بين السكك
واخترت بإرادتى
كأنى فارس زمانى

ورححت لنصيبى..

ظنيت عدوى حبيبي

وسيفى كان خردة..!

...

من يومها حدّ النهاردة..

- لسة مارجعتش!

*

رعب الليالى الأخيرة

○ فوزى وطاهر وأحمد خضر
حيدر ومتولى وعريان
توفيق وحامد. وماهوش سر
عندك عشان ما انساهاش هشام
وعبده عباس واختى آمال
سيد ندا - الصيرفى الإنسان
يحيى، وفتايرى وكامل المر
عفوا يا أصحابى الشبان
دول باقى قطفة طول العمر
صحبة رضا القلب القلقان

راح تعمل إيه طب من غيرهم
والموت محاصرهم طمعان
بيجردك من بشايرهم
ويجرّك عنهم أحزان
ويقلّك على مشاعرهم
وكأننا أطفال صبيان
الرعب من فضّ سامرهم
بيجلك غربة وأحزان
ميت قتل على مصايرهم
من قبل ما تضحك أكفان! *

الأراجو الأدبائى

انت هنا تسمع وتبص
تسبح لى بكره تزيد النص
أنا وحدى الت اعجن وأرض
وعليك تسقف وتهاتى

وان كاتش عاجبك هوينا
إشمضى هنا جاي ترازينا
عملت إيه من يوم مينا
خلاك بنيت قبر ذواتى

وسخرك سُخرة لليوم
من تصحى حتى تروح فى النوم
جاي لى هنا تحملى اللوم
هم اللي راح غم الآتى ..

سمع .. وتخرس لما اقول
ح اخلى عرضك يصبح طول
لحد ما أزيح هبو الفول
واخرم نافوخك بالآتى

وان كنت مئش عاجبك سامح
يا اخى زى ما سامحت القارح
يوم رحت وياه للمالح
ورجعك عطشان خاطى

فأفهنى ياللى حذاك العيب
اصرف علينا ما فى الجيب
يأتىك رزماً ما فى الغيب
وتشحتوا زى حالاتى ..

○ أنا أراجوز وأدبائى
ما نيش جهول ولا قردائى
بلسان ونص وحكواتى
من سالف أيام الأجداد
وحبكم هو حياتى ..

خلفت ياما ماليش اولاد
ولا ليه بغداد بلادى بلاد
وقد عقلى ما طلق عناد
روحي رقيق كما خلجاتى

مختار اتاف أحوال الناس
لذا جيت لكم ملبان إحساس
من بعد اكل الفول بحماس
بتطلق القول غنواتى

على بال ما بسخن دور الشاى
نكون لحننا العصر الجاى
ما هو ان خالفنا نعيش ازاي
والعصر شكله ديمقراطى

اللى اقوله تسمع ليه
مانتش معتم هنا ولا بيه
حتى لو التذكرة بجنيه
أنا بس! حاسب حساباتى

حصيرة على عتب الوالى

○ بتكتب تحلل تفسر تبشر

وتتشر يوماتى عواميد كثير

واسمك بيلمع

ويرقع يهاتى..

حروف سبعة سنتى

وما نشيت كبير

بقامة وزير دوله سمسار خطير

وهمة زعيم حزب له ألف صوتة

وباغ طرحه أمه وخذها مقاوله

محاولة وخايله ملاوغة ومحايله

- أخيرا ركبت...

بقيت كف طايله.. لكن لما شيبت

على قد ما شقيت يا فالج تعبت

طاطيت انحنيت للعواصيف

- طولت..

بقيت ياما - لكن ..

مؤكد عرفت ان مهما عليت -

انت برضه صغرنت وقصرت..

يا دوبك بقيت بارترفاع الرصيف..

لأنه ميزان القوى شيء مخيف..

فى سوق النخاسه

ما فيش شيء شريف

فى صالحك ساعات -

ويقلب يخاصمك يصالحك،

يا يضرب مصالحك -

مزاجه عجب!!

خصوصاً إذا مال بكيفه أنعوج

وكاسه على ام راسه انسكب

ما تفرقش عنده

(ابراهيم) من (رجب)

لذلك يا هذا ويا ذلك ما زلت..

كما كنت ع الأرض

مفروش بازلت..

على العتبه مفروش

حصيرة وتلت

ضعيف مهما خلت

صغير قد نفسك - هزلت

ذكر نخل عاقر رموه

معديه فوق شط ترعة

فى (طوخ) أو (دموه)

مجامر بتحرق ضلوعك

وغلك مخيف..

على قد قلبك ما هو خفيف..

قيامك ومشيك ونومك عذاب

حضورك غيابك سخيف..

حرام يا مهاب يا مهيب يا لطيف..

يا ابو الميت جريده ونشره وكتاب

والفين مقاله ف مجلة

وخمسين عمود انتداب!

لحد اما طقيت زهقت

ملايين كسبت وملايين خسرت

وكله مسجل فى بند المؤجل

بدفتر حساب الشقا ولا كتاب

وايد اللى عافق رقتك

ما تضمنش تلقى الرغيف
ح يرموك فى لحظة
كفردة شراب !

بطوق الكلاب
وراهن نهايتك لنا إن بكره
ح تصحى

• غُهر السُلطة قديم وتاريخى وله تقاويم قوانين دساتير
إلا فى العصر البَطِيخى اللى عمل من القمع خبير

صحفى مانشيت

○ غايظنى صحفى مستولى
مافكرشى اسمه متولى
على صفحة يومية فى الجرنان
أو درش من عيلة ضمران

كل اللى بيقله يعيده
وزى لـيفه عوامـيده
ويفتى حتى فى البراغيت
كل اما تعصرها تجيب زيت

بيقول دى أزمة عالمية
ولولاها حبة حرامية
وحلها ف تحديد النسل
وموظفين يستاهلوا الفصل

كان من زمان قوى عدينا
وكان مصيرنا فى ايدينا
فى التنمية فوقنا اوروبسا
ولا حسيناش يأس وغربة

يا خلق سبب الوكسة احنا
لولاها كان باى باى روحنا
حكومتنا فل ما شاء الله
فى أبونكلة زى أخونا آياه

محنتنا من سنوات، عارضة
كفايانا تشويه يا معارضة
وعلاجها، إن نبطل قرر
بسببكو ركب البشر البر

قاعدين تتبطوا وتقرّوا
وتلهفوا وخفيّه تصرّوا
ولا حاجة فى الكون عاجباكو
وإذا انك شفتهم تتسباكو

| | |
|--|--|
| لَوْ شِئْتُمْ يَا مَا شَمَالَ وَيَمِينِ بِاسْمِ الزَّمَالَةِ وَبِاسْمِ الدِّينِ | بُونَاتِ شِيكَاتِ حَسَابَاتِ أُسْرَارِ كَلِّ الطَّغَاةِ عِنْدَكُمْ ثَوَارِ |
| أَمَّا أَحْنَا مَيْتِ فَلَ وَعَشْرَةَ وَالْخَيْرِ إِذَا زَادَ مَيِّنَ بِكْرِهِ | دَقِيقَنَا عَاجِيزِنَهُ بِزَيْتِنَا مَادَامَ بِنِ شَقِي بَلَقْمَتَنَا |
| خَطَّتْنَا مَاشِيَهُ بِكَلِّ نَجَاحِ يَكْفِي الْمَوْبَايِلَ وَالسِّيَاحِ | وَالدِّينِ بِأَرْوَاحِنَا نَغْطِيهِ وَالتَّذْكَرَةَ أُمِّ الرِّبْعِ جَنِيهِ |
| الْأَمْنِ ضَامِنِ الْإِسْتِقْرَارِ وَجِيْشِنَا زَرَعَ الصَّحْرَا خَضَارِ | لِكُلِّ فَرْدٍ شَاوِيْشِ وَأَتْنِيْنَ قَشِطَةَ بَهْبَلِ حَ نُوْدِيهِ فَيِّنِ |
| وَقَضِينَا عَلَى بَوْرِ الْإِرْهَابِ وَكُلِّ وَاحِدٍ خَدَّلُهُ كِتَابِ | وَالْفَنِّ طُولِ اللَّيْلِ سَهْرَانِ يَشْبَعُهُ حَيْنَ يَبْقَى جَعَانِ.. |
| وَخِلَاصِ مَا فَيِّشِ أَيُّهَا مَحَابِيْسِ بَرَبْنَدٍ حَتَّى لَوْ تَهْجِيصِ | عَلَى أَرْضِ مِصْرٍ - الْكَلِّ لِسَانِ بِيَهَاتِي حَتَّى وَلَوْ غَلَطَانِ.. |
| هُوَ أَنْتَ وَعَايِزِينَ إِلَيْهِ تَانِي أَفْلامِ بِرَامِجِ وَأَغَانِي | رَقِصِ وَفَنُونِ لِلصَّبْحِيَّةِ وَنُومِ لِحَدِّ الضُّهْرِيَّةِ.. |
| مَا تَفْهَمُوا بَقِي وَكَسْتُمْ دَالِوُلَا مَجْهُودِ حُكُومَتِكُمْ | وَتَفَوَّقُوا مِنْ وَهْمِ الشُّعَارَاتِ كَانَ الْبِصْلِ بَقِي بِالْدَوْلَارَاتِ |
| تَعَالُوا نَبْقَى رَاجِلِ وَاحِدِ نَهْتَفُ بِقَلْبِ وَصَوْتِ جَامِدِ | وَرَا زَعِيمِنَا وَأَوْلَادِهِ دَى بِلَادِنَا زَى مَا هِيَ بِلَادِهِ |
| وَهَكَذَا يَمِضِي الْمَذْكُورِ مَهْمُومِ يَخْلِي الدَّورِ مَسْتُورِ | يَوْمَاتِي يَفْتِي وَيَطْجِنِ وَالعَجَلَةَ تَمْشِي مَا تَزْرَجِنِ |
| يَكْتَبُ كَائِبَهُ بِأَلْفِ شِعْرِ وَأَنَا عَبِيْطُ مَشِّ عَارِفِ السَّرِّ | حَوِيْطُ مَا تَمْسُكُلُوشِ غَاطَةَ * انْ اسْمُهُ عَلَى صَفْحَتِهِ يَافِطَةُ!! |

التمن الفاضح

○ كافة رؤساء تحرير
الصحف الأدبية ما بينشر و ليش!
البعض عشان باعرفهم
شعري بيكسر مقاديفهم
والبعض عشان يعرفني
قصيدني بتخالف شوفهم
أو بتخوفهم
والبعض ما بيطيقيش
قصايدى ف أعرافهم
تهمة وعيبة
والبعض حسب تعليمات -
سُحت رغيفهم
يستغفروا وما يذكرونيش
والكل اذا جت له الفرصة
عمداً أو صدفة يستغفنى..
ينصحنى بكل الأخوية..
والأبوية والصحوبية..
أعقل وأصون الشبية
أخبي وشى ورا زبيبة
أو أسلم نفسى للخبية -
و أبوخ..
أنسى لحن طفولتى وصبايا..
وأغانى شبابى وهموم شبيبتى.
أد وزن شعري
على لحن حروفهم

أعزف ع العرق المملوخ
ساعتها ح يبحثوا حالتى
يسيبونى أبرطع على راحتى
لحد ما أشبع واتكرع..
من فتافيت وبواقى مصروفهم..

وأكسر وارمى الشمروخ!

*

■ عملت النهاردة صينية بطاطس وفرخة
واجبرت نفسى مجاملة زمالة على رواية خايخه
وبسلكت ونسى الشمال واليمين بطين وبمعجين
شربت وسكرت الفتكرت إتنا - أمة شايدة
..
خدتنى الجلالة هتفت التفتيت صورتنى بايدة
.

■ أنا الحمار اللى ما بيفهمش بالعربى
عالفين رقتنى بسبب حاجتى وحسب طلبى
عفن عقولكم معشش عنه فى دماغى
وضف حيلكم حلق قبل الفسرق شنبى
..
وكل ما يخيب أملكوا تقولوا دا بسببى !
.

■ أنا رغم أنف الأكابر من بنى النقد
شاعر وكاتب ومبدع أنبل الأوراد
صاحى فى ضميرهم إذا كان فيه وراعيهم
كاسر قوالبيهم اللى بتخنق الاولاد
..
لذا لا حزت الرضا.. ولا خدت ختم اعتماد
.

في سراق العزاء المستمر!

○ في (عمر مكرم) سهرنا للصباح
لما كانت مصر تعرف في السياسة
لما تحرق قلبه أكاذيب النخاسة

نفكر في بعضنا العمر اللي راح
والشباب في عروقه بتوج الحماسة
ينتفض غضبان لها يطلب سلاح

إتعصر قلبي على صوت الفقيه
حين عيوني اتدحرجت ف وجوه صحابي
شعر أبيض زى غيم حوط ببابي

اللي بيودع إلى التيه الفقيد
اللي بالتأكد أحسوا باللي مابي
قال لي باين الفجر لسه بعيد بعيد

الزمان دا مافيهش نيرودا وجيفارا
وان راعيت حق الوطن تلبسها تهمة
شغلوا الثوار عن الأساطير بعضمة

أو رغيت ويا البشر في غير شانك
اللي عروا الأمة تشحت في الموانى
وصيرت في ميتم طويل تبكى زمانك

الذي يهشوك أو يسحلوك لو طال لسانك
أو نطقت بكلمة في حق الغوانى
بعد ما هتكوا شرفها (أمريكانى)

والخلاق مهما تاهت برضه مازالت تحن
أو رميت قلبك في بير ياسك وخيبت
عمره ما شاب - التاريخ مالهش سن

بس لا تنسى إن الوطن زيك بنين
فوق لنفسك مش يجوز أنك تعبت
التاريخ بيك أو بغيرك - لو فهمت

نعضهم خلا الأمل في الأرض حتى
كل جأدة في السجون اتجسدت لحظة كرامة
لجل ما يصيروا ضمير مالهش زى

والعواجيز ثولاً وان ماتوا يا خي
كل نقطة دم سالت أصبحت للنور علامة
خطوا حد الخوف ولا طلبوا السلامة

والتاريخ فى كل يوم له إشارات..
والا فىن الشاه وابو الهم وفرانكو
واللى عمله يشوفه (عزّه بقضنكه)

يومها راح تبقى الحكاية يا مصر فرجة
ويجوز راح يخجلوا يقرأوا عليه
حارونار فى جتته جناية يديه

إنما فى الريح على قبر اللى مات
بس قوموا اتوحدوا كفاية مجالس
دا الوطن بيموت إذا كان شعبه يانس

عمر ما كان عيب على الإنسان يخاف
يقبل النيل يتردم ويهينوا مصر؟
الهزيمة المرة يسقوها لنا نصر

صدق التاريخ يا عمى له دروس
كلهم بيأزقوا فوق العروش
ولا يبقى لهم حماية سوى الجيوش

يشبهوا لبعض القياصر والمجوس..

فىن (بنوتشه)؟ فىن سوهارتو والسادات؟
كان لابد من النهاية رغم جيشه ورغم بنكه
ودول عتاوله وغاروا- باقى الخيالات

بعضهم ينفق ما يلقى حق خرجة
ويجوز ما يطولش تسبيلة عينيه
حين يغور راح ينفوه كما بغل سرجة

مننا - ترفرف فى حرية الرايات
العزا يبقى فى زلزلة المحاسن
فازرعوا شجرا الأمانى وارفضوا عيشة الموات

إنما العيب أن يعيش عيشة الخراف..
وألف عشة تنهدم من أجل قصر؟
وعشان يرضوا العدو يعرونا ويبيعوا اللحاف

فيها حكمة عمر ما فهمها التيوس
لحد ما تعفن كما الراس الكروش
وان ما لقيوا استوردوها بالفلوس !!

كل طاغى وله تلاكيك فى الطقوس

هلاوس شاعر كبير

○ يا ترى انت يا ابنى شاعر كبير
ع القصة صوتك بلبل مغنى
وكل ما الحق يجلى صوتك
حصروك فى خانة الرضا القديمة
والا أنت فاتح دكان عصير
وطنك فى دمك نمة وضمير
شوشر عليك العدا الجعير
حاصروك بكذب وغشم كثير

كأن شمر وذك المـتقف
مع أنه وحده طايح يرفرف
فيه إيه يا عالم يا هوه عايبنى
الكل يشهد فى وشى ليّه!
ليه من ورايا تلووا الشفايف
مالهوش صاحب إلا ونقده
سألت شيخ فى المحبّة واعر
قال لى يا ابنى: البتاع مزرجن
الفكر حامض والحلم غامض
أهل السياسة قلّة حساسة
كان يوم بتاعهم كتّ وخذعهم
غراب غيطانهم ساعة يغنى
وإذا ناح بقرهم فى السوق وللع
أونطة يلبس عباية رسمى
فنان وخدام لأى سُلطة
ما دام مهاود وإن كان مزبلح
طول ما بيقد على خازوقهم
كل اما يمشى مشوار بيقبض
والماضى يفضل فانوس معلق
حين تبقى هوجة م العلبة يطلع
لكن انت نكدى لسان ومبرد
شاعر وفلاح مش ابن لقمة
أحيان يسايروك يجوز حتطمع
ومماينة تحجل على رجل واحدة
تعمل حبيبهم ياخذوك بعيبك
تعيش تراضى حزب التراضى
وإذا (علنى) تعفيه من المناهدة
تلمّ نفسك للى ينافسك
ساعتها تبقى يخرب مطنك
يزمروالك .. ويهـالوالك

أهبل بيرغى بلا خط سير
والغير مقننل على الحصير
دانا قلبى بفتة شعري حرير
ويقول عليه - ماليش نظير
وتقولوا أصله شتأم خطير؟
وف كفه نكده نبوت غفير
كلامه بلسم جراح أمير
العقل عجن، للخوف أسير
والظرف عارض والزوق فقير
لقوا قعر قلّة عملوها زير
ونهار ما باعهم بقى الخبير
ينظروا له.. ينفع وزير..
يعطوه نيشان - يعملوه سفير
ما دام مراسلة لمليونير
مفكرة الشعر م الشعير
حشاش مسلح غشاش مكير
على قد زوقهم مأجور أجير
حتى اما يغلط يلهط فطير
على خراب أزمة الضمير
عفريت مزوق بهباب وجير
و شك فى وشك عمرك سمير
بتخط مطرح ما تعوز تطير
تلبس عمّمهم وتكون نصير
تحفظ الجحشة شك سبير
تنسى عيوبهم تصبح مشير
إذا (سرى) تدفن عليه فى بير
على خطّة تمشى مكسور كسير
ليقوم برفضك جنس الحمير
واعر محنك شاعر كبير
ويرتبوا لك منبر سرير!!

البديل

○ (محمد هنيدى) رئيس جمهورية
و(عادل إمام) مستشار الرئاسة
و(احمد بدير) للجيش والمعارك
و(عبلة) ح تمسك وزارة الثقافة
تصور.. معاها (علاء مرسى) مفتى
و(غانم) ومرته (دلال) للمشورة
و(يوسف داود) لوح نحتاج معارضة
وإذا احتاجنا للشاشة مجدع وراجل
وأحسن تضحوا المجالس جميعها
كده المنحني يبقى نوغرى وتاريخي
فلا نلاقو لحظة تفكر ونحزن
دى نكتة وإذا قبلوا أن يحكموها
بنسوها حالة القرف والمجاعة

ونائب سيادته (زكية) الغبية
لشغل الزئب فى أدب وف كياسة
و(الليمبى) لجل اقتصاد الجمارك
ترتب حدائة شئون الهيافة
يجدد شباب الجرايد ويفتى
إذا العامية رضيت نخلها عورة
معاها (منتصر) للسلام والمفاوضة
(وحيد سيف) و(عيشة) و(نجم) إالى فاضل
فى مجلس عشان لو تأزم نبيعها
وتقبل ولو كنت قرفان طبيخي
ونضمن لمصر الأمل تبقى أحسن
وعالجوها م الاكتئاب ضحكوها
ولا تبقى ورث لحساب الجماعة

■ غرورك مسمم شجر كلمتك
بيخلى الساحات من حضور حضرتك
وفى الشعر مافيش كبير أو كتير
فحاول تدوق يا أمير ملحتك !
...
وخاف بنسوا بكره صدق لهجتك !

■ يا عم باللى خيلك واطى على فنك
وعامل بجبنك مسيح عشان تدبر خنك
الثورة يا ابنى نفس وللوطن نامنه
كاتوا عطر أنفاسه وخنقهم غلار هنك
...
لولا بيت المال ماكنتش زنت عن هنك

■ فالج كواه غله وغروره عما عيونه
باع نفسه ضاع أمسه واتلمع بهت لونه
(الخضنر) لوكان صديقه كان بغيه غواه
خايب رجاء -عام- عماه القرش وجنونه
...
قتل البراءة اللي كان ح تصد له ديونه

الصّحفية الأكاير

○ قال لك إيه؟ قلت له آه
كل تاريخ الناس انتيكة
اللى بتكسب بيه ألعاب به
دايماً فيه غلطة بولتيكا
مين فاكر أو مين بيذاكر
كنا زمان صحفية تسول
مين فى الزحمة يوصل أول
صرت أمين أسرار الوالى
بشطارتي ظبطت له موجته
بمزاجنا كتبنا على كيفه
ع الشعرة نحفف له حواجبه
ملك يمئنه لما يشر
لو يغضب طرقتنا صوابه
يوم يزعل كنا نعيط له
لكن لما الزمن أتغير

هيكل قال والحق معاه
مين زيى الدفتىر وياه
وأمشى بالأسستىكة وراه
الشاطر يبرمها معاه
دانت عشاك تصبح تنساه
لكن أمرا ماشاء الله
حظى ضرب أنا نلت رضاه
على كيفى أبرطع فى حماه
لو سكتنى أصرخ الله
وياماشطبنا اللى كتبناه
بالذرة نجهز له غداه
* ملك شماله لو قال.. حاه
وإذا يرضى لبينا نداءه
وإن زرجن طيرنا فى سماه
وركب (ضله) رقصنا كمعاه!

عيد واحد - للعمال يا ناس!!

اترتبت له فى الإيراد حصة
فى مجلس الأنايس
أو فى مجلس الطرايطير
خدام برتبة وزير ..
وح تعمل إيه يا سمير
الحبل مترخرخ ومش مفتول
وكل شئ أصبح عبث معقول
الحب بسموم الخداع موصول
سخط الوطن نمرة على المحمول
مرفوعة م الخدمة بضممان مسئول
على خط من قلته
فاضى - لكن مشغول ..
الطبقة جاهلة هد حيلها الفول ..
لكن الزعيم فيلسوف
يعزف تاريخ اللى راحوا
على وتر من خوف ومن تهاويل
كاره زمايله وكاره عجزه ويدارى
يغازل الناس ولا بيطقش ريحتهم
ونفسه تاخدمهم الداھية اللى جابتهم
مافيش صراع طبقي
وعمينا - سلامة الشوف -

○ بيكرهوا الشعر
خوف من وحدة العمال
وبيكرهوا نفسهم
عشقا فى رأس المال
اتصالحوا ويا الهزيمة
رضيوا بسوء الحال
خفوا سلاح الجريمة ..
بلجاجة الأقوال ..
زما الزمان الأخير
اتشعبطوا صدفة على المواسير
حسب هوى الألعبان
إين الأنيتة الخبير
مرقص الجماهير
على طيلة الإمتهان وغباوة الزمامير
وهب الغفير الأجير
برنيطة المأمير
ورستاه ع الكراسى
يخطط المشاوير
وهبه العشاء الأخير كومبينه ومنصة

تدوم المروّة.. يعيش الثبات
ومين للوطن عزّ غير لُسطوات
يعيدوا كرامة الشهيد اللى مات
ويحيوا موات أرض حكامها علّة

شجانى غناك فى الحوارى الفقيرة
رجع لى الوطن بعد غربة وحيرة
يحطم قيود الجموع الأسيرة
أشوف شمس بكرة من العتمة طائلة

أشوف شمس بكرة فى كفك نيران
ضياها بيفضح خيانة الجبان ..
ترجع لى زهوة عرقكو اللى كان
أمل مصر عمره ما عنها تخلى

وميت فلة قومى يا مصر الحبيبة
وخطى حصار الليالى الكئيبة
ولادك أهّم بالبداية القريبة
وجايين نهار من بهاكى تجلى

كما العادة يا شعب يا أبو الجمائل
يعيد التاريخ كفّ فلاح وعامل
كما البرق بيشق ليل الهوايل
تخضّر غيطانها عدالة وغلة

*

يرمى العتب ع الظروف
إلا فى ساعة ما يقبض
فى الدرا المظروف
يؤمرنا بالمعروف

كى يستمر الحال على حاله ..
واصل صلته بعلاته ورساله ..
بغواية السلطة اللى باقيه له
مستطعم الذل حين يمعن فى إذلاله ..
يكرّاه ف نفسه ..

يستحرص على ماله ..
فيكره الشعر

خوفا موت - ليصحى الوطن
على زهق عماله..
يلاقى نفسه فى سوق راكد
ومالوش سعر ..

*

عفارم يا أسطى يا شغل المحلة

○ عفارم يا أسطى ، يا شغل المحلة
على نبض قلبك .. تهل الأهله..
على مصر ضيّعها أندال وقلة..
فتنزع بإيدك خيوط المنذلة..

الاستقالة الأخيرة

○ أنا هاجر الشعر قبل ما هوّ يهجرني واتجنب الناس هرب من ناس بتغدرني
كتبت ياما ونظمت ... صرخت واحتديت شتمت ولعنت حتى شطحت واثمديت
لحد حسيت برفض ضميري يعذرنى

طب ح أعمل إيه والبلد صبحت زريبة طور واللى نضيف فيها حبه أكيد يصيبه الدور
وكل واحد فى وادى ينادى على ليلاه وكل شىء لسه تمن حتى الدعاء لله
سبحانك الله ظلام خرمس فى عز النور

جرى إيه يامصر الأمل مات فى القلوب يعنى وكان غرامك هبل فى الأصل ضيعنى
والا عميت حين فقدت ف حبك الإحساس إن الوطن ناس بتحلم تبقى زى الناس
وقفت بعد الحماس جهلى مقطعنى

فى الشعر كام قلنا شعر وياما قلنا به وسينا فقر العقول ينهشنا بأنيابه
الجهل عشش ما فرق بين وزير و فقير بقت السياسة نخاسة صعود على مواسير
لجأت للشعر - سخطك زير على أبوابه!

لذاك أناح أهجره قبلن ما يهجرني أو يبجى عطشان جهول يشرب فيكسرنى

نهايات منطقية

○ زمن الرجولة انتهى
فاقلع هدوم المغامرة
إلبس جلود الفيران
عصر الشيلان والطرح والمجد للنسوان
لا يفة عليك الموضة يا كداب
من صغر سنك صبى

سابق العبط ع الجنان
إمتى طلع لك شنب ولمين وقف لك زبان
كنت الفريد العجيب ألن من الدبان
أفكه من الكتكوت وم السعدان
تتعق بصوت الغراب كلّ أما عرق يموت
وتموت فى جلدك لو غريمك بان
فاسكر بريق الحنان
انعم بعمر الشباب..

كأنه مالوش قديم

○ غايظني أنه مالوش وظيفة
ولا شغلة تجلب له لقمة شريفة
ولو حتى عند الجيوش الحليفة
لأن العمل فرقنا م الحمير
عمر ابن آدم مُمَيَّز بشُغله
ولو كان لص مشرط أو غفير
محامي طبيب أو حرامي بيشله
يا نشال إيدته تستلف ف حريير
لكن ده لا سفير ولا كان وزير
ولا عرفناه فى يوم مسنول مدير
إيه النظرية؟ .. بيزايد عليه؟
وايه ميقاته يرسم لى الهويه
وفى القعدة يكون هو الكبير
يحدد حلالى وإيه الحرام
ويشرح لى ميقات شد الحزام
شربناها مرار حرب وسلام
وسبينا عقولنا يشكمها اللجام
يسوقنا براحتة يا سوء المصير
أنا كنت أقول لو أجير - رزقته!
ولو كان غفير كنت أقول - سلطته
وكان انكشف سر سيف كلمته
وليه بطاطى له الكبير والصغير

زيك عصى ع الموت وع الحرمان..
ربك مبارك فى عمرك..
سيدك عاطيك الأمان
عاطيك هيل من وسع
ما تشوفش غير نفسك
من تحت عقب البيبان اتسرسبت شمك
ولا خرم إلا اتسع..
ولا عبد إلا اتهان..
فإفسح لنفسك فرصة الملكوت..
إنسى ذليل أمسك..
فى جمر آهة الوجع إحنا اللى بنوح
بَهت اللثيم ع الجدع والنذل متسطح
إتسببت لك كافة الأسباب
وكل البدع..
تقول وتعمل كل ما بدالك
انت الوحيد اللى يملك م البطر - قمرين
شطين ووطنين من كل زوجين
فافرح وزقطط سكتك مش خضرا
حاشفة وناشفة كصخرة فى (العلمين)
فات الميعاد ع الحساب
ما فاضلش غيره الطوفان
ما عدش فيه بكرة
إنت الوحيد اللى أنرى باللى بالى بالك..
وبفرط لا يام اللى باقية لك..
فكرة ككف القدر ما تفوقش م السكره..
تشهق ما تلحق.. تصب الخمرة لعياالك!!

أنا قرفان وغلّي يا ناس فاقنى
مين اللى عطاله حق انه يبيعنى..
وبسياساته وأفكاره قنعنى
إذا عصلجت يزغلى فزغنى..
وإذا شافنى باعجن يلت الخمير..

وشاعوا أن سر اکتتابى غبانى
وشعري عن النكسه عطل شفانى
و كافة لجانہ بتوصف نوانى
إذا ما نسيت ان اسمى سمير

وأسببها عصابته ف حكومة ومعارضة
تأكد لنا الحاله مس حاله عارضه
بلدنا كده من تاريخها البدائى..
سياساتها أفكار تلامذة ابتدائى
بتقنمنا نهتف بايقاع غنائى
إله الفراغة ابنة يبقى الأمير

وهيه كده مهما ترفض تفلص
حتعمل لى فيل وانت أرنب معصص
كان الخير قصادك وليه لم تمصص
لسانك حصانك ولك خط سير
ولايهما واخرس وربى عيالک
دا حال مصر منذ اللى بالى فى بالك
وورث اللى دهول يمينك شمالک
وجعلك نوابه ماهيش لاقية زير
وحكمك بشرعة تراث العبيد
وخلا التماغ اللى فات فى الحديد
رسم للبشر حلم عالم سعيد
بيلحس تراب نعل فكره (الجديد)
كما أعمى ساحب لجامه ضرير!

سبت علقى

○ قلمك نجس يا صبى من نله للنسوان
وأبوك توفى نفس من خلفه الصبيان
خربشت جلد الوطن تاجرت بالأحزان
خدت الأدب فتونة انتكرت للى كان
مذمن كتابة جبانة تكره الجدعان
مولفة ع الخيانة تعز كل جبان
نهشت عرض اللى حفظوا كرامة الأوطان
الشعر خاصمك كمنه بيكره الخصيان
وفاكر النقد عصمة تعودك تنهان
لا طلت عزة رجب ولا شرف رمضان
بين البينين نكنسوك فى زبالة النسيان

تمن الهوان

○ ظلموك يا سبع البرمبة
حين قالوا عزمك خسع..
من كتر ما بتلغ فى البرسيم..
اللعبة كانت زومبة من الأول..
وليها رب لثيم..
وانت بحكم الطبيعة لبست توب التسول
غرك خيال التحول
وغشاوة الجغرافيا
وهيالة العافية لما تشط وتغول
تحسبها بالمليم
عملت فيها الحكيم
أمنت بلا قافية بغباوة التاريخ

لما بتكثر عند موته الحمير
والفار يباهى العرسة بالزلاليم
الحظ يدى القطة جوز حلقان
أويهدى للمتكسحة خلاخيل
وتطلع انت بكافة ما خفاه الليل
تشريفة عسكر وخيل
كل النجوم أم ديل
تبرم وتفتى فى كل شئ على كيفك
تحكم على الدنيا تشتى
فى عز صيف صيفك
يحفظوا التلاميذ تخاريفك
ويرصك الأساتيد نغم مواويل
تبقى الأعز الجميل
تفهم سلوك الجوافة حين يحين لاختيار
ومدارس الألامونيا وعلوم البحار
تفتى فى الأحكام
وتتبرمج على الأيام..
كإن راضع فى صغرك حرفة الحكام
سبحانه رب الجهل صدفة رماك
على عتبة الأحلام وقال لك نام
قرا عليك ورقاك
ورضعك علمه..
- حبن تصحى تلقى الصولجان فى إيدك
إوعى تصدق عينيك
لو شفت نفسك فى الزحام عريان
واوعى تصدق ودانك
حتى اما قبل الحقيقة يتلوى لسانك
هذا قانون العالم الفالت..
حيث العقول مقهورة
الكل يفرد جنحته ونفسه مكسورة

يبهت الصورة - يغيم الألوان
طبع المفلس يشتم السلطان
أعور ويتباهى بقفة عيون
ويا دوب نافوخه ينطق الكورة
وصوابه تبصم محاضر الشعب والشورى
وحدك قانونك وقدرك دورة الأفلاك
دوس بالبيادة رقبة المنصورة
صدق غرور نفسك مين لها غيرك..
ما فى حد يقدر فى المكاييد ينافسك..
الأمة مرووشة ورصيدها الصفر
والهمة منفوشة لكن فى السر
رقتها من تقل الهموم مقطوشة
إنت الوحيد ع الحجر..
فى المية غرقت حارة السقاين
ما عايش فيه عمال ولا فلاحين..
من العطش مات الجنين اليتيم..
على صدر أمه وهو فى اللفة
حسب أوامر البنك والتنظيم..
وملحقات المعاهدة
وهزيمة ابن النديم
فاعمل حسابك م النهاردة خلاص
ماعدش بدّ ومناص
ح تشوف فى وسط الغماص
زى الغيام النهاية...
تمن الهوان والغواية..
مرسومة منذ البداية
على الحزام والبنادق
مكتوبة فى مذكرات وأغانى ومحاضر..
مزخرفة ع البيارق
- جايبة م الآخر - آخر مالقيت مبادئ

* هُم طفل الجهل
ودمية شاويش الأمن
وعكرمة المتمحّس !

- هل فيهم من كتب قصيدة؟

* طبعاً.. لكن منذ ابتدأت ..

لم تنته بعد !.

- أفصح، لا تلغز أكثر من ذلك..

أوضح، غيمت علينا الصورة..

* ومتى كانت أسطورة مجلسكم -

إلا فزورة

ألفها (العايق) يوسف

لحنها الحانق وهبة

لتنزل العصمة في قبضة أولاد أباطة.

أصحاب النفس المكسورة

أهل السبوبة

رعاة الرّخص المسحوبة

في ساحات الأدب المنكوبة..

أطفال الصوبات الأمنية

خدام (القابع) في المقصورة..!

- هل من مخرج ؟

* في المشمش ممكن

أو بالصدفة إن أمكن

فالأزمة أكبر من طفح فوق الجلد

والجثة زكمت أنف التاريخ

فقأت عين العفة والإبداع..

فقعت كبد الوطن الملتاع

الجثة باتت مبفورة..

كذبة وآخرها الرصاص..

أو يستمر العرض -

وان خلفت مواعيده

سبع البرمبة وبطل السيرك في المولد

ترقص على حبل الوداد وتزوم..

شقع بقع لما تقع حتقوم

مبسوط ورايق

بيحسدوك الملوك والزعماء الانصاص..

ع الهمة والإخلاص...

فايق بتسكر تمزمز شجرة الزقوم!

لكن يا ريتها تنوم.

*

■ فارشة الغباوة الملاية وابكتت تردح

جمعت حروف الهجاء الأوبرا - للمبج

واقربعت ع المنصة ملكت الميكرفون

والجهل ع الكرسي يلقي الفرصة ليرجرح

...

عيان بينكج في مبيت ظننه ح يفتح!

- سين وجيم *

- من هُم شحم تروس الحركة..

في فابريكة مصر المخروبة؟؟

* هم كتاب كشوف البركة

شعراء (الفواتير) المضروبة!

- من هم صناع الوهم وعصبة

فض المجلس؟

ما بين رغيف العيش ورصيف النفط
 مضخمة برحيق الكذب
 وعطر الموهبة المعطوبة..
 مخفورة بعصى الأنطاع..
 تحترق الأحلام
 تتقصف الأقلام - الأقلام

تختنق بحبر الأوهام..
 يختلط الحابل بالنابل
 الفاعل يصبح كالمفعول..
 والفاضح مبنى للمجهول..
 والقارح يتصدر واجهة الصورة!!

*

على قفا مين يشيل

○ فيه جايزة عايزة اجتهاد
 وجايزه لجزل العناد

جايزة لشاعرنا القليبط
 لبدايع الوهم الحويط

ما يهمهوش تطلع عينيه
 علشان يكون مرضى عليه

يطلع كده ويدور كدة
 أصل اللجان دى معقدة

لذا ضررى يكون خدوم
 لو حتى قلحك الهدوم

وجايزه عايزة اعتماد
 تتم بيه المسخرة

علشان ساعات يكون شريط
 يعمل عبيط يعمل مرة

ولا مين يبيعه ومين شاريه
 يلحس بلاط المندرة

فى العتبة غير فى السيدة
 والقتل جاي لسناه ورا

رهن الطلب ساعة اللزوم
 ريس لجانها السكره

*

■ يا خسارة يا شيخ النقاد عجزت.. صغرت
 القلم القيمة صبح سيما ولبست تى شيرت
 دماغك طالة بفجاجة من عبّ اللي غسلها
 هبله مرافقه اللي هطلها ويقولوا - كبرت
 **
 * كسبت ابتساماته ومنصاته - وبرضه خسرت!

■ اللي خان الماركسية عثمان تلمه الناصرية
 التقى ف عمو السادات حاجات مثال الوطنية
 والشعوب يا صاحبي مالهاش فى النوايا والنفوس
 طول مافى بنوك الفلوس، التيوس رهنو القضية

 عملوا م الحرية حجة لجل ما يبيعوا الهوية

■ هسز شماك حسب الصقفة وهزيمين ع الدقفة يا بيه
 أول ما تميل بيك الكفة تبقى باضت لك يا ابن الإيه!

سهرة ثورية فى الأوبرا

○ الست (حميدة) اليسارية
عملت متعهدة فنية
سابت المواويل
وغناوى النيل
قهـر و تراحيل
وجابت (مارسيل) للتغطية

والخبرة العبرة تقول لك إيه؟!
طول عمر الفن تكالنا عليه!
ح تخش الأوبرا معانا يا (بيه)
وح نديك تذكرة بجنيه
ورغيف وعليه سكالوب بانيه
تتسا به الفول والطعمية

وأشبع يا حبيبي ما تقرفناش
ضيعنا شبابنا ورحنا بلاش
دلوقتي بيعلا بيت النناش
الثورة دخلت فى الإنعاش
ح نخش كمان (دورة) محلى
و(الحزب) يفوز بالتزكية

مبروك افرحوا زقططوا يا عيال
خبرة أجيال وتاريخ ونضال
وخلص ما بقاش فلح وعمال
دلوقتي العركة مقال بمقال
وصورنا بتطلع فى الجرنال
تفرحوا بيها صبيان وبنات
وعواف ع الجبهة الوطنية!

ح نقولى غيطان ورياح مواويل
والقللى وشبرا وميت سلسيل
وامام وسخام والأسطى خليل
يا ابودم تقيل يا رزيل يا سنيل
شريطكم سف ف غفلة ليل
ولا عاد جماهير ولا طين ولا تيل
داست غناويكو حوافر الخيل
والأحلام قلبت (عالمية)!!

على مية ونص

إتلحج بص..

إحنا الواجبة ومعانا (البوص)
والست اللي زمان كانت نص
صبحت تأمر وتقيس وتقص
وان كان الأمر ما يستغناش
وما فيش ولا حاجة بقت ببلاش
سوا كلتها عيش والاجلاش
تلزما اللمسة الفنية
وما دام فيه قعدة..

ضرورة نرص

سوا كنت جهول

أو واخذ كورس

مين غير (مارسيل)

يُسبِكها ونص؟

يحبكها بدننة يسارية؟

ليلة حلوة -

الكل ح يقبض كاش
وحيعتروا حتى الأوباش
الأوبرا نبضت ثورية *

ما تفكش زكايب العيب

○ دعوني الجماعة لحضور اجتماع
مهم لمناقشة شئون البتاع

ولجلن عرفت ان مهماح اقول
ح اكون زى فرخة ف زريبة عجول

أخذت قرارى بعدم الحضور
كأنى أخذت قرار للعبور

فجلسة فى صحبة عديمى المزايا
كأنك بتسكر بدم الضحايا

إذا ما العيون الخبيثة تحاوطك
تحس بعمى القلب شالك وحطك

وما هيش غباوة ولا هية صدفة
نشاطهم مخطط (الجين) جوة نطفة

فمين اللى يقدر يزور فاتورة
غير المدمنين الحشيش والداورة

ومين يدعى كل لحظة البراءة
غير اللى عروقه بتنبض دناءة

وكيف يبقى شاعر وع الكذب يحلف
وفى الحق يفضل يناور ويبلف

وياخد فى نفسه ألم فى الدراما
وهو مزيج م الغباء والرخامة

وبالصدفة مرة بدأها قصيدة
ومن يومها بيعيدها ويقول جديدة

ومشهور لأنه أديب أمن دولة
وممنوع بحكم النفوذ م المداولة

ومهازار يصرمح فى كل البرارى
يلم الزكاه باسم غلب الحوارى

يهيخ بأزجاله عصف الرمال
فيفتن نساوين ويسبى رجال

وكامل مزايا إذا حب يلدع
صديق الضحايا ان كشفتة يفسع

جيوش بزرميط الحويط المخاوى
فرق مخبرين الصابون الرغاوى

ما فيش حد فيهم لسلطة مخول
سوا اللى مسجل على بند أول

وأمره مؤجل.. بأمر النظام
بيقضى حياته قفاه للأمام

فليه يا ابنى أنكى فى روحى واهاتى
ولا شمعة قادت ولا ريح مواتى

دى عالم عوالة ف حظيرة الثقافة
بتغرف وتعلف فى تبين الخرافة

دعوة الظالم

○ يارب انصرنا على الكافرين
نجينا من الظالمين
خلى ريانا - باتين
استر لنا عرض بناتنا
حنن قلب اخواتنا
اغفر نزواتنا...
نجح أولادنا الخايبين
لا تحشرنا مع المتاعيس
كرهنا فى الفسافيس
ابعد عنا وسواس إبليس
افتح لنا عاصى الترابيس
هدى أخلاقنا
روقنا
سلك سكة أوراقنا
وارزقنا بكرسى فى الأتوبيس
على مراتبنا واغنيا
سهل مشاويرنا لخطاويرنا
واسندنا لو مالت بينا
فكرنا إذا تهنا ونسينا
وافتحها علينا ونجحنا
إذا تعبنا ريحنا
وإذا ما حزنا فرحنا
حنن قلب ولى الأمر علينا
انصرنا بعز أفندينا
وبحق نبينا
حرر أراضينا
فرج كربتنا

ولو تحلفولى على الميه تتشف
ما فيها أمل إن توبهم ح ينصف

لذا ح ابنى حيطه ما بينى وبينهم
يجوز الشيطان ع اللى فيهم يعينهم

•

■ شغلتك يا حبيبي تبكى بشكل فنى تغنى تشع
وان تقوم الحرب تستنكر ويوم السلم تنكر
تبكى على نجله ويردى توصف النيل النبيل
بس يا محون تأكد من ولاء قلمك لمخبر
••
البلد شايلك لعوزه بس - بشر لا تنفر
•

■ ما بين الناقد الغلاوى والمنتشاعر الدحلاب
نياب الغل حاصرتنى بلا عزوة ولا أصحاب
تربص جهلهم بيه فسهونى ونهشونى
لولاها حره موهبتى مرارها ضرس الأنياب
••
يضيع الشعر لو طيب إذا حكمت ضباع الغاب
•

الماشطة القادرة

○ بتجمّلوا وجه النظام عشان إيه؟
تبرير جريمة الشعبطة ف رجليه
والا اعتراف بجميله وبفضله؟
واللى يدقق منكوفى كعبه
يلقى دمانا شهود على خبله..
زى القشف ناشفة على قدميه!!

ما تفرحوش - اللقمة مسمومة
ما ترتاحوش بالتوهة والنومة..
وما تخطوش بين أهل وحكومة..
طول عمره عجل (أبيس) يغمّوا عينيه!

طعم الفرح صار مسخرة وخيبة..
وربنا ما يحبّش الفرحان
راحتكو بين المتعبين عيبة
ياللى أخذتو الفقر عزوة زمان
سيبتوا الوطن رايح فى غيبوبة..
وسكرتوا بحثاً فيه عن السبوبة..
ورفعتوا كاسات هزيمته خفية تتبادلوا
نخب التباهى بقلة الإمكان..!

ما تأمنوش لرهافة النسيان
الذاكرة يمكن ساعات بتموت..
حجة ثقافة اللقمة بالبنوت..
لكن بتصحى ان نبض فى جُنتك إنسان
خصوصى لما يصيبك بعض من هبله
أو تملكك جنونه الفنّان

وزود غلتنا
ملكنا أراضى أعاديننا
افتحها على أيدينا
عزّ لنا الإسلام..
ذل لنا الكفرة والأروام
إوهبنا الأختام
واجعلنا من أصحاب الأحكام
نرفع راياتك
ونرتل آياتك..
ونصوم ونزكى ونصلى
نكنس فى حبك حوش السيدة والمتولى
نذكر نعمك
نشكر بركاتك
يا ربنا يا متجلّى
اسمك على طرف لساننا.. تملى
نفكر بيبك الناسيين
فاحشرنا ويا الواصلين
وياك فى الجنة
اللى وعدتنا بيها يوم الدين
احنا الأمة اللى ح تباهى
بيها الناس
فاكفينا شر الخناس
والشيطان الوسواس
اللى مربع فى قلوبنا
يقلب مقلوبنا
ويعلق فى رقابينا ذنوبنا
فنحس إننا مع اننا
م المغضوب عليهم والضالين..!
رايحين الجنة..
رايحين حتى لو غصبن عنا!

*

ساعة يعيب احترامك شك أو ريبة
ياللى بنيت فوق رمال السلطة أحلامك
عماك جنون النفوذ.. عن كرا أيامك..
فى أوهامك تمللى تفوز

والمية مالحة ما تروى ف حر
ياخالى.. والكذبة جارحة
وصوركو باهتة من بالى
كل اللى باسكوف عرضكم طمعان.
عصركو قوطة ولمونة
سلكو بادنجان!

هذا كتاب الفضيحة

ومصر ما بتتساش..
حاسبة حساب مين خذلها..
ومين اللى خيب أملها

لما باعها بلاش
وسن سيف مين قتلها
وجلدّها شدّه طبلّة ف زفة الأوباش!

فزورة

○ الشاعر منتوف الحاجب
وسط الحريفة بيتعاجب
حين يخطر وسط النسوان..
كانه طالع ح يحارب..

إدارنجى م الدرجة الأولى
من صغره كان فاهم الفولة
بقصييدة بتلاتين عنوان
يختمها ويقش بشايب

وإذا حكمت ما تخستماش
بس الزق فى الدور الماشى
خد دورك بثبات وإيمان
ما دمنا ف بعضينا قرايب

ما تروحشى ورا هذا وذاك
ولا تـأمن أحداً إلاك
إحسبها سادة وألوان
واتشطر فى الزمن الخايب

الشعر يحب الكرافات
ويموت فى نلع الستات
وما دمت عدمت الإمكان
إتشعلق فى الحبل الدايب

أهى حصوة على حصوة بنعلا
وجحا بطورة الميت أولاً..
وما دام مخروب الدكان
خد من بيت أمها قلب

قرار إتهام أول

○ الحزب مات

اغتيال قتيل

من كام سنة

مات واندفن غريب وحيد

من غير كفن

ما فاضلش منه غير رفات

وبواقى من لحمه ف خرابيشكو

قديمة معفنة

ياللى رقصتم فرحانين

يوم خرجته

ودبحتوا بعض على الميراث

يوم دفنته

ووهبتوا راياته لعدوه

فى أتون المحزنة - ذلة وركوع

ما فاضلش غيركوا يا كدابين

هذا الذى كسره لحساب المخبرين

ودا اللى عصره للعسس والبياعين

ودى اللى أكلت كبده غل وزعرنة

لحساب صاحب تارها القديم

الحزب مات فى أيديكو عمد يانصابين

مات واتخفق

وفضلتوا ع الدكة الزلق

متربعين تماثيل سكات

ديدان علق..

نسوان ورجالة شلق

الدم على أيديكم ما بيروحش بغسيل

ولا تاريخنا نهيبه

للى صدفة عابرين السبيل

نسل المخاليل الخلق

ما يجوزش للقاتل يشيل اسم القتيل

ما تطلبوش المستحيل

دا دم شهدى ولحم مفتاح وإسماعيل

وجراح فريد والعسكرى

عامر وستوتة وسليم وآهات خليل

فاطمة.. نجاتي.. فؤاد.. نبيل

ووجع حسين ولويس وعثمان الجميل

تاريخ ودم جراح وجع

نيل من الأيام وم الزنازين

ومن تكادير وشوق

فيضان من العمال - من الأناشيد

وم الأوراق جدور حية وعروق

وأغنيات من جمر أشواق البشر

أشجار وأرض وفلاحين

أعمار م الحلم الجميل

أساطير، حقوق..

ما لكومش فيها يا صنايع الأمير

يا كتبة التقارير لتنظير المروق

يامدسوسين عمدا فى ليل مالوش ضمير

يا بدعة العصر الذليل

يا راضعين ذل الحياة جوة الشقوق

يا مدفوعين الأجر

م اللى يدفعوا لمين يركعوا

يا محنطين الجثة بحماس

لجلن بصيتها تجعجعوا

الساحة خلقت برطعوا واتلمعوا

من لحمنا الحى اشبعوا

ما اشنعه بؤس المصير
مهما خرجتم ع الشاشات تتنطعوا
هذا السراب مأخذعه فى ليل الموات

الحزب مات
يوم انخرس صوت الشهيد
نطقت حسابات السكات
مات واندفن فى قلوبنا
يوم يغفر ذنوبنا.. نرجعه
ولحد ما يؤون الأوان اتذكروا
ياللى رقصتم يومها قدام دفنته
وساومتوا أعداء الوطن على جنته
وقتلوا بعض على الميراث

يوم خرجته
لموا الخرابيش واحذروا
إياكوا والاسم العظيم
يا عاجزين تتطهروا
كذب اللصوص مأجرمه ومأخذعه
مالهش رجلين من هوانكم، ترفعه
وخصوصى لما يكونوا أمثالكم -
من أول الأول - خناجر مصرعة..

■ لو أنت غاوى تدخل الملكوت
روحك تبعيها لصاحب الجبروت
تعودك يبقى الشرف مطعك
وتسلطك مهمن تكون هلفوت

**
نظلم من (شُرفتك)
على حسرتك وتموت!

■ اللى استحق الرضا السامى خد النياشين
قانون وبالمسطرة شرعى يسار ويمين
ياللى بتسنتنى فضلة خير من الفضلات
إغسل بشال الكرامة عتبه (الباب - طين)

ظبورها على شكلها ف عشق العوج واقعين..

خير الأمم

○ الله يبارك خطاويكو إلى فلسطين
فقتت وصبحت بحكم المرحلة (تنتين)
أحدثت دول كالأميا تقوم ف رفة عين
كلن لوحدة ولاية حاكمها على كيفه

الله أكبر تعالوا نصلى كى ننحر
نخلط عرقنا بلحم أعدائنا ونكبر
أس الأساس.. م النجاسة الأرض تتطهر
هذى بداية الإيمان والطاعة للمولى

أنا مش ح اعيشها غشم وأنا ضهرى للحنط
مكتوب لنا غيب هوان. كلنا الطبيخ شايط
وماعاش فيها ملام وشبعنا م العايط
مساكين كلتنا (الفضيحة) ياحضرة الظابط

ما هي الحياة امتحان والكل فيه ساقط
هذا أوان الانقسام فتعالى نتلابط
دمانا مية.. وتاريخنا فى العموم هابط
اعتدنا عيشة الحرام ومعاشرة السكاكين

رغم الحصار والمرار واليتما والمساجين
دا ورث عرفات دا أصلاً ولا ورث رابين
فى رطان طويل المدى يطرطش يسار ويمين
فى ربح معاكسة بتهرس همة المجانين

لا حول ولا قوة جيبئوا الفرقعات دى منين
سوا كنتوا حركة تحرر ولا كهنة دين
أكلين وشاربين وشايلين السلاح قابضين
م النكبة للنكسة وصلتونا للوكسة

وسواء حكمها (الغراب) ولا (أبو الأنياب)
خدنا عليها كده فى أرضنا وأغراب
قالها زمان ربنا - يوم افكرنا - بكتاب
لا خير فينا ولا فيه جدوى لوجودنا

الأمهات والبنات شربوا العذاب أنخاب
لأنه ما فى بشر أردى من الأعراب
وفاتنا أمة غنم لم نفهم الأسباب
سقوطنا رهن بصمودنا ف عركة الإنجاب

■ لامواخذة أنا شفت (لمن الدولة) بيناضل
رافض المساومة بيخلف أنه ح يواصل
جمع القبائل مسيرة وحفلة ست نجوم
يفرقعوا السمب لجل يطفى ع الحاصل
•••
فينسوا سرطانه اللي ضرب الأمة فى مفاصل
•

مدد .. يا قرضاوى

○ هلى باللعن يا حناجر الهتاف
أنبذى الشجار والنقار والخلاف
إلغى الرسام وارجمى مصمم الغلاف
أشجى من يأكلون الجبن -
من يستوردون فاخر الصابون،
والمشروم، والخراف..

ناشدى ضمائر الملوك الغافلين
من أمية من خزاعة من بنى عبد مناف
إستصرخى الزعماء المترفين
من اليسار واليمين

من (مترفين) ومن غلابة..
أيقظى فيالق المجاهدين
مجندين مجبرين أو ومخترين..
وجيشى جحافل المتربعين على مقاعد
النواب فى مجالس الشيوخ فى الأحزاب
الساهرين للصباح
فى قصور المجد والمهابة

الخالدين على عروش الصمت والكآبة
زلزلى المنابر
أخطرى النيابة
حرضى الجيوش

استنفزى أجهزة الرقابة
كى تفضح المؤامرة

هيجى المزاحمين فى الأسواق
أمام منافذ الخبز الفقير
والمعابر المحاصرة

لينقنوا الأمة والأرض والأتباع والصحابة

من هول ما يضمرة المشركون والكفار
لاسم النبى ورسمه المقدس العظيم
وليزهدب الصغار من نسله الكريم
فى الأنبار
فى غزة فى جنين -
فى كردفان فى أوجادين
فى الحى القديم
للجحيم!

الموت .. قلقاً

○ أنا عشت ابلل حافى من عرقى
أهبل وأعمى
وانتى تتسرقى
وغلبت أصحى ولانك النايمين
أشقى قلبى
أحايل العاشقين
يسار يمين كفنونى
فى لهيب قلبى
فاتونى أعزل لوحدى
والصراع طبقى!
أموت على حلم أسطورى
مالوش رجلين!

قدر مكتوب

فتحوا الهند عبروها لبلاد الغال..
غواهم الفُرس حين سكروا بعرق لبنان
ونزعوها تيجان فرعون
صلوا عليها الصلاة الخمس
خطاوى بكرة شلوها
من رهبة خطايا أمس
ما بين الناقة والأخدود
وعاد وثمود.. وذى الأوتاد
ونزعوا توب أهاليها
وهدوا ببيان تونس على دماغ اللى بانيتها
لغاية ما انتهت ليهم حدود الأرض
فلا دريوا بما طالوه ولا رضيووا
وتاهوا عن مآمنهم
ف وهم ماضيهم الأغير
يسلسلهم ضمور الحق فى قلوبهم
وشوك فى الحلق
ياخذ منهم ويلعنهم لعين إبليس
لحد ما شط فى عقولهم بزيت النفط
فوقفوا على حدود خوفهم يعود القحط
فطالبوا ربنا الرحمن
بوعد الشفعة والغفران..
بما كانوا عبيد خيره وأزلامه
حين فضلوه غ اللات وغ العزى..
فصاروا بعدله وبفضله
يباهو الدنيا بالقرآن
واختاروا غراب الغرب على
غيره بما معناه
وهمه بيعبدوا الشيطان
وبيغنوا على ليلاه
وقفوا معاه على حافة حدود مجده

○ ما بين الرمل والوبرة
وليف النخل أحلامهم
تدور بخيامهم أيامهم
على أطلال زمن رحال
ورا عشبة وقطرة مئى
تتقاتل عليها جبال ورا أجيال
يفرقهم خيال قتال وعشق محال
فى بحر الشعر دم وحرب
فيران صحرا وقبايل من جراد جاحد
طواهم جهل ورماهم
ركوع الجوع..
قتلوا طفولة البكر برعب العار
ولجل التار يبيعوا الأهل
والجيرة لملوك الروم
وكرّ و فرّ كم سنوا سنان القهر
فوق الصخر
جوارى عبيد
رحيل مناكيد
عشان عنب اليمن سنوى وبلح الشام..
وخرجوا فى نياى الفقر
داقوا خضرة البساتين..
ورمان العنب والتين
ملاهم الفخر بالأوهام
فاتغاضبوا على الأصنام..
هداهم عاصى الإلهام فى غيم النفس..
عصبتهم بإسم الدين
ركبوا رياح الغرب يغزوا الصين

وخوف عانوه
 وزرعوا الخضرة من سَعْدِه
 فى مياه مالحة..
 وكسروا حاجز الندرة
 وحد القدرة بيه جاوزوه
 فأكلوا التمر ع السفره الأرابيسكو
 ورقصوا الحجلة فى الديسكو..
 وبدلوا الحربه بالورده
 غزوها سان فرنسيسكو
 وعملوا موائد الرحمن
 ببيف بولوبيف ومسترده
 فى فبراير وفى رمضان
 - (وعلى شرف الأميرة (ديانا)..
 وزعنا زكاة الفطر
 فداء لحديقة الحيوان!)
 سداد عهده
 جينات وراثيتها من جد الجدود جُرهم
 مافيش فيها حدود للجوده بالموجود
 ولو إنسان
 ولا فيه فرصة للأحزان
 ولا فيه مكان ولا زمان للألم
 مافيش مشاعر مهما كان للندم
 لأنهم موعودين بكل وضوح
 ومنذ القدم
 مهما ح يمشوا فى الدروب الشايكة..
 ح يرجعوا أطفال مولودين وملايكة
 أول ما يركعوا للتوبة أمام العرش
 يغفر جميع ما عليهم
 ذنوب وعيوب..
 - (حتى بدون مانتوب ونستغفر..

ح نتعافى ونتكبر
 نباهى جميع شعوب الأرض
 بجنة رب الكون كتبها لنا
 وهو الأقدر الأكبر..
 واحنا لعزها الوارثين
 بطول الطول وعرض العرض
 نهور خمرة وحورن عين..
 كما فى الدنيا زى الدين -
 ودا المكتوب..
 إذ نحن خير الأمم
 على مد ما يمتد سلسالنا -أزل أبدى-
 لسان محسوب..!!)
 *

■ وحده الشاويش اللي فاهم واحنا مش فاهمين
 الزعما خاتم فى صابغه من يمار ويمين
 بنهيج على الطبله رقص الهبكه يا رغاوى
 من خمر جهله سكرنا اخترنا مش داريين
 ...
 واللى اتلخص باليسار جانبه اليمين فى الطين

كفاية حرام

| | |
|--|--|
| شبعنا كسلام ببؤفم السلام | ○ كفاية حرام وكذب وملاوعة |
| ببرغم الزمان وجرة وأمان ذله وهوان للإمتهان جهولة غشومة تقول لك تمام | دى مصر اللي كانت على الشرق درة بليتها بالفقير وسوقتها بالقهر سياسات حكومة بميت ألف شومة |

كفاية حرام

| | |
|---|---|
| وعيشتم ملوك الهالك في الطعام مذلة ومهانة من الجوع ننام اللى خلا الكلاوى وايدز وديدان | سرقنوا البنوك وسببتونا شوك فطارنا وغدانا سرقنوا عشاننا بفضل الكيماوى بتشغى حصاوى |
|---|---|

كفاية حرام

| | |
|---|---|
| وبعتوا المصانع رضا العم سام تخونوا الكفاح الفساد الزؤام بآخر الحروب كى يسود الظلام | خربنوا المزارع خضعتم توابيع سماسرة سلاح يصير المباح كسرتوا القلوب حجج للهروب |
|---|---|

كفاية حرام

| | |
|---|--|
| مافيش ضى بكرة وكلتوا الحمام وصيفكم ماريانا خانقها الزحام عصابة وشلة افكرتونا خام | كفاية متاجرة كلتنا البلاجرا شقاكم فى سينا ومصر الحزينة يا عيلة وعالة ورثتونا والآ |
|---|--|

مسألة وقت

○ كما الطيور الغربية
بنموت في صمت
لا نشوفها مأساة
ولا بنحسها مصيبة.
خطوك خفيف ع الأرض
طول عمرك
ضلك رهيف ع الشجر..
لولا ه حفظ سر
حزنك ثقيل في عتمة الزنانات
وفي الليالي القمر
حلمك ما بتفسر كنه قنر
اسمك مسجل خطر
عند اللي عاشوا جهلهم نعمة
فاستخسروا على صدرك النسمة
رموك في زنزانة
كرهوا هديل اليمام
أخدوك على خوانة
وقطعوا بقسوة رقيق الصور..
وخرسوا نغم الكلام.
وحرّموا على قلمك الكلمة
حاصروك في خانة جبانة -
اللقمة والهدمة!
عشت الحياة زى الطيور الغربية
على أرض ماهيش ليك
وغضبانة
على شجر مش بتاعك
روحه دبلانة
لا تحسها مأساة
ولا تشوفها مصيبة
تموت ماهيش عيبة
في بلاد بتشبه للوطن
ملاحها باهتة وغريبة *

دوائر المصائر

○ ياللى انت فسل من الشعوب البائدة
تلك التى جوّه الكتب والماضى كانت سائدة
وهدها فقر الخيال والجهل صبحت زائدة
أصبح مصيرك يدبحوك مايعرفوك بين الرّم
إحنا فى عصر الرأسمال يا حبيبي عصر شارون وبوش
عصر الرئاسة والزعامة اللى يخافوا ما يختشوش
واللى شعوبهم تحت هم الفقر وكعوبهم تبوش
أو تتحرق يا بنار جيوش الغزو يا خراب الذمم
فاعقل يا ابنى وانسى انك من بشر أو ابن ناس
واتلهي على عين ملوك النفط م البصرة لفاس
بطل تقول لى القدس والا تقول حماس
داحنا الشعوب اللى خانوها رعاتها وباعوها غنم
وعندهم فى كل بورصة فرصة يسخطونا من جديد
يبيعونا فى سوق النخاسة كما الجوارى والعبيد
يصدرونا على النوت يا يهرسوننا فى الحديد
وعشان كده مالكش دية ولا هوية يا بجم
لكن إذا انت (حريرى) ميرى ومن سلالة الملوك
أو لك تاريخ جارى ف مجارير الخزائن والبنوك
فابسط يا عم لو اللى حاقدين الأبعاد يغتالوك
تهتز غضباً للجريمة البشعة هيئات الأمم
يمكن وترتج العروش الخايخة وتقوم الحروب
ويروحوا بعض المفتريين فيها وتتعدم شعوب
فارضى بمصيرك يا فتى واخرس وتوب عن الذنوب
او عاك تجيب سيرة لنيل فجر الضمير أو للهرم!

ضحكتنى وانا عيانة

○ دى بلاد عجيبه ومهبولة
وعاملة مش فاهمة الفولة
سهرانة ترقص طول الليل
وتقوم من النوم مشلولة
وتقوم من النوم كسلانة
تقول يا وسطى وآه يانا
ضحكتنى وانا عيانة
أنا مالى، أنا غير مسئولة

تقول لها كانى ومانى
ترقع بصوتها الحيانى
الذنب ذنب اللى رمانى
ع الغلب وانا كنت الأولى
كنت الأميرة والقترة
راح جاب لى م الشارع ضرة
خأت عيشتنا سواد مرة
والحال بقت مش معقولة

*

■ ما اكثرها أحلامنا ياما أسهل الأفكار
الكل عارف وشايف الشرق ليل ونهار
اصبحنا مستهدفين من كل هبّ ودب
وهومنا صارت حمول ومحتاجين انفسار

والكل صاروا استتاذة وعقده فى المنشار!

من صنع إيدك

| | |
|-----------------------|--------------|
| كل هذا اللي انت شفته | من سـكوتك |
| كل شيء مرهون بوقته | حتى موتك |
| لما هان بلدك عليك | هنت قبله |
| كله كان صنعة إيدك | حتى هـبله |
| خسبت يوم ريحت نفسك | م المـناهدة |
| سبيتهم يمضوا بإسمك | ع المعاهـدة |
| والنهاردة جاي بتشكى | تقول يا ريت |
| بكره يامالسه تبكى | ما جنـيت |
| يفرق إيه باراك شارون | ما اتخـيروش |
| كله سايق فى الجنون | وبأمر بـوش |
| إحنا فى شرعة سيادته | درجة تالـتة |
| مش مزاجه ولا سياسته | عقـيدة ثابتة |
| قالها فوستر بيه دالاس | جون الهمـام |
| الشعوب دى كما الفرس | عايزين لـجام |
| واللجام محتاج لحكام | يـشكـموا |
| دا تراث تاريخى أصنام | يـعـبـدوا |
| الصنم يجهز بتاجه | أو بـرتبة |
| ع القانون يدوس مزاجه | بنص ركبـه |

وانت شايف والل عارف
واللى عاش العمر خايف
لا يُعـرّف
صار يقرف
خيبة من بره وجوه
لا بقى عنده مروة
وبرضه راضى
ولا أراضى!

*

سم الكلمات

○ القلب المصرى الطيب - مات
لا عاد بيحس بعضة جوع الأيتام
ولا نهش كلاب الأيام
ولا هبش نياب الحكام..
ولا خدش حياء الستات - مات..
القلب الوطنى الحرّ اتحجر مات
لا بيرجف من حرقة نرف الأطفال
ولا بيتشحتف على أحوال العمال
ال - متلقحة طوابيرهم ع الأرصف
دايسة على رقابيهم جزم الخواجات..
والسم اللى بتضخه فى عروقهم
لجنة رسم السياسات فى جرايد السحت
ومشاريع غسل الدولارات.. وفضائيات النفط
القلب العربى المبلى بالقحط وبالشعارات
إتسمم - مات
إتفحم فى القطر وفى المسرح
وغرق فى النيل واتملح..
لا فاكر إيه اللى جرى له من سنوات
ولا بيفكر فى اللى حيبرى له قدام
مخنوقة جواه الأحاسيس مشنوقة الأحلام
لابينشق لطفل يفر فر فى حضن أمه يموت

تحريض

○ قوم رش حبرك يا ولهُ ف وش العباد
صحى السطور
زلزل بها الليل اللى غاشى ع السبلاد
يوج النور
طول عمر مصر الذرة من يوم الميـلاد
بدر البدور
ليه النهاردة والوجود بيعيد بدايات الأمسل
تحلب فى طور
مكسورة روحها ف إيدى شر العباد
ذلا وزور

*

حرفنة!!

○ سيادة الأديب الأريب الحصيف
موظف مكلف مكيف عريف
خبير فى القضايا مدينة وريف
فى كل المناسبات مكرم وضيف
فى كل المواسم ربيع أو خريف
إذا تشتى تقل ويقلع فى صيف
جميع النواقص يكمل يضيف
جميع الزوايد يقصص خفيف
يزهزه فى زيطة وبشويش يهيف
يحلل بحكمة مقامر.. مخيف
ويفتى على نهج علمى ظريف
يطلع حرامى بنوكها شريف
وكافة ملوكها مع الحق سيف..
وبعكوكها فالح ومملوكها طيف
وصاحب المناصب مكمل عفيف
صاحبنا اللى داء الكلام عنده كيف
لأنه شايقها زريبه.. كنيف
بياخذ مواقف فيفضل نضيف

غضب سماوى

○ غضبان علينا (ربنا) - غضبه القديم
على أهل صالح أهل نوح أهل إبراهيم
علشان نسينا حقنا رضينا الهوان
وعبدنا أصنام كدابين أمخاها طين

نسينا إنه اللى بيحكمنا.. بشر..
من ماء مهين لا من حديد ولا من حجر
لا همّة عفاريت من شياطين الجحيم
ولا صنف سوبر مان هبط لنام القمر

إحنا اللى فرعناه تمكّن م الرقاب
يوماتى بينى سور ما بينا يسك باب
يستقوى بينا علينا يحكمنا عبيد
يضعف يزيد، فنقل ونسف التراب

واللى افترى بينسى كما بينسى الضعيف
تهنا وخطنا بين اللى خايف والمخيف
هو بجنون القوة مرعوب فى علاه
واحنا الجناة قهراً بنجرى ورا الرغيف

وأكم رسول والثانى بيعت (ربنا)!
يحرّضونا - نفوق ونكره ضعفنا..
لكننا كما كان جدودنا الأقدمين
ناسيين بأن ظالمنا أضعف منّا

يا خلق فوقوا وانكروا حكم السنين
الطاغى زيه زيننا من ماء وطين..
ضعيف ولكن ضلله طبع الطغاه
أغواه يفكر نفسه (رب) العالمين

يا خلق فوقوا دا ربنا رب الكرم
میزنا عن مخاليفه من وحش وغم
كرامتنا بعض كرامته حق وفرض عين
لادين لظالم أو - لراضى ينظلم

قولها معايا

○ يا مصرى إهتف وقول معايا
شربنا مر الهوان - كفاية
واحنا اللي كنا
بلادنا جنة
فجر الضمير للكون وبداية !
...
ما تقولش إن الظلم نصيبك
والفقر مكتوب قهر يصيبك
دى مصر أرضك
والعدل فرضك
تعرف عدوك ومين حبيبك
حقوقك فى إيدك ح ببقى راية
إهتف يا مصرى..!

...
إصحى يا مصرى اهتف - أنا حر
قطّع حبال الخوف والمر
ماهوش بعيد
وطن جديد..
فيه كل مصرى مواطن حر
إنسان كريم.. وشريف الغاية..
إهتف يا مصرى...

...
يا مصرى وانت ابوك النيل
ليه سيبته يسرق خير عويل
قوم حب واكره
إحلم ببكرة
لا مصر قلة و لا إنت قليل
ضمة إيدك للنصر بداية
إهتف يا مصرى

دفعنا دم ولادنا ف سينا
باعوه فى شرم الشيخ ومارينا
من اللي بيعرق
ومين يسرق
ضيق براح الدنيا علينا..
عشان نكون لعدانا ضحايا..
إهتف يا مصرى.

...
الدنيا حوالينا بتتغير
إوعى تخاف إياك تتحير
ماهيش عجيبة
ولا غريبة ..
فى كف مصر الشمس تنور
من تانى - ترجع فى الدنيا آية!
إهتف يا مصرى..!

■ اللي قلبه ما اتلمس بالعشق مش إنسان
حتى الملايكة اللي ما عشقوا ورق دبلان
واتا للي عمرى تسرق منى ف زحام المتوق
باعبى مخنوق رمال الحب بالفنجان..!
○○
لو تنجدي قلبى منى - فوتينى للنسيان!

■ قلب الأحبة زى قلب الطير
يقطع مسافات الهوى مشاوير
أنا قديت لحبيبتى نجمايه على شباك
وهج ضياها رماها فى شباك الغير!
○○
قلبي الكسير لكتفى بالعشق فى الأساطير

ظروف موضوعية

○ حبة ندالة - عشان تجارى الزمن
ياللى انت متكلفت بجلد المحن
قلب البشر بسيدق زى الممكن
قلبك مسيح؟ جاز! نبى مؤتمن
حبة ندالة - يروضوك للوطن
حبة ندالة يصدقك لاصحاب
مافيش عدالة غير ولايسة تياب
لكن مالوش جنبه وتروس وانياب
لكن انت عايش فى خرابه وغاب
ولا تبقى ف نظر كل البشر - نصاب!

انسحاب عشوائى

○ كفايا تشنج عصبية
خمسين سنة اشتراكية
مالوش لا غيبة ولا هوية
أهله العسس والحرامية
وانت اللي كان حلمك جنة
مافيش هموم ولا فيه إنه
ولا فضل للقوة ومنة
حُب الوطن فرض وسنة
والنهر فاض ضل طريقه
وهلكننا روحنا ف ترويقه
وكل من كان له صديقه
مات الفرج بسموم ضيقه
فكفاية حُرقة أعصابك
ما فى حلم غير رضا أحبابك
ولقمة حاف مع أصحابك
على شرط ما يسدقش بابك
وقلق وخوف وحماس مجنون..
والبغل فى الأبريق وحرون
ولا له تاريخ ولا بال موزون
وحلمه يصبغ رب الكون
لكل جنس بنى الإنسان
ولا عداوة بين الأديان
علي الضعيف غير بالإحسان
عَ الكُل ولكل الألوان
وفجأة غاص جف المنبع
لكن اعتكر بالموت أسرع
باعه على المكسر أنفع
وعازف الأفراح أكتع
وهدى روحك لجل تعيش
ولحاف وقلة وكيس قراقيش
أو كاس براندى وقرش حشيش
فى الفجر داين والآشوايش

■ مكتوب عليه أشيل أحزانكو بالقفة
 وادور في مساقية همومكم بكيفي اتكفي
 مين أجبرك ع الهموم إلا رضاعة الهم
 خايب رجا اتلم على زياتته واستكفي
 ○○
 بحر الدموع له سيمك يعجز عن الضقة

■ الهنفا دا اللي انت متترس وساكن فيه
 في كل مجلس بهطرس لك هبل تحكيه
 بعض البقال في عقولها باضت العصافير
 وكل جحر وإله.. نملية تبرطع فيه!
 ○○○
 وأكم مواهب رهينه بالفباء تحميه!

السجن للسجان

صور كروتونية

○ السجن ذلة

لحضرة السجان

يسم روحه بقسوة الجدران

وتقتى قلبه

برودة القضبان

لكن السجين اللي يوهب

نفسه للأوطان

يا بخته حتى ف ظلمة الزنزانة

ليلاتي بتزوره رقة

خضرة الأغصان

ودفا حنان الحبيبة

والصحبة والخلان..

والشعر والشمس

في أحضانه يتلاقوا

يكسوه بتوب من ريش

والحرية

يعلموه في أمل -

القدرة ع الطيران!!

ح تلاقى الدودة مطرح ما تطيب الثمرات
 وتموت الحكايات حين يبقى الجهل شجاعة

○ قاعد زي الدرفيل المتملح

على شط الشرم

بيحضتر عفاريت الصمت

الخرسا

ودفاتر تفسير الهمسة

المكتوبة بحبر الزمن الميت

في عروقه

هربان من صيادين الأشباح

والحيوانات المنقرضة التاريخية

الطالعين مع أساطير الرعب

الأمريكانية

وواخدها جد الجد .. بجد

يوم عن يوم

كل ما بيعجز شعره بيسنود

من قلة ما بيقلق على حد

أو يتعب لجل يلاقى للأسئلة

اللي بتخطر على باله

بمحض الصدفة

أيها رد

ولأنه ما قرأش في حياته

رواية

○ لـ اـ مـ تـ فـ وـ شـ رـ بـ نـ وـ كـ وـ يـ سـ زـ مـ رـ لـ هـ جـ حـ بـ تـ كـ وـ لـ
 لـ اـ مـ تـ فـ وـ شـ رـ بـ نـ وـ كـ وـ يـ سـ زـ مـ رـ لـ هـ جـ حـ بـ تـ كـ وـ لـ

ولا شغلت باله
غرابة أى حكاية
عمره ما اهترت
شعره من أشواقه
لقصيدة شعر
أو ههيق من قلبه لنكته
أو خد راحته
وأرأ ويا أصحاب على غلطة
ما فرحش (لُدش) يجى له
فى زنقة طاولة
ولا همة مسكة (يك)..
لأنه زى اللى قاعدين زيه
على شروم وشطوط
كان فى الابتدائية
زغنطوط ودهل
وفى الثانوية جعر عتل
لكن مزبوط
عمره ما خرج عن هامش
أو عيط من جوع
وإن كان غمس ياما
رغيف الحلبة الناشف
واستطعم عجوة غيره
فى السر
خوفا أيده تطول
أبعد من مناخيره
مارف عش إيديه فى الفصل
يجاوب أى سؤال
مع أنه شاطر ومذاكر
كل الإجابات..
رعبا - من أن لسانه

يطول أبعدم المطلوب..
أو يجمع أكثر م المحسوب..
أو يطرح أقل من المكتوب..
لذلك ما كانلوش أصحاب أولاد
ولا حتى بنات
عمره، - ملامحه ما عرفت
تقرا مشاعره
أو تتهجي أحاسيسه
بأى لغات الإنسان
لما بيغضب يكتم ما يقولش..
ولو يتترفز يسكت هس..
يمكن علشان فى صباه
فقد الدهشة
أو فقد الحس
ورروض نفسه على النسيان
ما سمحش لهواجيسه
تلعب فى ترابيسه
عاش زى خطوط الطول والعرض
وهمية - على وش الأرض
روحه متشعلقة
غصبن عنه فى السنجة
زى الترمای
لكن عاش عافق أعطافه
وحافظ أول آخر أعرافه
لجميع فتحات جسمه
حسابات ولسان
لذا كان متأكد
أن الشجر أن يعطش مات
والحظ إن لطش
ماح تنف عش معاه

عشاشان كده قادر يتنطع
ع القمة لوحده ويتربع
متثبت في زمانه
مش همّه المجهول
متبت بمكانه مستقطع
زى الدرفيل المتملح
على شط الشرم
من راس الحكمة لديلها
يطرقع في صوابع رجليه
على راحتته ويتمتع..!

*

ثورة الشك

○ أشوف أهلى صفوف خلفك
ضعيفة وخايفة لا تخالفك
وضايعة في تفاسيرك..
وانا بجهلى البرئ شايفك
خيال وهمى.. وضل خيال..
رهين بطبول مزاميرك
في زفة من تراث الكذب
تايهة في غيم مقاديرك
لذا بأعلنها مش خايف ولا آسف
لا ح اشكى ليك ولا لغيرك
ح إقطع كل دساتيرك
ح اخطى كل محاذيرك
أحرر كل مأسيرك
وحتى آخر المشوار
لا عين ع الجنة ولا في النار..
ح اغنى غنوتى ف إصرار
و أرفض نل تفكيرك
واعيش فرحان قوى بنفسى
برئ من راحة الإذعان

قرايات ولا كتابات
وإن شطحت بيه أحلامه
يشوف نفسه مدير يا سفير
فاتعود مذ الخطوة
على قد الخط
تمام بالضبط
على سركى الطبط الربط
ومهما الدنيا تتشال تتحط
عمره ما هاج ولا زرّ عليه
عرق الدهماء المنحط
اللى بيخلى المهزوز يشتط
والمحموق يتبط
والأستك

مهما يخستك يتمط
ولذلك رضيت عنه جميع الأطراف
فأتقدم على مهله
واترقى من غير ما يخاف
على مهلك توصل أسرع
اتمتق على راحتك
بالكلمة زى اللقمة
واتمتع
إن جت لك فرصة اطلع
من غير ما تتغر فتطمع
خاف من جهلك لكن
ما تتهزش فجأة
يتشد الخيط يتقطع
حلقة في ودنك
اللى ح يضحك في الآخر أجدع
م اللى بيضحك على طول
واللى ح يفضل حتى لوحده
هو الأشجع

فى ايدى الجمره حمرا موهوجة بحبى
تحصن قلبى م القهرة وم الإنمان
ما تلزمينى خطوط سيرك
ح اموت متباهى ع الدنيا فى حرية
- أنا الإنسان!

فض السيرة

○ بتكتب ايه يا ما كتبنا
الجهل ونعيمه غلبنا
والكذب خرب أعتابنا
غدر الزمن ده مش عادى

عادى يعاديننا أعدائنا
يقطعوا حبل ارزاقنا
ويلخبطو لنا ألف باعنا
على لحن كاره ومعادى

لكن الأهالى وعصابتهم
بعد أما فاحت فضيحتهم
عايزينا ندخل فى طاعتهم
من بعد ما قلبوه نادى

وياريت بي فهموا فى الكورة
أو كان لهم هيئة وصورة
عمر العيون المكسورة
تستطعم النذل زي عادى

حدوته بايته ومكرورة
من صنع طبقة مغدورة
طرح الثقافة المغرورة
فرسانها (عتريس) و(هنادى)

كتابها ماتوا فى ذواتهم
متسلسلين فى حساباتهم
قطر التاريخ صفر فاتهم
فرمونى حرمونى أولادى

ح تندب ايه ريح قلبك
الخنونة عققوا رقب شعبك
وصبح هوى الأوطان ذنبك
ما تنكروش خليك هادى

لا فيه حكومة ولا معارضة
ع الجنة كله ديدان قارضة
ومنين أجيب أشعار ترضى
ودمى مش حبر رمادى؟

■ حبوب نكد فى الصباح وحفن كمد فى المساء
وصاحبنا ضارب طبنجة وصحته كويسة
باللى خلقت البقر تنغنى فى سوافى
احرمنى لرضى ومعالى اسخطنى خنسة
..
أشرف لى ولا أشوف رقبك يا بلد ترمسة!!

■ عبك على مين إذا كان الأمين خاتك
والقاضى خد عرفه من دمك وذكاتك
اللى أنت لختك نشز واللى شفته سراب
فى سوق كلاب غل بتقرمش فى وجدانك
...
يا نيل يا سول دمعى، نيلك فى أحزانك

الشعر والبيروقراطية

شمينيا ريحة البحر و رجفنا
عطاشى .. لم خفت مواجفنا
يا محلل العيش الفقير بالملح..
لو الكلام قمح كان الحرف شبعنا

○○

وكان لقي الجرح بلسم
من خرس جوعنا.....

يا عينى عليك يا شاعر
لما بتصبح مديسر..
وتحفظ المـشاعر
تـربـع تـستدير
واللى كانت صـريحة
معـاك تبقي قـبيحة
علشان شـمت فـضيحة
رعـبك مـن الغـيـر
تـشـكم لـجـام مـرـوقك
مـرـعـوب يـقل ذـوقك
فـى حـضـرة اللـى فـوقك
حـتى لو كان .. حمير
يـهـرب شـعرك يـخـاصـمك
وـما كـانـش غـيره عـاصـمك
مـن قـهـر وذل بـصـمك
عـلى كـذب وـرق كـتـير
فـاحـذر ضـعـفك يـا شـاعر
الـكـرسـى وـهـمـه وـاعـر
خـصـوصـى فـى عـصر دـاعـر
يـقـلب خـبـازوق كـبـير

احتفال العدد الخمسين

○ لا فى العرايس ولا فى السيرك
احنا احتفالنا فى الحارة
على لحن ناى عاشق ياكويرك
ودق طـبـلة وـزـمـارة
مالناش فى كابوكى ولا جيرك
أراجوزنا مصرى بشطارة
طويل لسان والحق معاه
والناس بكيف كيفها رايداه
حاميا تـزيد قلبه جـسـارة
أراجوزنا مصرى مكان وزمان
مروى بشقا وعرق الإنسان
وزجله للعـدل مـنـارة
أراجوزنا مصرى قليل البخت
وعوده أخضر م (الزئزخت)
ولسعته تهـد وزارة
واللى يـشارـكنا فـرحـتنا
يبقى شـريكنا ف غنوتنا
ضـد اللـصـوص و الحـمـارة

*

■ تجنباً للخجل أرضيت جميع لاطراف
وتحسباً م الهبل بقيت غيبى وخواف
وبين الخجل والهبل ضاع الدليل منك
القاضى شطب القضية لامين نرى ولا شاف
○○○
نشفت عروق الأمل يوم حكمت الأتصاف !

*

فى جنازة نجيب محفوظ

خنوع

| | | |
|---|-----------------------------------|---|
| ○ والله وح تبقى لك وحشة مُت وحاصرتنا بالدهشة | وعامل روثة ف زمن الأعاجيب | ○ مؤخول قَدمك فى طين بايش مهوم عتبتك وانت البانى.. |
| كل اللي زاد نورك بيهم وبنفسك انت مرببهم | غطى عليهم جيش المحاسيب | إحمد ربك انك عايش لسه ف مصر الهوا مجانى.. |
| ومصر لما تلاقى زعيم ماتشوفش غيره صاغ وسليم | لو كان ملهم والباقي معايب | ولسه ح تلقى الحاف والقائش وغموس حبة قريش لئانى |
| مع انه لو أسطى معلم يبقى له صبيان تتقدم | فسنه يعلم من غيرها يخيب | كبر راسك خش الهامش إكتم ألمك مهما تعانى |
| شفت القمر علشان وحده زى الحبيب يوفى بوعدده | يبان مين قده لكن بيغيب | عمرك راح مستهبل رايش ليه مستعجل والجائى فانى |
| وشعبنا اللي قديم وخبير لكن أما يلقى ضل كبير | يا ما له أساطير يرضى بو نصيب | ما انت لو حمرقت يا طائش ح تروح فى ابو نكله البرانى |
| مهما حصل مايشوف غيره ما يرضى إلا بتفاسيره | يبقى أسيره فنان وأديب | خدها نصيحة الكذب معايش إنسى الشعر إبتها أغانى |
| الشعر يبقى لوحدده (جاهين) العرش ما يقبلش اثنين | (شعراوى).. الدين لذا حكمه رهيب | وان لسحك على سهوة القائش قول: من فضلك إضرب تانى |
| مع انهم عايشين مع بعض ومزروعين فى نفس الأرض | الطول والعرض والطمى عجيب | |
| زهرة واشجاره ألوان والحلو بين زياته بيان | والغيط فدان حتى فى العيب..! | |

الدين معاملة - وعمل

○ تقدر تقول لى :

ليه بلادهم نضيفه
واحنا السلالة الشريفة
من الزبالة نعانى..
وليه طباعك

من نار إيمانك مخيفة
وهمه مع كفرهم
مارسوا الفنون ربانى
فسر لى.. ليه فى الجد
إيدهم عفيفة

واحنا ريحتنا بقت

ولا مخزن الفسخانى

نبيع ضميرنا الحر. على تعريفه
ونبيع بلدنا طمع

ع الكرسى نلبد تانى

لو كنت مؤمن بجد

روحك ترف شفيفة

تعف إيدك..

ولا تشمت فى أحزانى..

الرب رحمة

وهبنا الدنيا تكليفة

علشان نعملها حب

ونبض إنسانى.

وليه مصمم تشرّح يومى

فى الجيفة

وتقلب الدنيا غابة

قانونها حيوانى..

الدين معاملة ماهوش زفة وهتيفة

والرب مالوش خليفة من بشر فانى..*

موت إكلينيكى

○ مافيش حد أدنى لشوية ثقة
عشان يأمن النيل لضل الكافور
وينسى الشهيد عقدة المشنقة
وترجع طهارة اليندى للزهور..

على حافة الطمى راقد جريح
ماهوش دارى جت له الرصاصة منين
وفوق واجهة البنك مصلوب مسيح
مافيش حد شايفه من المؤمنين

أنا فى نسيك يا قلبى نسيت
كلامى بقى يموت غريب ع الشفايف
وكل أما أبدا اشوفنى انتهيت
وخوفى أموت زى ما عشت خايف

فغيتتى يا صاحبي وطببطب عليه
بصرف النظر عن ذنوب مستحيلة
دانا اللي حفظته دوسيه القضية
وبخّرت نفسى بخطايا القبيلة

عسى إن يطلع صباح له كرامة
ويرجع لى شىء من ملامح القدام
فما دقت إلا مرار السندامة
وما كنت غيره رغيف الكلام

*

الوهم المشروع

○ لما الصورة العامة بتسرق روحك
تلهيك عن هم الناس في جروحك
ما تشوفش في عين الأبات العاجزين دمع الأطفال
ما تحسش باليأس القلقان....
في قلب الخلق المليان بالشك
إنو لبكرة حنطلع شمس..
يغدرك الليل الغاشى عليك بالويل..
يقتلك العجز إلى بيلف على رقاب الشبان قللات الحيل
ويسمم بدنك عطن المواويل..
المتبحثرة زى السمك الميت على وش النيل
يلهيك عن فحش الصورة يخدعك البرواز
ما تشوفش حقيقة التهاويل..
إن خطوط الكرافتات السولكا - براز
وان الألوان الأكوريل إلى موهوجة في خدود السادة
وعلى جبين الجنرال وإبنة ومراته
مش ألوان لكن نفايات نفظ وجاز
وإنه الحبر اللي محدد شكل حروف كلماته
وبيلمع في تكاسيم تقاسيم قمصانه وجاكتاته أصلاً مش حبر..
زيه زى الألوان الزيت والميه مش ألوان
رغم أنها معجونة في بالينات فخمة من عاج ورخام..
دايب زيها في مية من بول الخيل ودماء الأطفال..
صدقنى والا مش ح تصدقنى بنفسك بحلق تتحقق
جس بطرف صوابك أطراف المنظر..
تلاقيها عتة وبايشة من أنفاس الجنرالات المُغتالين غدر
ومن صرخات الأيتام المغدورين بالجوع والفيرس
والفلاحين المقتولين بالميه مجارى ف أطراف كفر الشيخ
تتأكد إن الخلفية كلها متلصقة على هلاهيل الخيش

المسروق من لوطات خردة (يونية) وكيمابويات (يوسف والى)
وخيام حرب الاستنزاف.. أيام الجيش..
تتحقق إن المنظر كله على بعضه منظر وهمى..
وإن الصورة العامة كابوس
وإنه مافيش فائدة تغرق فى التفاصيل والقال والقليل.
الحال أظن من كل التحاليل.. والخطب الثورية والمقالات الكوميدية
عاجز عن وصفه حتى دم الشعرا فى المواويل..
الصورة أصلا وهمية من تحت لفوق
إحذر تغرق فى التفاصيل الجارحة الصورة العامة كابوس..
ومافيش فائدة غير إنك تصحى.. وتخرج من أسر خيالك.. وتفوق!

*

جرى إليه يا نيل..

○ أسمر يا نيل محلا سمارك لكن السموم مالية عكارك
قوم شد مرخى أوتارك وهز عاقر أشجارك
خلص من الخونة ديارك م اللى هدم عالي جدارك
لخفن من الجهل مسارك لخمك فى حسابات اصفارك
وبلاك بلغة خوف جارك وأجبروك باللقمة تبيع
وتضيع وتهتف لمبارك !!

*

■ غلبتو علينا المش بدوّه ورخصتوا الأحلام
إحكو لنا شويه عن أموال (الأممية) وبلاش أفلام
الثورة زمان كان عايشه ع اللى بيحرم ع الجامع
وكانت مستغفیه بدرج المكنة بتاع الأيتام
لما ركبها مليونيرات النكسة انكسرت زى النسوان

السابق سابق!

○ صاجبي اللي كان فى الغربية مستكبر
عداه العيب فى السجن

استنكر

صحى كالأسد مستنفر

قال لك ببيان الأمل من الخجل مقفولة

فى المرحلة الأولى..

فلايتها - معايا حجاب..

مكتوب بليمون معصفر..

صالح لكل المراحل..

أنا قلت له - لبلاب

قال لى - أنا معزور ماليش أصحاب

وان عزت أعمل لك كثير

كثير وأكثر منك - استغفر

الأولانى بلع نفسه يوم التفتيش

طلع له ما فيش

والثانى كان مستقيم كأنه أفيش

واقف كما الألف اللي متكثر..

طيب قوى مع نكهة العسكر..

طيب - وأنا ننبى إيه؟

الطبية مش أيديولوجية

لابد منها الشهادة لابد تتدكثر

هو احنا م لناش نفس نتمريس

لا - إحنا مالنا

الدكتوراة حتشد فى حبالنا

وان شدت الريح على المجاريح ميلنا

ياما ربطنا الحزام

عند احتدام الصراع

خوف اليمك يخلص

ورعب م اللي كان عامل موقف محبكتها

وعامل لى عنتر بروليتارى وبخسبها.

كنا غلابة

مشينا ف سكة مش سالكة

ما احناش ملايكة ولا كنا البعيد شياطين

احنا بنى آمين، ودم ولحم

ولينا الحق بنفرفر

فى ايدين غليظ القوام

عالى المقام اللي لهف حطين يوم الأزهر

اللى أكل صاحبه - وقلنا - إنما كويس

ودق أسفين ما بين المفترى وكلبه

وكان موسوس إلا يوم الشر

يا روح ما بعدك روح

أممها لجلن يأمنها من الأعداء

ربط جميع من يخالفه الرأى ع الفلكة

ونصب القملة ملكة والشاويش سلطان..

أنا قلت حظى كدة ورضيت بمقسومى

وبعت بكره عشان يومى مانيش ضامنه

شى الله يا بيومى وقلت ارتاح..

أنام واريج فى ظلال أمنه

لا لحقت بكره

لكن باكبر..

فى هدومى باتعتر

كما لبوة نيسة

فاجتنى الطلق فى العنبر

خرجت مستغفر من العيبة ومستغفر
ادفع تمن ضعفى أخبى على الأكبر
لو كنت زيك فاهم الفولة..
أنا كان كتبت قصيدة معقولة..
لكن ببيان الأمل من الخجل مقفولة..
يا ريتتى كنت سألت م الأول
أبيننا والا استبيننا
والا احنا قبل البداية يا حبيبتى انتهينا

كل السكك بتودى للسلطة
لو ما ركبنا اكيد ح تركبنا..
بعد أما تكسر ركبنا
وف حب تحلق شنابنا
والشرط نور لو بقينا نص ثوربين
لازم نسجل روحنا ع المظبوط،
ما هيش فارقة
ح تنول رضاهم حتى آخر شوط
على شرط نقبل نموت
واحنا فى الطريقة
سالخين جلودنا القديمة...

لابسين جلود تانيين، شك فى إطار النميمة
ومش مهم نكون يساريين يمينيين
مادام أسامينا نازله رسمى فى السركى
بالحرف والعناوين
فى صفحة السابقين

■ إيه اللي باقى من (بوليه) غير جيش زهابيط
لا باقى منفع ولا مصنع ولا ضلّة حيط
وعجزوا الثوار عجزوا صبيان وبنات
من بعد ما عجزم رجفم خواجهات برابط
واللى تكسر قلبه عليها بقى شعره عيبط

فى الحبل الدايب

○ ماشى مهموم
متحزّم بحناش الزمن المهزوم
متغطى بحرامه المخروم
بتلمّ ضلوعك على جوعك
متشحتف مفحوم
مذلول مقهور
حاسس إنك مخموم
القرش أجدع منك
كنك راس توم
ابنك عمره ما شافك
بتقوم م النوم
ولا عمرك شفته
بيك فرحان
وأنت بتتباهى
بالشنب المبروم
أخرس بتبليغ -
شقهات نفسك مكتوم
بتلف متاعبك
فى أهات الجسد
المنهوك المحطوم
من حسرة حلمك مازوم
زاحف على بطنك
زى الدودة العامية
من قهرة قلبك مقسوم
تحت جدار الوطن المهذوم
عشمان يرضى عنك
ملك الروم

عكاز تسول

○ عايزين زعيم يا مصر
محتاجين زعيم
طاهر رقيق الحس أشبه بالنسيم
قلبه سليم
كما صباح شتوى جديد
غسله المطر
يدرك بحس الفقرا مكنم الخطر
زى الشجر
مادد جدوره ف قلب طمى الطين
برى من النميمة والتحيز الدميم..
غنى عن الخديعة ولانحياز
وغية التلسين
مستغنى عن شريعة التخوين
صريح وصادق يفرز الجديد من القديم
ويخلص القديم من القديم
يرفض صريح الضعف
حسرة المستضعفين
يشوف حنان الإنسانية
ف رقة الياسمين
وفى نداوة زهرة الجوافة
حلاوة زهرة البرسيم
وفى الأيديين الخشنة روعة
زهرة العرق على الجبين..

عايزين زعيم بحق مش شبه

يصفح عنك ويصدق
إنك راضى بالمقسوم
نفسك ترحمك الامبراطورة
يغفر لك ابنها ويصدق خوفك
إنك متلذق ع الخط المرسوم
ومسامحه عشان عارفه
فى مشاكل الأوطان
ومشاكله ملخوم..
لا عارف راسه من كعبه
ولا حاسس راحة بال -
من حسرة قلبه
يكون الله فى العون
لأن ما حدش بيحبته
لا انت ولا غيرك واقف جنبه
وما حدش يستجرى يجاوبه
ساعة ما يحس بذنبه
فيسال من قلبه
ليه الراح فى امبارح معدوم
فانى ومش راجع تانى؟!
وليه الآتى - عاتى
محكوم بهزايم اليوم؟
لأنه متأكد إنه محال
الحال ح يدوم..
وإن مصيره ومصير العيلة
المجهول - معلوم
محسوم بقانون الصدفة
المحتوم.!

مش صدفة حط واشتبه علينا كالبقر
عائزين زعيم عز الصبا - نفر
مش لجل يحكم فينا يحكمنا قدر
سنين ورا سنين ورا سنين

عائزين زعيم
يلم شمل اللي قتلهم الحنين
ويشد حيل اللي كوتهم الهزيمة
واللي دفنهم الهديم
يقيم ميزان العدل فينا يسعد الحزين
ويشد حيل المظلومين
ويأسس للأصول، أصول
يفرق ما بين ظلام الجهل والعقول
بين الحروف الميتين على السطور
وفي الكتب، وبينها خضرا في الصدور
عائزين زعيم

مش لجل يملكنا قرون ورا قرون
لكن عشان يجلى معالمنا
بيلسم الفنون

والعلم خالي من الخبل وم الظنون
يزيح غبار صدا السنين
عن حر معدن شعبنا الأصيل
ياخد بايد المكلوبين ع الأرغفة
والضايعين ع الأرصفة
والتأيهين في زحمة الحوارى
وقسوة الميادين..

عائزين زعيم يا مصر..
محتاجين زعيم..
يحل حبل المشنقة
العقدة ضاقت على رقابنا
عاصرة قلوبنا عصر
والعصر فاتنا فى مواتنا قهر
والحكم عفن فى حياتنا غدر
والزعما - كل الزعما صاروا بالشبه
بتوالدوا زى العتة فاقوا كل حصر
نسيوا وصايا ابن النديم
واشدت بيهم ضهر كل قصر
فاتوا الوطن على الرصيف.. هديم
يمضغ رغيغ ابنه اليتيم..
اللى ضناه حلمه بزعيم..
يطلع به من ليله الغشيم - لنصر!

■ عفرت العتبة اللي مراهن على فقر خيالنا
بيصوق الهبنة شيطنة ومبرمج سوء أحوالنا
بيشرع فينا الكذب بطوع حق الملكية
نصبح ورث هفية للى يتموا أطفالنا
..
فيينا اللي مكفينا.. ارفعوا رجليكم عن مستقلبنا

مافيش أذ من الصراحة

○ أنا أَدفع باقى عمرى
وأحرق الكاكي ووثائق لاتحاد الاشتراكي
ومحاضر يوليو وورق اكتوبر التشرين
وتموز العراقي
والرسالة الخالدة للأمة
ومواويل السواقي
اللى عاشت تتعى هم القمة
وكشوف السراكي
ودفاتر مؤتمركو الشعبى أيام البواكي
والكتاب الاخضر ولاحمر..
وشوار البيت وحرام المره..
لجل اعرف ايه حصل لك فى الدرة
يا عقيد الأمة يا ديكها المكاكى..
بعد ما وصلت روحنا للتراقى
إيه حصل؟..
بعد ما الود اتصل
بالرايات والآيات والنمور
والفهود وجميلك حتى للمافيا وصل..
إيه حصل؟
قول لى يا قذافى قول سرك فى بير
انا طول عمرى كتوم..
بافهم الأسباب ورا ضعف الصحاب
قبل الخصوم
مهما كانت خارجه ع المعقول..
وصعبه على القبول..
بس قول..
قول صارحنى..
○ يونيه مازال جارحنى..
وكامب ديفيد - اللى قصقص ريشى
قص ضوافرى قزمنى دابحنى..

وانت غول..
على شط البحر الابيض
ولا هيرقل المهول..
تهويلاتك تهويماتك تأويلاتك
بتقاوحنى..
واللى فاضح اللعبة م الأول فاضحنى
واللى دبرها وقتل لى حبالها
عاذرنى مسامحنى..
كل ما يلمحنى ممعن فى القبول..
قول يا قذافى ولا تخبيش عليه..
حل عصر الكشف وانتهت المهمة..
قول بذمة..
ليه قلعت العمه واللكوك..
عباية عمر المختار
وراية الفاتح الخضرا
وقمصان البتول.
لجل تقف ملط على باب الوصول..
زى عادتك فى مواسم الخيبة
بتدق الطبول
لجل يفتح لك خبير الباله
يسمح بالدخول!

■ بالاغتياى بانتخاب بالورث باستفتاء
الابن فوق كرسى أبوه يرقد بلا استحياء
باللى اتنو فاكريتها لعة حظ ومصادفة
على قفاكم قليلك صك ألف حذاء!!!

عصر الهزائم عايزكو ضحايا مش شهداء!

■ فيه ناس على نية تسرق يصبحوا محابيس
وناس علانية تلهف موقف السرفيس
تسرق رغيف م الفقر تقطع نفس
تسرق وطن بالقهر تصبح رئيس
والعقد شرعى برضاها أمة المتاعيس!!

حدوته تاريخية لكن مش قوى!

○ إنتهى عهد اللي راكبين المنصة
وابندا عصر اللي مالكين الكراسى
لعبة دائمة
تنتهى وتبأ بحصة -
من ميراث تاريخى - بخيانة ومآسى.
اللى سرق الجحشة قاضى
واللى راكبة الجحش - لصّة
حق شرعى بختم سمسار الأراضى..
إيه ح تفرق ويا أمك أى قصة
قهر - لت دقيقتنا زيتنا
والرغيف بالذل
كلناه رصّة بعد رصّة
فقر - خضّر جوعنا غيطنا
نيل طوفان قبل ما يتوصى.. وصى..
واضحة زى الشمس فى التاريخ
حكايتنا - خيبتنا
نحتمى بجهل القبيلة
كله مكتوب
ما فى مهرب أو وسيلة..
كل بكرة يبقى ماضى -
والصحارى تضيق علينا
صبركم يا ناس عليه
(الثقيلة) جايه لسته -
صبح ضهر عصر مغرب
كل ضهرى - ليل نهار
سلمت أمرى
راقدة فوق صدرى
وجوه القلب غصة

أوبرا الفلسفة

○ موتى بغيظك يا شبرا
(مزرطة) ح يبقى أوبرا
مش نكسنة ولا باهرج
العرض ميعاده بكره
..
مافـيش فـيها مـقـن
أغانى بدون ملحن
بطل الفيلم اللى أخرج
هو اللى بدعها فكرة..
..
والفكرة جهنمية
تكفى ماجورع القضية
تاخذ اكبر هدية
وتكيد أهل المبادرة..
..
ونبقى فى الحلاوة
لا خـصام ولا عـدوة
لـمـا نـبـطـل شـقاوة
نفهم من غير ما نقرا
..
بلا أخضر بلا عظمى
كان جوع صابنا بتخمة
وإذا قالوا الحـب تـهمـه
على سـلـوهم ح نـكـره!
..
ياما قلنا وانطرشنا
ياما شـفنا ما اندهشنا
إذا لعـنوا أم خـاشـنا
برضه المناغشة عـشـرة

ومادمت دماغ لـوحدك
ما بيناك الا اللي هـذك
على كيفه بفتله شـذك
كده نوم وكده مهابة
..

واحننا هابـرنا.. ياما
وسوقنا فى التـلامه
لا قامت القـيامه
ولا الـدهماء مذاكـره
..

لجـام وصبح كمامه
فى سـكة التـلامه
ايه أجـدم الـدراما
نخلد فيها ذكـرى
..

فلسع حب السـلامه
سوق ع الـبدو الأيـامه
كنت اكبرم الـزعامه
يا آخر.. العباقره
..

حـسن الخـتام يفرق
ما يجعـع الا مجـدم
فى عز ما كان ملـلع
فلسع من خـرم إـيره!
..

■ ومهما بليننا بالجـوش الحرس
وحاصرتنا بتكنولوجيا الخرس
إزاي ح تـلت من هـير الكلام
فى عز المنام يفرعك موت جـرس
..
* مايس لجام بكم سهيل للـرس!

طلب استعباد

* اوعدى تدوس ضلوعى
كل ما تفوت فى شارع
عشان تحفظ دموعى
تاريخ حـكم المواجه
..

* واياك تنسى تهينى
كل اما اخطر ببالك
مرمطنى عشان تعينى
أرضى بقرف عيالك
..

* داللى بيكم بلانى
أجبرنى اسمع واطاوع
ورجع عنكم ملانى
عارف طبعى الملاوع
..

* من فضلك اكوى قلبى
لو بربشت بعينيه
أحس الذنب ذنبى
كل اما تجيك رزية!
..

■ تلزعات حسابات على حسب الشعوب تلاكك
تسوق عوج رأبها لوجع القلوب تماحك
كان لك منين كل ده وزرعك شجر عافر
وكيل عامر خربته، نفضت منه إيدك
..
كايس نـسنا.. هـنا بـمنا نـديك!!

■ سماحة ملك شعب مصر العزيز
مطرق ودانك لروما وباريز
عشانهم بتعزف همومنا نغم
بطول حبال اصطبارنا للذيد
..
بعشمتنا احنه برجوع لـانـيز!!

حسرة رسمية

○ حظك كان راح يضرب مية المية
لو كنت طفشت يا فالح للسعودية
أيام ما عند إلهى فى الاشتراكية
غمرتها (سونامى) الرحمة الإلهية
وانفجرت فيها ينابيع الثروة النفطية
كان ح تبلبط فى بحر الفايذة الربوية
تعوم وتقرب ف برك اليغمة الملكية
تكوش وتلوش فى كنوز البر الوهابية
تختار - وبكيفك نفرة سيفك للحرية
مواطن من بز أمها أو حاصل ع الجنسية
يا ح تبقى زعيم تنظيم له سنة ورنه
تفرق تصاريح الاستشهاد لدخول الجنة
فى الشيشان أفغانستان أو فى البوسنة
ياتكون شيخ تاريخى وعصرى فى فقه السنة
صاحب شركات سيديهاات البيض والجبنة
أوفيديو كليب فتاوى علاج العنة
وف كل الأحوال راجل اعمال مهموم بقضية
والأفكة تبقى مقاول أشغال دولية
تطلع ع القمة بهمة وذمة تضرب أمثال
على كافة أشكال القوة السحرية للمال
تختار لك دولة مهدودة الحيل والحال
تفتحها ببسوك أحزاب شركات أموال
تبقى زعيم يا رئيس وزرا يا جمهورية
وف كل الأحوال لو حكمت حكمت تغتال
فمؤكد راح تبقى شهيد وبطل ومثال
محجوزلك فى الجنة مكان ومكانة شرعية
على بركة غيبوبة وجهالة الطبقات الشعبية !

ميراث طبيعى

كملت فصول المهزلة
ماعادش فايدة للكلام
إذ مصر صبحت مغسلة
للقوس سلاطين الحرام
غيطاتها صارت مزبلة
بسموم ثقافة السلام
العقل تاه صائبه البله
أسير شريعة الظلام
إبكى عليها يا وكه
واشكى مصيبتك للمدام
بلدك خدت ع البهولة
سلختها خرابيش النظام
علشان صبى بالمسزلة
يورثها ويشد للجسام *

■ بتصبغ مشبيك بنيلة وهباب
عشان تقنع الدنيا إنك شباب
فصدقنا ما دمسه الكذب فينا
وظفحت علينا طباع الكلاب!

** من الجوع نشمشم نفايتك كباب!! *

■ ضربوه على قفايته خدوه على المشم
وغرقوه عطايا.. صبح أعمى وأصم
خدعوه بالجات فصدق بحق العولمة
لو طاطى شعبه اكثر يصير هو الأهم!

*** حفظ درس اللى حشش فحشش باللى شم *

■ اتنين وعشرين سنة تحبى وما بلغتش
ياللى انت مصمصتها للعضم مارحمتش
والبعدا بيدلعوك ويجمكوا الصورة
يكحلوا العورة رقص وكورة مافلحتش

*** لحقوك بقلة عيون/ بحلقت مالمحتش *

خطة طريق

ويسكى مفضوش
بتلاتة قروش
من غير مزة
نخبك يا خروف
عداك الخوف
فين العزة
سلمت راسك
لقدمه مقاسك
يا نفوس شاذة
وتقولوا كفاح
والحمل سفاح
وعروق نزة
وأدى آخرتها
تبان لبنها
ضفة وغزة

لمناضلين وقت الفراغ، يتمنظروا
حسب المواسم يظهروا
وفى غير أوقات العمل.. ينظروا
لسلطة الزعيم
الأوحد الغضنفر الهزبر
تصبح العمالة حجة للسفالة يفخروا
ويكثروا العوالة العارفين السر
يفتروا
يسوقوا فى العبط هبالة أو جهالة
كذب، غش، هبر - يكبروا
يتكثروا المناضلين بحق
المصلوبين على مشارف الخطر
المعجونين بحزن مصر
المقهورين بحبها يتصبروا
أو يصبحوا يتامى
فى مواسم جذبها يزمروا
وعلى موائد جزرها أو مدها
مالهوش ضهر - يصغروا
...

ومن عجائب القدر
الكل معروفين بالاسم والصور
نفر.. نفر
وأنا مش ح أقول أسامى
ولاح أنبط بالحروف
مش قنزحة
لكن مراعاة للظروف
الخوف بيكفينى شرف
رسم الملامح
الجثث صاحبة وحيّة بالروايح
فايحة بتزكم الأنوف

النضال - فى أوقات الفراغ

○ فى عصر أزالام التتر
سوا كانوا إجرام أو عجر
تكثر فى مصر مضحكات..
من اللى بتبكى الحجر..
مناضلين بنص أجر - يثرثروا
ومفسدين - يسمسروا
وأساتذة م نوع الجهابزة - يبرروا

أصل اللي جاي أخطر
وأكثر م اللي رايح
الهدوم على رأى أمى ما بتدريش
والوشوش مفضوحة فاضحة
فعل فاضح فى الفاشوش
فجر قارح فى المالوش
الخشيا - ما بيختشوش
قال يا رايح سوق وكتر م الفضايح..
اللى بايع أهله أصلا
وطنه ما بيهموش..

*

إيه جرى يا شعبى إيه!!

○ سيبتوا الوطن يتقل نوميه
وسهروا بتغازلو نجومه
ركب اللي ما يسوى ضهوركم
وساقكو.. عومتوا على عومه
...
جرى لكو إيه يا أولاد (بمبة)
ياللى فقعتوا الخوف زومبة
أيام ما كان درب (شكبة)
بيقلع الوالى هدمه
...
ياللى أسرتهم مرة (لويس)
وبرمتم الاتراك قراطيس
وكنتم حين يحكم (إليس)
تدوقوه لسعة شومه
...

جرى لكو إيه صيرتو تنابل
سايقكو على حبل شناكل
ساقيكم المرّ جرادل
تتكرّعوا فوله وتومه
...

فين الكرامة يا قصر الملّ
قيمتكو يوم عن يوم بتقل
والمخ بقى محتاج مئاقل
بيذل يعزف تقاسيمه
...

خمسين سنة طاعة بإخلاص
لكل ناقص دين خباص
نفاكو برة العصر خلاص
أسرى تفاهة مفاهيمه
...

ح تروحووا فين هذا قدركم
ما دام رضيتوا يورتكم..
بقى حقه لابنه يورتكم
وكل شعب بمهازيمه..
...

إنبتوا ارتضيتو الجهل قانون
تتدحرجوا على بعض لمون
خلف سلف مكروب مطحون
لا يقين قوى ع الواد ميمو
...

معسلة قوى يا بطاطا
الحكم محتاج لقلاطة
وطناش سياسة وعباطة
جديده يشفع له قديمه!
*

تقرير حالة استحالة

○ صحاب الجلالة:

صحاب الفخامة.. صحاب السمو

صحاب السعادة

بادور فى هيبه صوركو المعادة

على بعض من سالفات الشهامة..

وماضى التاريخ الكرامة..

البسالة.

تغمى عيونى غيوم البلادة

وضعف القلق وانعدام الإرادة

* صحاب السعادة

صحاب السمو.. صحاب الجلالة..

يا خبراء قضايا الحلول المحالة..

على كفوفكو بعض الدسم والنما

وفى عيونكو نظرة نهم معتمة

بتعمل لى حالة.. يجوز.. ربما

من الرعب والشك له ميت دلالة..

من الوهم جايز.. بحكم الجهالة

تصيبنى فى مقتل

فافقد توازننى واتشجع أسأل

فى حالتنا.. مين اللى ع التانى علّه؟

ومن فىنا عالية؟..

ومين اللى ح يشكل المحكمة

إذا ما صدر فيها أمر الإحالة

وهذا الكلام العديم المعانى اللى خالى

تماماً من خيال الأمنى

وخلانى أخلج

واشوف العواطف ما بينا محالة

وأشك أن محض الصمود..

استحالة صحيح..

جد هذا الكلام.. أم هباله!؟

* صحاب السمو..

صحاب الفخامة – الحدود مبهمة..

لنا القتل ذبحا وليكو السلامة

قانون التخلف.. وعارفينه ياما

مساءً وصبحا بحكم الأصالة..

نكون الخطب للحرايق تمللى

وانتو الخطب فى ساعات التجلى

تاريخ من فصاحة الكلام الأيامة

ومش فارقة تقدر تقولها – تباتة.. غتاتة

– تلامة – على لسانى قولها

يجوز راح ننولها..

وتكتب لنا عند يومها الشهادة.

* صحاب السعادة..

لكو المجد حتى فى عز الهزيمة

قتلتوا بدال ما حلبتوا البهيمه..

وليكو البراءة، قرارات سليمة

تمام السلامة..

لها قدرة تخفى ارتكاب الجريمة..

لكو العزم واضح كشمس الصباح..

بهمة وعزيمة

إذا دق طبل اللىالى الملاح..

وليكو النصيب المباح المتاح

فى كافة بنوك السياسة السياحة

وسوق السلاح

ولينا احنا حاف الرغيف مستباح..
وكل الأغاني الحزينة الهزيلة السقيمة
لذا بترغوا دايمًا ولا تزبدوا
وتحكوا بحكمة ورزانة.. وعقل..
فلا تميلوا شعرة ولا تهددوا
إذ الأمر في الميه باردة مرتب وسهل..
وكل المصاييب دى خبره معادة..
وشوقتم كثير
وقتل العيال غدر طول عمره عادة
ولا من مجير..
واحنا زاما احنا..
فرحنا اندبحنا - قدرنا بزيادة.
وانتم كما انتم
مواكب فخيمة في موالد عظيمة
وأحلام عقيمة تبوخ كل مادا.

* صحاب السيادة
صحاب سمو
اعذرونى طرشت..
وبيضى بريشت
تعبت وزهقت احتجاج طول ما عشت
هنياكو.. قولكو وقبولكو
وكلامكو المسيح
مالوش طعم لكن روايحه فسيخ
كانه فراكه عجيب أو قصيدة مديح..
بواقى طبيخ.. نى. بايت لبيخ..
ملجلج مفأفأ متهته.. كسيح
وراه سرّ يلکم يسد الحلوک
ويمسح من العقل والذاكرة
تاريخ المذابح..

من الكوفة للبصرة للقاهرة
ومن باب كيسان حتى نجد وتهامة..
ومن جمر وهران لموت عطبرة..
قاموسنا القديم فى ضياع الحقوق
وانعدام الفروق
ما بين رفض قارح مريح مستريح..
لميت فعل فاضح.. فصيح أو قبيح
ينسينا ما قد جرى.
ويلهينا عما فى بكره ح يجرى
فى بحر البقر أو فى قدس المسيح
على الصخرة فى الناصرة أو فى سينا
فى صبرا فى قانا أو فى شاتيلا..
وفى كفر قاسم
فى ميت ألف ثغرة وثغرة..
ما بين المواسم.. مواسمنا مرّة
كان السلاح اللى هادد قوانا
وماصص دمانا
وفابت شعوبنا مدينة وجعانة..
وخلانا خبرة هزيمة وعبرة..
جمعناه لنتف الشناب واللحى
وبمب احتفالى خيالى مدعم
لنتف الحمامة..
على ألف باب جسر أو قنطرة
تعدينا رغم اختلافنا لورا..

* صحاب الفخامة الفخيمة..
ال... مهيبة
صحاب الإرادة العنيدة السلبية..
تحابو تباوسوا توادوا.. بحكمة وتمادوا..
فما عادش فينا بواقى نفس..

ولا فض فوكم
ولا انفض مجلسكو مهما اتوكس
تاريخ الفوارس نفق واتعكس
وصوتنا اتبج م الهتاف وانحبس
ولا من إجابة سوى
من قنابل رصاص الأعدى
كإنا ديابة بتعوى فى وادى
ولا من إشارة.. ولا نور بشارة
بيبرر خلود الزعامة - عذابنا يهون..
ويخلق سبب منطقى للعروش
فى ارتداد القرون
دا حتى انتفاض الحجارة الجنون
بفضل الشطارة ف أءاكو انتكس
وانا رضيت بخيبتى وعقلى التبس
تصور لى شيبتى.. إنى.. لسه الوحيد
التعيس اللى باقرا ف عبس..!

* صحاب الجلالة
صحاب الفخامة.. صحاب السمو..
سمعنى حمارى الأرارى
بنهق واعافر
فهاج واتقمص
وقال لى يا خيبتك
روح اقرأ الأجندة... وذاكر
جميع الجلالة الفخامة السعادة السمو
كما السمن دايب فى قرع العسل
وبعد انتهاء العروض والفروض والعمل
بفضل القروض والبنوك والمتاجر.
ومن غير حساسة.. ومن دون خجل..
بتنزل على كل غاغة الستاير.

ويتبادلوا نخب السلام والسيادة ف حنوّ
كاسات م النبيذ اللذيذ اللى عصره
وخلطه بدمانا العنوّ
وأنت الوحيد اللى أعمى وتعس
دماغك ببس من عمائل العساكر..
مادريانش إنه - جميع العروش دى
سواء ورث والا بتزوير تذاكر..
إيجار بالخلو!!

من أسرار الاستقرار

○ سيادته عنده (صوبه) عبقرية
بيربى فيها مسئولين من كل صنف
خبراء فى تدبير كل حاجة بعكسها
شرعاً رضا.. أو رغم أنف..
وكل واحد همته على نمته
بتشق (على فوق) سكته
لكن بنغمة دق طبله حضرته..
ويجزمته حسب مزاجه يشلته
فإذا ما حلت دفتته
يجهز فى نكراه اللعينة ميت ملف
وده سر بلواك يا وطن
لما رهنأك للديون.. وللعطن
أصبحت وقف
لمصلحة جاهل جلنف
عنده ياما مخبرين متقفين
فى (صوبه) الأمن الأمين متودكين
أساتيد فى كشف النية قبلان ما تكون
متخصصين فى كبت شهوة الأمل

بكسر خاطر الزبون من الخجل
وقطع لغالغ اللسّون على عجل
من غير ما نقطة دم ع الشاشات تخرّ
يقولوك - إنت حر يا بطل..
وهمه حاشرين جوّه حلقك المصون
بوز جزمته - على مهل!
ويشّر وشهم نبالة
ومن استحالة لاستحالة يا محترم
إنه بيان لك فى الملامح كدبهم -
وهو باظظم العيون - قد الهرم!

يا عريسنا يا قلب الخص

○ إنت الإنسان واحنا النملة
إنت الفنان وإحنا الأ لايش
يا شارينا بالات فرد وجملة
ح نلمّ وراك فرافيت العيش ونقوط الرقص
وح ندعى مبارك ع الأملّة
ح يجيبها دُرفها قزاز شيش بيش من باب النقص
فاعملها وفى الطبقة العاملة
لبسها العمّه على الطرايش وارعبها بأمس
إحنا الجماهير جاهله وهبلة
على حسك فى الدنيا نعيش ونموت باللمس
من غيرك خطاويننا الخاملة
ح تزك ولو تطلع بمافيش غير عض ورفص
فاتقدم ع الخطه الشاملة
واهبين لك عضمنا قراقيش تتمصص مص

يا أسرنا بخصالك الكاملة
ما سرقتش ماكدبتش - ليش ماطفيتش الشمس؟

عبينا بحبك هَنَا.. واملأ
أرواحنا زكايب من خيش جاهزين للقمص

وإن بعنا بفروق العمله
برضه ح نهتف لك يا شاويش... يا قلب الخص..!

*

إسكتوا.. ح تموتوا

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| إيه ساندك وعاطيك الكارت | ○ بطلو عجن يا خلق ولت |
| تطلع واحنا تملئ لتحت | جاتكم نيله تاريخكم عت |
| على رقابينا تشد القيد | وجاي تقول لى فكر جديد |
| كدبة كبيرة وشغل عوالم | كل سنة أفكاركو جديدة |
| ولصوص ست نجوم وهوانم | آخرتها نلاقيها حديدة |
| خبراء فى علم التهويد | نقعد فوقها بالمواعيد |
| ايشى مولد نصب وتسويق | نص القرن صبح قرنين |
| ليشى سرقه باسم التنسيق | ربعوا فوقه يسار ويمين |
| طبل يوماتى زفه وعيد | واللى اتتمرد راح فى حديد |
| هيصه ورقص ومغنى وزينه | هات جرنان من ست سنين |
| وكان مافيش ام حزينه | والا تمانيه قول عشرين |
| ولا أرض قاطع بيها شهيد | تخاريف ما بنقبل تجديد |
| استحملنى أنا فلاح جاهل | ما بقاش عندك نقطة دم |
| وحقود واهبل وانت العاقل | تتذكر تخجل تهتم |
| راسم مشروع التأييد | لذلك قادر تبقى سعيد |
| انزل مرة ومُر ف شارع | إيه اللى مخليك تتدلع |
| والا اشترى كوز دره من صايح | رايق البال والكون ح يولع |
| اركب ثالثه ف سكه حديد | فيه إنه وراك بالتأكد |

سيبك م الأبهه والجيش

حس الجوع فى طابور العيش

اضرب بلطه ف نجع صعيد

فوت فى العتبه صلح ساعة

إملا ف باب اللوق ولاعة

ادخل مكتب بوسته بريد

حاول مرة يتيمه تصيف

مش فى مارينا ومش بمكيف

والا اتفسح فى بنى عبيد

عيشة الخلق عسيرة ومرة

واوعى تقول لى إنما حره

داحنا رجعنا رزقى وسيد

لو فيه مخ وحس وهمة

كان حسيت بتاريخ الأمة

أو تشنق نفسك يا بعيد

*

■ يا سيدى يا زعيم الكمل الأحرار ورائدهم
بالقوة خطط وعلى طبعك وعودهم
مش كتفونا لهواك صحبه فى سوق المال
إدبحنا لو عصلجوا أو خلفوا مواعيدهم
**
جاهزين ضحايا لوحوش حبك فى جرايدهم
*

■ هطرس وخطرس وطجن فى السياسة وجخ
منين ح تفهم وأصلاً جنه من غير مخ
لوعت أهلك وبيعت الوليه الزير
حتى الماعون اللى تطفح منه فيه بتشيخ
**
فى عز يولية مطر يونيه عليك بيرخ
*

تمام يا فندم

○ من نص قرن ابتلانا الحظ بالعسكر
عقلية إن لم تحارب دمها يعكر
شايفة الحياة كادر ثابت والفرات دجلة
والنصر يا الموت ولو عركة على فجلة
بتخاف قوى م الكتابة والحروف والفن
يلسعا جمر الثقافة تنهطل تتجن
تكره خوافى الجدل تجهل جموح الخيال
وتضيع فى فورة حماس تطلب سراب المحال
*

حتى (جمال) اللى أنا من قلبى حبيته..
كان عنده شك أن غدري.. بمكر خبيته
مآمنش إلا لنفسه.. ما شاف أحد غيره
حتى دمانا اللى صبغت شوم مأميره
وعكم ميدان الثقافة والفنون حكمه..
بايدين حرير أن قلت منها اللجام شكمه
إعزف غنايا ولا ترفرفش يا عصفور
دا لحن حبي، ان حفظته راح تكون مشهور
شاعر على الشعرا أو أستاذ على الأساتيد
يا تبقى ثورى تقود الدورى والتلاميذ
بكل حرية أرقص وانتشى وحلل
وعلى حدود رؤيتى رفر ف سعيد هلل
لكن فى بحر السياسة الزم أمان شطى
إذ كل ما تشتهيه تلاقيه رهين خطى
من أجل نضمن سلامة النية والأوضاع
نقطع طريق ع النشاز ونزبط الإيقاع
كنا انقلاب أيوه لكن ثورة شعبية
لا شرق ولا غرب لاستعمار لا حرية

إلا لمن يقتنع أن الوطن في خطر
وان احنا بالصدفة جينا لكن استجاب القدر
من كل ناحية العدا متربصين بينا
وإحنا اللي كافة بدع ظهرت على إيدنا
بدعنا في الضل صوبة وريفة الأشجار
أزهارها أفكار اليفة لجل لاستقرار
لها خطة ميرى انضباط، مايخرش المية
رافعة شعار التزام ضد الشيوعية
كون ما تكون، إنما لما نعوز هاود
تعيش في حالك ولما نندهك عاود
تكون يسارى، يمىنى بورمجي حلقى
قول مابدالك سوى تمارس صراع طبقي
وان شئت غدى طموحك شهرة والافلوس
لكن حسب نفخنا ح تقب يا متعوس
عاملين حسابنا قوى ولو الزمن غير
عيالنا رسالنا جيل من جيل ما يتخير

منذ البداية صنعنا للأدب ضباط
محصنين ضد داء الفكر والإفراط
يجندوا لصفنا كتبة صغار وكبار
مسرح وسىما وصحافة فنطرة وأفكار
والكل عسكر فى جيش الأمن والإعلام
لشئون عموم الثقافة ويسقط الإلهام
حسب احتياجنا تكون العقدة والأوزان
وكل ما نحب ندوة مؤتمر مهرجان
ثقافة بالمسطرة متقطرة ع الخط
وحضننا للعواطف فى العواصف شط
على كل ناصية وكل ساحة فن
فيه مستشار قومى متمرس بشأن الأمن

هنا مستشار للأغاني، هناك للأشعار
سمسار فى بورصة فنون يحدد الأسعار
هذا مفبرك برامج وده له صالون ملحوظ
وده ف نوادى الأدب يعمل نجيب محفوظ
وده لهو مخفى تلاقية مكفى على نيته
وده حاطط الشارة رهن إشارة علنية
ودى مشاغبة تحبك، وهذه تلاغيك
ودى تبريكك بالحدائثة لحد ما تلغيك
ودا فى التاريخ معلمة، ودا له عمود ثابت
وده رئيس محكمة فى النقد والنايت
وده شاويش فلسفة فى الفكر متمكن
وان كان بسبب الهزيمة ساعات بيتمسكن
نافوخ، يساعى الجميع على موجة مدنية
لكنه فى الميرى يظبط أبوه بحنية

والكل فى الصوبة خلفه عز يتزغط
يقوم بدوره وحسب ما يدوروا يتخطط
يفتى بما يعرفه واللى ما يعرفهوش
ولإنه واخذ أمانه حسب زمانه يلوش
يهذ حيل موهبة شافها بجناح طيار
أو يخرم المركبة لو هدده التسيار
ويبقى زى العسل ينضح خجل وأمير
حين يضربوا به المثل فى كتابة التقارير

والحق مش كلهم قادرين كده وقارحين
لكن كثير منهم لابسين سماحة الدين
وبعضهم يرطنوا حرية والآيسار
وكتير لهم موهبة فى الحنجة بأفكار
لكن الجميع ملزمين بالكشف حين يمضوا
ويختموا بالدعاء حتى الحمير يرضوا

■ لا بد على قمة طرطوفها
بتبرطع فى جناين خسوفها
فى وهم أن الحال دايمة لك
والناس م الجوع فقدت شوفها

لأ. فوق دى الأيام بظروفها
*

■ لا بق عليك هذا الهدوء الفريد
اللى بيغويك بيه شيطان عربيد
قال لك تغابى تجاهل كل ما بيضايق
ح تبقى عايق على القمة وهمه عبيد

دا اللى اشترى مصر باعها (لوط) خردة حديد!
*

■ وأهم تانى رجعوا بخيابة وعساكر
وانت فى غيبوبة ما انتش مذاكر
ح تحزن ح تشمت ح تفرح بيايه؟
ومهما ح تنكر عذاب جوعنا كافر

مصيرك يا بيه رهن فتح الدفاتر
*

■ من يوم رهنها الزعيم على نسبة فى المية
عدى بناير بنيد ما انتفضوا (حرامية)
يا هلترى الخلق نسيتم الهموم الجوع
والا الجموع رقدتها سكتة قلبية..

قطعت شعوبنا الخلف من غلطة قومية!
*

مع ان كان بعضهم أيام ما كانوا عيال
وعذ وبشارة وأمانى للوطن ومثال
للى اتوحد فى السلام أو اتهدل بالفلوس
واللى شبع فانهطل واللى عمل فلحوس
واللى انكسر غصن عنه حين رماه الريح
والبعض من صغر سنه بورمجي تفاريح
ولقاها سهلة فقب ف خفة واستعجل
يدوس على رقاب زميله عمد مستهدل
*

واللى داق السلطة عايز جوقة تعزف له
ولما يدمنها يحتاج شعب ينزف له
الصولجان من طبيعته مفترى وجهول
محتاج يربى ف زرايب هيلمانه عجول
تتعزله يوم لانتصار تلاغيه نهار الكرب
تهدهده فى السلام وتهنئه للحرب
وانظر بعينك ياتاجر كل شئ مكشوف
هاجمة القطط على الأناجردون خجل وكسوف
*

وهكذا يا ضنايا بقى المواطن موظف
يادوب يطول البقايا واتهد حيل المتقف
فى كل حنة (اللوا) يامر له الطاعة
مادام ركبنا المنصة تخضع القاعة
وصاحب العصمة ظنه إنه سواها
ما دام العقول اتلهت هرستها بلواها
لا الشعر له سعر ولا فكرة لها حرمة
والشومة كف الحكومة، والنافوخ صرمة
عايزين عليه العوض خمسين سنة تانين
لحد ما حميرها تنفع يبقوا بنى آدمين!
*

واسلاماه

○ يا رسول الله أغيتهم
جهلهم حطم نفوسهم
نسيوا مين سارق فلوسهم
مين؟.. وبالجزمة دايسهم
وعلى الكلمة حابسهم
بمقاس الخوف محاصرهم قايسهم
يحتكم فيهم خبيثهم...

يا رسول الله تعالى
أمتك صبحت فى حالة
واقعة فى شبك الجهالة
نصها فقر وبطالة
لابسة خيش أو لابسة بالة
واكلة من باقى الزبالة..
ونصها التانى بيتحكّم عوالة..
نفظ والا قحط والا زيت بقالة
ارتضى ذل العمالة
الشيطان أصبح فارسهم

يا رسول الله أمانه
نظرة لدموع الأرامل والحزاني
زيح عن الأمة غيامات الإهانة
اللى زارعاها ف اراضينا الخيانة
تدى للحكام حصانة
وللشعوب عيشة المهانة
للصوص عسكر رئيسهم
بالأصالة وبالوكالة
يعملوه صاحب الجلالة!!

يا رسول الله حنانك
ياللى كان العدل والحرية شانك
الإله م الظلم والعبودية صانك
وحفظ عزة مكانتك
إمتك صارت إهانتك
إمتك حالتها حالة استحالة
كيف ح تتباهى بها يوم القيامة
ظالمين راكبين حصانك
كدابين ناطقين لسانك
ولصوص واخذين مكانك
بالعساكر والاهانة

يا رسول الله حنانك
بالأمانة تعالى غيتهم
خد بايدها ارحم بائسهم
بالأمل احبى يائسهم
بالإيمان طهر خبيثهم
قد يجوز وعقولها تصحى
توعى ايه معنى الاهانة
ومعنى ايه العقل زينة العقل صحة
تفهم الفرق المقدس
بين رسول الله
وطول قامته ومكانته...
وبين اهانتته فى رضاهم
ذلهم والإستكانة
للى حابسهم فى سجن الخوف
وسجن الجهل ليमान المهانة
للى متربع على عرش الخيانة
فقر بيحطم نفوسهم
ودايسهم تحت قهر عساكر الإذعان
ومواريث الحصانة!

*

خُفَّ الرِيْشَةُ

○ لما خنقنى القهر وفاض بى
استخلصت الرضا من غلبى
واسترخصت لا أخاف ولا أخبى
وعافيت العالم من حبى
وقلت يا روح ما بعد روح
...

ما استرضيتش الباب العالى
ما استخرمتش لقمة حلالى
ما استغفرتش حاجة ف بالى
وما استغربتش م اللى جرى لى
حتى لما ملانى جروح
...

أنا عارف ح تقول لى قباحة
عيب الكلمة تقولها صراحة
ياللى هديت ولقيت الراحة
الكبرى زى القداحة
بتدارى إيه عيبك مفضوح
...

أنا شايل منك ومعبى
سكينتك على رقبة شعبي
وحضورك كاتم على قلبى
وعاملها علنا وتخبى
عائم فى الدم المسفوح
...

■ شكراً إلبك يا رئيسنا يا أشرط الرعيان
على أمن الدولة اللى هدانا لصمت الحملان
سلمت حبال رقايبنا للعدو فسلمنا
بنلغ الفول وبنتكرع زى الخرفان
*
عامينا الرعب اللى مخبى عورة العريان!
*

وبعدين.!

○ الخلق تايهة فى بلاويها
باللقمة سُحِت بتقضيها
ولو الغموس لَطَّ إيديها
تقول فجرنا وهلسنا

دايرين فى ساقية خربانة
تنزح فى بير كله خيانة
والأرض م الخوف عيانة
فى ضل أوهامها نعسنا

وفوتنا ابو الهم حكمننا
بقلة الحيلة شكمننا..
قطع لساننا وبكمننا
كتفنا لابنه يورثنا

وولد أبوه طالع لامه
ماحد مستجرى يلمه
فارد لنا جنحته وكمه
ولا همه اننا فلسنا

هريتونا كذب كلام وحديت
وف غفلة بعنوا الغيط والبيت
ولفتونا فى التوابيت
نهتف يطول عمر رئيسنا

دا العضم يا ابنى مصمصتوه
واللحم تونة تبتوتوه
عيد الوطن - يوم ما تفوتوه
تنفك عقدة مناحيسنا.!

*

سكة اللى يروح..

○ ليه كل ما نبنى بنفحت
ندفن فى أحلام مالحقوش
الموت بياكل عيش بكرة
عنداً فى غيطان ما فهموش
ماعدش فيه محمود مدحت
ولا كراوية ولا حمروش
وقفدنا عبد الله رزة
المبتلى بزمنه مكروش

ليه قبل ما نحب بنكره
وعمى - خالى ما بيطيحوش
ربع على تلها مبخت
يعجن عجين ما خمروش

خيبتنا دى ولا قدرنا
يميننا بايض فى يسارنا
ويسارنا ماشى بدون رجلين
بقى كل واحد منا اتنين
أو قول ثلاثة ما ينعوش

لو جتنا فكرة نسطحها
لحد ما السوس يلفحها
تفضل تفرط مطرحها
زى اللى م الغربال ما شافوش

الشخص منا أما بيعبع
عاوز الجميع لهواه يركع
مع أنه م الأول بينخبع

يا دوب عرف بند أو اتنين
دوزان لسانه يا دوب حرفين
عاشق. وليه شكله بيكره؟
فرح جيرانه ما يحضرهوش

يا عم فوق بقى م السكره
الشعر لبيض م الخبيرة
فلا الواحات كانت شبرا
ولا كان كفاحنا بالأجرة
وشهدى ما ماتش بكوليرا
وأوردى أبو زعبل مش حوش

شاخ الوطن وأصابه الساء
والتضحية بقت استثناء
الضفة بتحارب غزاة
والحب بقى من غير لذة
سألت أخوك خالد حمزة
قال لى اللى بدل فى الأسماء
على جريمته أخذ جايزة..
حط اللى له فوق ع اللى مالوش

لا همّه صيت ولا صان سمعة
راهن على القرش المغشوش
يشبع كلام قبل ما يوعى
ويفتى فى اللى ما يعرفهوش

واللى بياخده ما رجهوش
والثانية يحسبها بقروش
وجوه عقله ربى كروش
واللى يزيد ما يفتكروش

الشعب كَنَ ف هـ را بيده
ونسى ف همومه فرح عيده
أيامنا قدامنا انسرقت
يوم النضال بقى يوم راحة
والشعرا صبحوا ناموس وهاموش

لبتها باننت .. ما فرقت
حل المطر فى مواعيده
وغيطنا لسه ما عزقهوش
واهو اتخطف محمود مدحت
وكراوية بعد علاء حمروش
صورنا فى البراويز تبتهت
اللى يروحوا .. ما بيرجعوش !

الأمن المستبد

○ مليون ونص جند أمن
ونص مليون مخبرين
طول النهار يسقونا هم
ويبيّتوننا مـر عوبين
مترصصين على كل باب
تحت السرير وفى الدولاب
بين المراتب محشورين
باصتين علينا مـ الخروم
لازقين لنا تحت الهدوم
يسقونا مـر العيشة طين
فى وطن مكفن بالسكات
لا بكره جاي ولا أمس مات
ولا اختمر فى البيت عجيب
والجيش يا عينى صبح ما لوش

وبقى مائل بين الجيوش
يزرع بصل وخيار وتين
لابس هـدوم المهرجان
فى العيد وعامل ألعبان
رصاص فشكك وطبالين
مسطول بأوهام السلام
عشان قيادته فى الـتمام
ما فيش لزوم لـشمال يمين
ما عدوه صار خـل وصديق
اتلخفنت بـيه الطريق
نحسـه كل حين ومين
وتولّى عنه المخبرين
إذلال (حسن) وبيع (ياسين)
طول النهار يسقونا هم
ويبيّتوننا مـر عوبين
مليون ونص جند أمن
ونص مليون بـصاصين
قول للى نام غسل وسمن
ح يقوم يلاقى صباحه طين

■ النكسه بنت الوكسه مش قسه ونصيب
وما فيش منافسه، الغرام رهين لحكم الحبيب
ياللى أنت عشت الحب أشعار والسلام
تعب الكلام والباب خشب .. لا يجيب
**
نسيت - هواك الطفل - محتاج للحليب
*

■ نقلت عليك الهموم عذاك يا شعبي العيب
شايلى حمول أسرامات لو كنت جن تخيب
لساك بتزرعها خضرا وكله ينهش فيك
قوم قول كفاية لمن ظنوا الكفن له جيب
**
فيه يوم قريب - يا فجر جرح الفقير ح يطيب
**

العصابة الأمريكية (من وحى صلاح جاهين)

○ العصابة الأمريكية القديمة
كان بتقتل ياما - لكن شغل سيما
وكنا نفرح من قلوبنا ساعات ونضحك
لو (شريف) أو بلطجي كشف الجريمة
...

وكنا فى الغالب نسقف للعصابة
لما بتفرق فلوسها ع الغلابة
وأما تقلت م البوليس وتهد حيله
وأما تقتل بأف ترميه للديابة
...

العصابة الأمريكان كانت زمان
ناس عادية بالمسدس والحصان
أو طلاينة أولاد لزينة أو عيال
يحلّموا يبقوا غناى أو أمريكان
...

النهاردة العصابة الأمريكانى
مابقتش بتاع بنوك ولا مبانى
العصابة الأمريكية النهاردة
فوق كراسى العرش بتلحن أغانى
...

فى الوزارات والإدارات والجيوش
فى اللى بيحاربوا وفى اللى مايعرفوش
تدى (طالبان) السلاح وتقوم عليها
المهم أن الغنم مايفهموش
...

إن تدابير العصابة العولمية
قد نجح فى هدّ حيلنا مية مية
كتفونا لميت زعيم جحش وبهيم
أقنعونا إنهم هبة ربانية
...

جنرالات على كل لون بوكر وبصرة
فى العصابة الأمريكية المعاصرة
كلهم فى بنوك سويسرا طابور زباين
عندنا سلاطين شاهات. وهناك سماسرة
...

واللى يستجرى يهوب ع النياية
التهم جاهزة ويرموه للديابة
والجميع على كلمة واحدة بميت لسان
مصلوبين خيالات مائة ع الخرابة
...

اللى حاطط دبوراته فوق كتافه
ترعب اللى يعاتبه أو يُعبد خلفه
واللى يشوينا على نار باردة سخنة
واللى يقلينا فى زيت نطف انحرافه
...

واللى طربوش واللى دشدشه وعمّة
واللى لبدة واللى برنيطة - هلمّة
شكلهم من برّة غير، من جوه هوة
إنسانية مافيش ولا فيه دين وذمة
...

يومى يخترعوا كراسى ويركبوها
واحنا تخنقنا المأسى يقننوها
ولحساب رب العصابة تضيع بلادنا
يمحوا م الخارطة شعوبنا ويشطبوها.
*

ثمن الحرية

○ نفسى ف حاكم زيينا..

بنى آدم على قدينا..

يمشى فى الأسواق ما يكثرناش

ما يفزعناش بالمنعطفات التاريخية..

يدفع تمن اللي بيكسبه من عرقه

وما يسرقناش..

بمشارط خطط التنمية..

أولو غاريمات المشاريع القومية الوهمية

ما يهمشناش..

تحت حساب سياسات التسويق..

أو تخاريف التسوية

وما يحكمناش بالرعب اللولبى

والوهى من الأجنبى

فنسلم خوفاً لعصاية الصبى

للسوم الغبى

لييادة حضرات الأومباش!

..

نفسى ف حاكم من أهالينا..

يفهم حزن الرمل ف سينا..

يقلق على صوت النيل فينا

ورعب المينا..

يسحب قوات الأمن المركزى -

من كافة قرية ومدينة..

للصحرا لجل تخضرها

يرفع إيدها عن قلب الجامعة يحضرها

يمسح تهاويل - غبى منظرها

عن رمش عيون الأطفال..

ماتخوقهاش!

...

نفسى حاكم إيده أمينة

يلغى المصاريف السرية

لبنود التزوير الرسمية..

ودعم العواميد الصحفية

- لشيوخ التحرير

ولصبيان التنوير -

يحرق كل التقارير السرية

لشنون التوظيف والتجريف

ولزوم التخويف..

وأوامر التوفيق. والترقية

يكشف سر المظاريف السرية

لمؤتمرات التبرير والتمرير

وبرامج التفسير

ندوات التخمير الفنية..

وسهرات الحرامية..

اللى بتخلى العرسة والسحلية

يلعبوا فى المخفية

يقلبوا دود المش حناش..

...

نفسى ف حاكم عادى..

يا دوب بضمير وحضور

يقوم من نومه مش مأزوم

ولا مهزوم ولا مكسور

متوكل على شعبه وطهور

مش عايزه نبى ملهم بيشعشع نور

ولا جان مسحور

يحلب لنا طور..

ولا يوعدنا بلبن عصفور

وأول ما يتلّف - يتألف

يتكّف ويجى له الدور..

فيلفّ حاله ويلفّ يدور!

يخمدنا رعب من الظاهر

يرعبنا خوف م المستور
لحد ما يلقي الفرصة
يلف السلك على رقابينا
ويعلى حوالينا السور
ويسيب الحق يموت فى حضن الزور
ولا يرحمناش!
..
نفسى ف حاكم ما يهمش مين؟
لا يهمنى اسمه ولا رسمه..
ولا شكل بطاقته الشخصية..
الشرط الأوحد إنه يكون إنسان
عادى زى بقية البنى آدمين
له قلب وروح وضمير
بايدى وعينين ولسان
يفهم.. يفرح.. يزعل..
ويعيط لو حزنان
يغلط.. يحزن..
وتغرغر فى عيونه دموعه
أول ما يحس أن القهزة
أشد على الناس م الجوع
وان تاه يسأل..
لو خاف
يحتمى بقلوب الناس ولا يخجل
ما يلفش أوهام الدنيا بأحلام الدين
ما يدقش بطبول الدين
فوق راس الدنيا..
ما يقسمناش..
ما يقلبش قلوبنا على قلوبنا..
ما يضئعناش
كرامة أهله وأرضه

هى كرامته وعرضه
لا بالمليار - ولا بالبلايين
ما يفرطش ولا يبيعهاش!
...
كفايانا يا خلق.
أنا نفسى فى حاكم
ما يهمش مين؟
سوا قلبه يسار أو قلبه يمين
مش دى النظرية..
ما تحبكهاش..
ما دام فاتح عقله وقلبه
مادام قدينا وزيننا..
ومن باقى بقية أهالينا
يوقف جنبينا نقف جنبه
نسنده..
نخمده ونسهل صعبه
وياه ومعاه نحمله من نفسه
وم الوسواس الخناس.
ونكمل نقصه
ونشيل عيبه وذنبه
ما دام فى ايدينا الحق - نحاسبه!
من غير ما يفرقع صواريخه..
فى وش الناس..
...
هذا.. والا..
ح يرجع تانى ويسخن سيخه..
ويخمس م الكذب طبيخه..
يسقينا من تانى مراره..
تانى.. نعانى تهاويله وويله
ونعود فى حساب حساباته

■ كفاياك يا ابو الهم وهم صحابة وفراغة
ما عادش فيه حلم قادر تانى بجمعنا
من يوم ما إبليس حكّم فى مصيرنا واتحكّم
العقل بلم - نسانم ونقوم بأوجاعنا
**
حتى الاله ما يقاش له نفس بسمعنا!

■ باكره حروف إسمى لو طقت على لسانكم
واقلق إذا صورتى طلعت يوم فى جرنالكم
باللى عما افلامكو فضل الحاشية ع الأذنان
وطبعكم عاب وفسد الكذب وجداتكم
**
حضوركو وغياكو ترابيس عقل سجاتكم

■ أنا باعترف أن نفسى كان عليكو ثقيل
وحضورى لما أهل كاتّه طلة - فسيل
لأن طبعى امّا أجامل ما يطاوعنى لسان
وأقول فى وش الجبان دمك غتت ورزيل
**
عيسى إتسى كائن طبيعى لا بقرون ولا ديل!

همل غوغاء أوباش..
تصفر ملامح أوراق تواريخه..
يقطع حيلنا ويردم نيلنا
ويضيع جيلنا
وأولادنا ف قهره من تانى يشيخوا
نحلم من تانى - بتغييره
تانى - ويركب غيره
يحكم فينا أصحابه
تانى.. ونتلقح على أبوابه
تانى.. ولا ينوبناش من فضلة خيرُه-
إلاها - القشرة الحاشفة الناشفة..
اللى ح يرميها لنا
من أقرع بطيخة ف بطيخة..
....
ويجوز ساعتها نفهم عقدها..
اللى كانت واضحة زى الشمس
ولا فهمناش
إن الحرية / الحرية-
عمرها ما كانت ببلاش!!

■ كدبتوا وسرقتوا عشتوا عواله ع التنظيم
وحسبتو تمن الكفن للثورة بالمليم
بعثوا الشباب البرئ تاجرتوا فى جراحه
وكنتموا أظلم من الظلمة على المظالم!

ويوم الهزيمة لهفتوا نصيبكو فى التقسيم!

■ ماء الخجل جف فى وجوهكم لسوء نيات
الكوثر العذب جففتوه خواتة ومات
والنسيل ما عاد شى سواد العين ولا الأسمر
فرعون تجبر ودمه سياحة للخواجات
من أجل بيلعنا أولاد موسى والحيات

مانتش شايف..

والا تهبل زى عوايدك تعمل عارف

فوق اتقلص، قمص، رقص..

فات الوقت عشان تتملص

خش طابورك

بس ف دورك

حق الدبح عليك يا خروف!

*

الجنيه!!

○ أيام ما كان الجنيه جنيه

بخمسة ستة أنا كنت بيه

باكل وباشرب واغسل وأكوى

واتعشى مشوى وفراخ بانيه

...

دلوقتى عام الجنيه وطار

بعد أما هبشوه لصوص كبار

خلوه يطاطى لسيدنا الدولار

ودعوه محبة يركب عليه

...

قال ايه.. ح يضمن وينول رعايته

نربط حزامنا بنعيم حمايته

جوزك يا خضرة يضمن جرايته

دبحنا طورك ياللا احلبيه

...

وإن كان بلانا بإسرائيل

برضه احنا أجدع حدانا نيل

من طميه نشبع على القليل

بندور فى ساقية عارفينها ايه!

...

تحولات

○ باصحي الصبح

ألقى الناس ما نامتش امبارح

عمالة تحرك تفرك جاي ف رايح

نفس السحنة ونفس الرأى ونفس الخوف..

يادى النيلة - سلامة الشوف

دول الخلق بتوع امبارح..

- همّه يا فالج شئ فوق راسهم

شق الصوف ساطح ناطح

فى الهوا قارج - جارج واضح..

نفس الصورة والفضورة

حاجه بتاكلك فوق القورة

بقى معقول الحلم يطاردك بعد الموت!

نفس الحافر نفس الريحه

نفس الصوت

نفس الهبجة ونفس الهمس..

مش معقول!. لأ.. يا خلق

دول مش همّه بتوع الأمس..

- همّه يا فالج..

همه.. همه بتوع امبارح..

لا أنا خرقت - يا إطرقت

بس مؤكد أنا اتغيرت

زى بقية الناس الهايفة..

أنا اتطورت -

سح الدح شطحت نطحت..

كثر حماسى تقل راسى غباوة وخوف

شق القرن ف وسط الصوف

يا ابن (عليّة) سلامة الشوف..

فابكى على اللي اسمه كان جنيه
وزمان راهنتى الذهب عليه
خوفى مصيره يكون مصيرك
يصبح ضميرك حصير لغيرك
الكون بحاله يدوس عليه !!

حياة يومية

○ خارجة الفيران من ججورها،
عشان رغيف العيش..
راجعة الحمير من غيطانها
تلغ فى القراقيش
حتى الجمال
بعد ما اتهدت فى حمل شيل
باركة بتمضغ بشهوة حمل تبين
حشيش
وبقر جاموس
بعد يوم فى الجر هم ثقيل
فى الضيل يجتر ما بلعه -
ولو شخر ما بيخبش - ولا يهزر
لو باقى عافية قد يجوز يسهر
مهود قصاد الشاشات الحرة
يتسمر من بعد يوم العذاب
ينهج ورا اللقمة
- إذا يفكر - يحايل البخت
ع الهدمة وبق الماء
مافيش مماثلة دا غصن
وحظ ومقدر بلا استثناء
زحمة و غلب وصراع
فى المترو والآ الباص
بين هرمنة وخرينة
من مهمشة لبواق -

م المرح للوراق
السوق على العَض قائم
هو هوة غوغاء
نهار وليل يا شلق
على حد لاستهزاء
غرق فى غم وعرق -
حرق العقول الداء
(يا امه ارحمينى) مافيش
فيران ققط أو حمير
لا مؤاخذه أو دروايش
وبغال جمال أو بقر
طالبة الحلال حرافيش
نازلين سباق أو سفر
حين يشبعوا
يتهدوا تحت الخيش
يناموا كى يستعدوا..
فيه بكره غلب جديد
- لكل على قده..
إذ عندهم مواعيد
بالضبط زى البشر
فيه فرق واحد وحيد
إن البهايم لحكمة -
لا يصيبها الجيش !!

*

هروب إلى الأبد

■ طبع الهرب فى الغرام عند العرب تلاقبه
بطنظنوا بالكلام ولا يدركوش معانيه
إذا يحكموا يشكوا وإذا سلموا يطاطسو
وكل من شم نفسه بعزم ظباطه ..
يظن انه وكيل السرّب ومشاكله
مع إنه فيه حاجة فى ساعة الخطر تاكله
مرغوب مشاكله مصير (صدام) ومعتنيه

*

من سلو غرام الحمير

○ لساكوا كاشفين بأنه لص يا ولداه
وأنه كبير اللي زيّه ورّيس اللي معا.؟
توك، ما شوفتوا لحكمم في حلوهم
وادمكم على طرف خرابيشه..
وانتوا اللي ياما كتبّتوا عن الأضيّشه
وخبرته في اختيار ظبايطه وشواويشه
ومن بدايته كاشفها ذلّته لمولاه..

إيه لسه مخفي يا ناس
وح تزيحوا الستار عنه
لا عيب ولا شر يحمينا الكلام منه
إذ كل شيء ع البلاطة
فضيحة بالمفتشر
أبو أيد طويلة وعصابته
محتمي ومقتدر
واحنا الضحايا يوماتي..
بين غداة وعشاه..

هذا الوطن - ميت خسارة
على أيديه بيموت..
ظلمنا (يونس) وحملناه خطايا الحوت
وما عادش ورا حد منا
غير رغيف القوت
وخوف على عياله
بيطارده بميت نبوت
خطاويه بتتكفي
فوق كتفه كفن وتابوت..
وهو في العزّ على شلّته

بعرض قفاه...

ومازلتو بتلّتوا في الخايبة بما معناه
(اللي عرفناه - شبع
أحسن م اللي ما عرفناه!.)
(أهوفات كتير ياما..
والباقي قليل ح يفوت!.)
(والصبر أطيب
وربك دبّر الملكوت!.)
خلق الحمار نفسه
لو ولّف عليك تهواه!
يصبح ومن حظ أمه القنابل
من تحته ريش وقزاز
والسفاحين في أمان حضنه
ملايكة لذاذ!
وغناه بيبدأ بأ ١١ هـ
يختم بيا بالأ ١١ هـ
يا واهب الكلب ديل مرفوع علم هزاز
ومصبر البقرة عامية في ساقية الإنجاز
مادام وهبته حليب شرعي بست ابزاز
دخل الكنال والجاز
إيلينا إحنا بمصيبة تاخذنا ناس فاترين
على العجين نمشي
ولا توبناش من التلسين
إقطع لسانا الهجين
نخرس يسار ويمين..
يمكن إذا ما انكتمنا - نفوق
ونفهم مين؟
أهبل هبلنا وخبلنا بكل دي ألغاز..
وربطنا حزمة في خية يخنقنا..
ونمشي وراه!

*

الجاهل

○ لو كان قرا رواية مرة أو قصيدة شعر
كان يبقى لينا ف حساباته فاتورة وسعر
لكنه جتة وعفى حتى المخيخ عضلات
لا عمره رق لنغم ولا حس نبض آهات
ولا بات أسير القلق مرة بسبب الفكر
لذا كل يوم بعد يوم ينقص ذكاوة وذكر
وكل يوم بعد يوم قبره يفيض دولارات !

*

هطرسة !

○ باحبك.. عشان انت فرحان بنفسك
وخارم نافوخ السياسة.. بمزاج
ومستعفى يومك على ضعف أمسك
ولا هفها شرعى.. جباية.. وخراج
وانا مش معارض.. ولا ف يوم ح أنافسك..
ولا فيه مروة لآفة احتجاج
ولكن... إذا الصدفة يوم تطفى شمك
ح اقيد لك صوابعى.. شموع ابتهاج. !

*

■ ياريس الحى خلف عن ضميرك.. مات
خلق الجمال والشرف جوه البشر إخوان
طفعت معاك العيوب على الوجوه مسخرة
والجهل صار مفخرة والسمسرة درجات
**
م الحسرة صبح الفقير يبكى على الخواجات *

■ يقولوا راح يخلفه ابنه بفكر جديد
لأنه طالع لأبوه وأمه ومش تقليد
بس ات قول لى قديمكم إيه وأنا أدركها
وافهم فباريكا ليه بعثوها خرده حديد
**
كان شر بره وبعيد، أصبح بكم تقاليدا *

■ أوراق التين على سذاجتها بتخبي ثماره
والسديك الخايف م التعطب بيدارى آثاره
وزعيم الأمة اللي مكل بجيوش وعقول
بمزاج بيستدعى عدوه لاستعماره
**
مين المستحمر؟ طب مين الجارى استعماره؟ *

■ يا دى الصباح اللي ببشرنى بهزيمته
صبحنى باللى أما نمت . حلمت بجريمته
أفلام وأخبار جرايد كلها تأليفه ..
جهله غمرنى بستخاريفه - فصدقته

مدمن أنا ؟ واللى دمتى معكراه سيرته!
*

* الأراجواز النوزى *

○ أنا الأراجواز النوزى
لا منتهز ولا مهزوزى
أنا الذى يوم العوزه..
تلاقينى مطرح ما تعوزى
لو عزتى قمره أقطفها لك
لو بينى وما بينها مهالك
عفيف أنا ومش متخفف
من الهموم اللى ف بالك
وضحكك فيها كفايتى
وقلبي على طرف عصايتى
نكدي صحيح لكنى شريف
وبطنى على قد جرايتى
أنا المتيّم من يومى
مش ابن حنت ولا فاجومى
بأدق على طبل الأودان..
لتنعسى وتنسى تقومى
جاي لك على لحمه بطنى
وهبت لك شاشى وقطنى
لو تأمرينى ف حبك اموت
ولا اللصوص تستعبطنى
قومى انفضى لحاف الوخمة
إتحررى من دى اللخمة
الكون بيلعب بالصواريخ
وغرقتى فى الكدبة الفخمة
خفى مع العصر تعومى
دانا اللى فاقسك من يومى
بتزورى برغيف الزور..
ولما بتجوعى تصومى

صعيديه والا دقهليه
النيل سقاك دم ومية
والويل رماك على سود ليام..
تكفيكى لقمه وجلابية
والبأف يطلع بيها والعة
يبلعها نازله أو طالع
وانتى اللى بتقيدى الكوانين
وتبنى لعساكره القلعة
عشان كده جيت بعصايتى
على الدماغ لو ما فهمتى
دى دمعتك غالية عليه
وضحكة أولادك غايتى..
واغلى منها ان تفوقى
دانا شويت قلبى ف شوقى
مستنى مع بعض نخطى
البسك توب على زوقى
وان ما عجيشى انا مش زعلان
رجب اكيد سابق شعبان
فاختارى خيرتك على كيفك
بشرط مانبيعش الفدان..
ولا نندين لز عيط ومعيط
أو للملاهى نبيع الغيط
دا الحلم يامه سهل بسيط
وطن .. على قده وإنسان!!

*

■ معقولة مومس لا مؤاخذة تصلى فى الجامع
مش لابسة حاجة لا مؤاخذة ولا حاطة براقع
مش ممكن طبعا يحصل لا مؤاخذة دا حرام
لكن عمليا عاملينها الحكام يومياً دون موانع
**
و احنا بنقبلها منهم وبدون أى مؤاخذة فى الواقع

فول بزلومة

واحـب الفول بـخل وتوم
وتجبر خاطرى المأزوم
وانا اللى بفضلها مهزوم
وتكسر نفسى كل ما أقوم
وخلوف وشكم مية
حشيتم رمل فى عينيه
سـرقتوا الـرايحة والجايـة
خنقتوا الشعب راح فى السنوم
وخيبتم رجـا الأجيال
لا عاد فلاح ولا عمال
عمل روحه راجل أعمال
لبس كفته صبح مرحوم
ولا طايق يفصص توم!

○ باحب الفيل بزلومة
ونفسى تحبنا حكومة
أنا المشموط فى ساقيتها
باموت يومى بحسرتها
يا عالم ارقوا بحالتى
كسرتم عمتى وخالتى
سكرتم من دما عيالى
فين أعمامى فين اخوالى
هدمتم حيط أمانينا
كرهنا ضل بعضينا
ومن كره الشرف قلبه
ومن كان الوطن ذنبه
لا طايـل فول بـزلومة
*

■ الدنيا ماشية معاك عشان انت فى القلعة
والمجد حواليك أمم لأن ريك مطاوعة
ديتها طير الحوارى يطير بريش وجناح
يضيق عليك البراح وتطفى الشمعة

بعض الشرر قد يفجرها نيران والعة!!
•

■ لو مؤمن!؟
ليه مش خايف تصحى قدام ربنا عريان
عوراك كلها باينة ومخفى ملفاتك ح بيان
وساعتها ح تعرض ع (الجماهير) بلا حولة
ولا يتفع أمن الدولة ولا يشفع خلف الصبيان

راجع نفسك واحسبها (مصرى) يا غلبان!
•

■ ابن الأسد له عرين الغابة مش عمه
خصوصى لو واد مخلص شبل وابن أمه
كله ح يخرس ما فيش حيوان بيتكلم
واللى مسلم أكيد له مصلحة تهمه

خدوه مثل حكمة واكفى القدر على (تمه)
•

■ طول التاريخ مصر فقر وجهل عثمانى
آخرتها قهر المرض كبدى وسرطانى
وعتاة جيوش الجباة ساقوا الهيل ع العيط
إيه الغلط أن تعود ملكية من تانى!

طول عمرها عباسية ولاية سلطانى!
•

■ جلسة في مسرح عرايس غاية في الأتقان
كل الرؤوس من خشب كل الخيوط كتان
سمت وسلك وسفنج مفيش حوار داير
غير عجز همة دواير ليس في الإمكان
••
م القلب حسرة بكيت لإهانة الإنسان
•

■ لا عدت طابق الفج ولا أرا عليك
كفرت بالحق واستغفرت من بلاويك
أنا اللي باما ضميري حماتي م الباطل
أصبحت عاطل تعيرني البهايم بيك
••
وأنا اللي كنتوتى كان أول مايقص / ديك
•

■ قابض على الجمر ولا الجمرة قابضة عليك
مش شايف النار أنا شايف دماء في إيديك
ضيعت أهلك في أسواق النخاسة وضعت
رجعت والخيبة ضيك كذب غما عينيك
••
دي شيبية ولا دي عيبة وغرف عيرة يا ديك
•

■ كل أما سكعوه قلم على طول يدبر الخد
كتبه من يوم حبا ما صلبش حيل ولاقد
والواطي يفضل مطاطي ولو ركب مهرة
الصدفة وهبت له قدرة وشهرة مش على حد
••
مع الخيانة - الكنافة تصير وطن ع القد
•

■ شجر الفرح في حضوركو يطرح الأجران
وقدمكو يزرع صدا القمحاية في الأجران
يا معدومين الحساسة ظلمتوا أرض النيل
ويكل همة وحماسة قتلتم الإنسان
••
الناس بقت نخل خايخ عدت الإمكان
•

■ عز الظلام الجهول الجاهل الزنهار
اللي ما كفاهش ليلنا فطفى ضي النهار
بدمي ح اكتب له شعري نجوم في عز الضهر
تفضح أبو العهر اللي حكّم في الوطن تجار
••
باعوا لنا رمق الحياة وباعوه للاستعمار
•

أنا وشعري

لأننى شاعر وشيوعى
عشان كده قارش ملحى
باكسب بدمى ودموعى
كل اللى طمعان فى خضوعى
أنا ضحية صراحتى
فى الحق مطلق براحتى
وطول لسانى وقباحتى
لشمس ومضة سطوعى
لذا يكرهونى الأرازل
لكن شريف المنازل
ويخافوا منى العوازل
تحلم بفرحة رجوعى
أنا شعري شهقة حياته
ما خبزش يوم أغنياته
أحزان رفاقى اللى ماتوا
لقمة يسد بها جوعى
أنا شعري له طعم شعبي
يكشف لنسيم المخبئى
ولا عمره يرضى ركوعى
فرعون وفلاح معبى
ولا طواعنى لخيانة
لو يطفى ضعفى شموعى
ولا كنان قناتى اختبار
من أجل تبرير وقوعى
شعري اللى مش بين وبين
عاشق كواه الحنين
مرهون وموهوب بيوم
تزلزلنى الكون يقوم
وبدمى تروى شجرتى
على نور بشاير طلوعى
تغسل أسايا ومرارتى
تعيد كتابة قصيدتى

*

على بوابات الجحيم

○ قلبى مقرّص ع الرصيف
مهموم

بيبيع خضار مشوم
لأهل المدن

مقسوم ما بين حق الرغيف والنوم
وحق تصارييف الزمن..

يبكى مصير الريف
لعبد مشوم.

كان لك مخبىّ فين يا طفل عجوز
تشيل لشوشتك

كل هذى المحن

ولا تتحنى لطبيعة الأراجوز
ف تعوم..

ولا تنكسر روحك بعشق الوطن
وتكتئب فى حزن فلاحه..

تقطف عنب

ما تحسّش الراحة..

وأنت المعطرّ بالعسل والتوت..

كان فين تهمّ

بتنتشى وتفوت..

كاسر حدود السكوت

شمروحك النبوت

يلاغى الطير

يشم طين البرارى

خد تفاحة..

يستطعم النعمة

فى عرق الفقير

ولا يستجير

غير من آهات الغير

فرحان بنفسه وجاى على نفسك

كنك مكتّف فى معايب أمسك

تخونك العشرة وماء النيل

وصمت الحزن

لما فرهدتنا الخيل

تخونك الحنّية فى المواويل

الليل ما عادش رحيم

ولا النهار طيب

الموت على مهله

كأنه قريب

ينط قلبك زى طفل غشيم

يقرفصك على رصيف الوطن

تبيع قسايدك

سُحت بالمليم

تمن الرغيف

وحق عشق قديم

ناكر صدها الصوت

فاكر مداه العطش

حاكم عليك

جوع اليتيم بالهوى

مُرّة القسايد

وما عادش فيها الدوا..

بتمزّعك ما بين وبين..

بنايين

عشم الأبالسة فى النعيم الجنة

ولهفة العاشق

لحزن جحيم!!

*

تحولات

○ آدى الصحاب اللى انت شايهم
لساعة العوزة ومقدر جمايهم
الذنيا قدرت تبذلهم - تشاغلهم
بمزيف الحلم نقص ويأس - تخيلهم
تبلبلهم..

زمن العواهر قدر قادر على صفك
انت اللى عشت وهمومهم حمل على كتفك
روضت نفسك تعيش أمسك تزاملمهم
فى عز ياسك داريت همسك تجملهم
تجاملمهم..

لحد ما نشفت عود يابس على ميلهم
ماقدرتش انك تزيج عنك تهملهم
و بعد ما كانت آهيات حزنك بتقتلمهم
استخسروا فى دموعك طرف منديلهم

آخر الصبر

○ فنقد فى حضنى قد ما احبه يجرحنى
دمى بيشلب فى كفى لما اطبطب عليه
أنا اللى طول عمره كان أمره مريحنى
طلع له فى الغربية شوك قسوة يا عينى عليه
ياريته يرضى عليه شوية ويفرحنى
 ويفهم إنى كبرت، عجزت واعمل ايه
وما عادشى فى العمر باقى فرصة تسمح لى
أخذ الكلام بيننا على نية بغير معانيه
وانا عجزت حيلتى صبح علانية يفضحنى
وحتى لو عرت، فین أهرب من اللى أنا فيه
يا أخرة الصبر لِم الشوك وسامحنى
إعملنى إينك وكون (بابايا) يا ابن الإيه !!

■ باينه مصروف لنا يا (مصر) قفه حزن
نشيلها مع بعض نفردها بوسع الجرن
أنا انقطع نفسى وانتى اللى انقطع خلفك
البخت حدفك على قلبى خذك بالحضن

مع إنى بالعين مرار حبك يا (ست الحسن)!

■ ملعون يا داء العشق حزن ومصرة
عصرت قلبى وخفيت منها ميت مرة..
قلبت ليه جمرتك تكوينى.. يا مجنون..
وأنا قلبى عمره ما كانش من برة..
**
فرحان بنكرى زمان.. والرعب جاي بكره!

■ نويت أننن طقاطيق قباحة
على لحن عريان فى غاية الصراحة
فلا عقل نافع ولا عاد خشا..
نليل اختشى ألف ساقوا التناحة
**
وهيبة الكراسى حجج للباحة

■ يا صاحبة العصمة ايه فاضل ومتخيتى
الأمر طول عمره منك إيدك وإيه ذنبي؟
أنا لا ركبت الحمير ولا لبست الحرير
وكافى شرى بخيرك - خنجره ف جنبى!
**
يكفينى ان الوطن ما هاجرش من قلبى!

يومياتي

بتخرج من شرنقتك
مادد رجلك الكدابة
في هوّ الأحران البشرية
الخلق ماهيش هيّ
ولا انت طفل زمان -
أوهامك قدك لسة!
الأيام مصّنت من طول البال
ضاقت مساحات الودّ الريفية
قصرت أحبال الرزق
وخلّطت بين الألوان
سرقنت منك وقتك
كشفت عوزة خطاويك
خطفت منك - كل اللي ما كانش
ف يدك
لكن كان ضيّ عينيك
شكات الرعشة روايح الشوق
مراوح قلبك وبراءة أغانيك
حدّ الخوف من بكره
ببيقع حدك وبيغويك....
عاود كن وبالراحة قبل ما تبتهت
ضم المبتعتر منك
طاوع سنك.. ماتحمرقش
إتصالح مع عجزك/ أحزانك
خيبة أملك، شيل على قد ميزانك
إتصالح مع أملك
إفرط قلبك للي يقول لك بيحبك -
لكن ما تفرطش
حرّم ريقك على غسل اللي ما بيحبكش
النوة الجاية ما ح ترخمش

جاية عليك زي العادة - أكيد
وح تاخذك قفش
ايه اللي اتغير
علشان تتحير وتشك
إمسك نفسك - ما تعيطش
ما حدش ح يسامح ضعفك
حتى اللي ف صفك ما ح يسمحكش
ايه اللي باقى لك غير قلمك!؟
والورقة الدشت
اللي اما ف سرك تلاغيها تلاقها
عجينة في ايديك
وما بتصلجش!!

أصالة ومعاصرة

○ الكل بيخاف خرابيشي
وانا.. ماناويشيشي..
انتف شباب غير الايشيشي
الندل الكداب..
...
أبو بطن حامضة المتمكن..
ذو الألف وش الممتانين
فاجومى عامل متدين..
ابو وجه غراب
...
المستطيل المتربع..
ع القمة طرطور متقمع
في كل ندوة بيتلمع
بمقال وكتاب

واللى نسي الأصل الواطى
وسكن فى خيمه ظباطى
ساق الهبالة استعباطى..
وأكلها كباب

...

لكن أنت باللى رغيفك حاف..
وجدور أرومتك فى الجرجاف
وعشان حقوق الناس ما تخاف..
ولا تقفل باب..

...

فشعري لىك وردة بريحة
بلسم لىو النفس جريحة..
بس أوعى تعمل لى سطيحة
وقتيل منصاب

...

وف ساعة الجدد تولى..
حتقضى عمرك ترا الآلى
مسلم أوراقك لللى
غصبك بانباب

*

تعالوا نعيد الاعتبار

○ شرط اليسارى النزيه
حتى ولو ابن بيه
لو حسن عترة زميله
يفاديه بحبته عينيه

...

وعشان إرادته كرامته
عمره ماح يطاطى هامته
ولا يساوم على غيرها
لو فيها راحت رقبته

...

طبع اليسارى وأصوله
يكون على قد قوله
يرفض على الحق يكذب
لو حتى واقف بطوله

...

ويخوض بحور السياسة
فى الصمت زى الحماسة
الحق والعدل رأيته
ضد الخنوع والنخاسة

...

وموت اليسارى ف جموده
الحركة جوهر وجوده
وعينه على شمس بكره
وبدمه يوفى وعوده

...

قيمة اليسارى بناسه
وحبهم فيه خلاصه
ويضيع اذا شل عقله
كلام مسوخر فى راسه

...

وعزمه يقوى بغيره
للخلق يفرش حصيره
وينسى فى الأزمة نفسه
يفيض على الكل خير

...

واسأل تراثنا المجيد
فى رفض عيشة العبيد
دماننا هدمت سجونها
والشعر فىل الحديد

...

والدم ما كانش مية
والشعر روح إنسانية
وخميس وشهدى وفريدم
ش صدفة راحوا ضحية

...

تعيد اعتبار اللي ماتوا
ربيع اليسار، أغنياته
تعيد للتاريخ اللي عجز
شبابه، معنى لحياته

...

يلزم نعيد لاعتبار
لدور وفكر اليسار
ياللي نسيتكم تاريخكم
وحاصركوا جهل الصغار

*

البيت ما عايش بيتنا

○ خوفنا مفرق شملنا

والشك جابينا لورا

صديقنا والا عدونا

هو اللي باعنا واشترى؟

وليه رضينا بذلنا

أصبحنا مثلة ومغيرة

ننزع بحور بكفنا

ينبح صوتنا ثرثرة

ناكل ونهري ف بعضنا

ونتوه في ليل المسخرة

وهو يطفى شمعنا

بالجهل ويجيبنا لورا

واحنا اللي ما كان زيتنا

في البر سيرة معطرة

مين اللي ضيع حلمنا

ولبد لنا جوة الدرة

كنا الحطب في الحريقة
وجمر وهج الحقيقة
ما شل احلام شبابنا
زي (النيران) الصديقة

...

والناس طبيعتها تنسى
جهالة جايوز.. يا خسة
لكن مصيرنا في ايدينا
والحلم ما متش لسة

...

فاعقلها يا صاحبي وافهم
عذابنا ما كانش مغنم
والارض حافظلة الاسامي
لو يوم ترابها تكلم

...

كنا شموعها في ليها
بيجري في عروقنا نيلها
وف عز ليل التحدي
كنا تمللي دلها

...

في اليأس كنا الاماني
في الصمت لحن الاغاني
وان رجعت الدنيا بيينا
جراحها ح نعيشها تاني

...

ابداعنا يبرق تجلي
في عما زمان التخلي
ومن هديم الهزيمة
ايدينا تبني تعلق

...

إتجرت ركبك على صخر انكسار النفس
للطمع المهين
إيه اللي طمّع فيك دليلك يا حزين؟
مين رماك ع المر؟
مين ذلك لمين؟!
والآ - مش حاسس جروحك
والآ بعد ما بعث أهلك بعث روحك؟
يا ااه..

كنت قادر تملك البحرين والأراضين
من النوبة لراس التين - صعايدة وفلاحين
تحكم الفراعين - براءة وفرحة -
طيبة صيادين
ذو قلوب عشاق راضية
برزقها مسامحة - عيونهم مليونين..
كنت تتحكم في مجرى النيل محبة
ببساطة تلم كل الوادي في حضنك في
لمحة من سراديب الحوارى حتى
طرايف النجوع
كنت راح تتباهى بالصقفاصف وبالتوت
والنخيل بالندى والطين وبالمواويل
وحتى بالدموع..

كنت تتحدى صحارى الجوع -
وتكسر أنف نطف الجاهلين!
كنت تملك قلب مصر..
أيوه لو شايفها؟.. مصر..
لو عارفها؟.. مصر - مصر..
لو كنت فاهم معنى تملك قلب مصر..
لو ملكت حكمت نفسك
نفسك الأمانة بالسوء واللى عارفة
نقص ذاتك..

اللى مسحورة بأحابيل النهم والوهم فى
أحلام مراتك
لو ملكت زمام حياتك.. لو؟

بيتنا اللي سرّقه منّا
قلبه مغارة مقبرة
يدفنا نمضع كدبنا
ويسوق علينا الغندرة
لكن انتى كاشفة سترنا
يا مصر يا متحيرة
وفاضحة للناس سرنا
الخبية مش متقدرة
بايدنا كاتبين خطنا
قافلين ببيان المقدره
نختار سقوف على قدنا
عشان قاماتنا قصيرة
تحتيها نخفى عجزنا
تفرّش راجل من مرة
وزعيمنا مادام زيننا
قد المقاس ع المسطرة
نرضى عليه يرضى بنا
نرضى سوا ناكل (خ...).!

وما أسمع إذ ناديت - موتى !!

○ أنا غمغمت الصمت
حين عجز الكلام..
أنا من سرقتى الوقت
فاتعجرت أهات للآلام..
فاسمعى تسلّم من ظلام نفسك..
ح تقدر - يا عدو نفسك - تنام..
...
إنت راح توصل لفين؟!
والآ ما بتسألش روحك
إنت راح توصل لفين؟!

كان ح يبقى (شعر) فى حدوته تانية
 - شعر تانى.. شكل تانى
 وزن تانى ولحن تانى..
 أليف مؤدب.. ومهذب.. ورقيق
 كما عطر نسمة وطعم ريف
 كان ح يبقى ف غفوة الجعانيين رفيف
 زى تخاريف الغرام المستحيل
 فى المواويل والأغانى!

سلطان الغرام

○ للعشق حين جرح القلوب فرحة..
 تعطى له ع العاشقين سلطة ولاعسكر
 يقلق ولايكتفى.. ولايقلب الصفحة
 فرحان بلهوه الخفى.. مهموم بيتمنظر
 وأنا ياللى نمرود وكاتم لهفتى الفاضحة
 ما اعرفش إمتى هزمنى.. ملكنى واتجبر
 خبطنى لخبطنى - بالعامية والفصحى
 حمصنى كما كوز درة يُفرطنى اتبحتر
 ينام براحته الجميل وانا الهبيل أصحى
 كنى نزيل انفرادى ف سجنه بيتكدر!

■ قلبك على الحزب والآ الحزب على قلبك
 يا للى يا دوب قد كَشَفَ القبض بنحك
 حتى لبحر الهزائم حسن ورغوى ..
 زعق من القهر يوم غرقت فيه صاحبك
 ...
 خصماً على الإستاتية من حساب شعبك !

لو عرفت الحق فين؟!..
 لو وعيت معنى أنك بتتكلم
 بإسم الحرّة - مصر..
 كنت طهرت بمياه الكوثر الأخضر
 لسانك..
 لو فهمت بحق
 إيه معنى مكانك فى زمانك..
 لو قويت بحدود كيانك - إسم مصر
 لا كسرت بخاطر الأقباط.. ولا -
 قهرت المسلمين!..

كنت راح توصل لفين؟!.. يااه...
 كان تزغرتلك على شطوط بحرها
 طيور النوارس..
 كان ح تصهل فرحة بيك الخيل
 وترمح بالفوارس
 كان ح يهتف لك شباب الصلب
 والجامعة - وفتيات المدارس..
 حتى شعرى - أيوه شعرى -
 اللى زى حياتى مرر
 فى جحيم اليأس منك..
 واللى بيقاوح عشان يفضل
 أهات ضدّ الألم
 شماريخ ضد الفجاجة والتفاهة والندم
 مهمات ضد الخرس ضد الحرس..
 غمغمات للصمت من عجز الكلام..
 ضى شمعة فى الظلام
 برق يرعد خرّمس الليل العويل..
 صرخة يتزلزل بها
 جبل الأكاذيب الزّوام..
 والسكون اللى ما بعده غير عدم..

خليك مع القمر

يا للى أنت داير تبحلق
لا انت فهمت حاجة
عينيك ح تـوجعك
ولا حـدح يـنفـعك

حكامنا ذول يا حبي
طنش وتعالى جنبى
بشوات لكن غجر!
نتمتع ... بالقمر

يا دوب لو حده ح يفضل
مهما يكون ويحصل
فى زمن اللغوصة
مالشوش فى الخصخصة

وعمره ما ح يطولوه
والآن باعوه
عاشان جهله وأرانسب
أو خنقوه بالضرايب

فاحمد ربك وحالك
لاغويه كما بدالك
مالكش فيه شريك
وأكيد ح يحس بيك *

صباح المواويل

يسعد صباحك يا صبايا الجميل
لساك بعافية يا منبع المواويل
ودعتى بدري وما ودعتك
الرحلة خلصت ما خلص وقتك

حاسك ما زلت تضح فى عروقى
بقى عاشان طالب بحقوقى
مع ان عينى كسيلة عن شوفك
يشنقنى رب الشعر بحروفك؟

اياك فاكرنى انك ح تخلص منى
لو غبت عنى الوقتى.. يا تجننى
ما زلت زادى ف رحلتى وزوادى
يا أموت هازمنى خضوعى للعادى

فاعطف عليه وحن على شيبتى
سمير انا وما زلت على طبيتى
كمل جمياك - عنى على المشوار
من خيبتى حاصرونى بشوك وعفر

عشق الصبايا ف صبايا، يا عيني ع المواويل
حلمى الغشيم اللي حى ف حلم ميت سلسيل

لكنى حالف معاك على ضى قمرى القديم
ويا ليلى ع الشعر لاكرت والعيون برسيم

تربيّة ع الغالى

وصديق ابن عبد ربّه
غير مين فتح لى قلبه

○ أنا تربية سليم
ما كانش على قيم

فى الستر أو علن
عويل ولو اندفن

ماأكلتش عيش حرام
ولا زرت يوم مقام

ولا أبذل كلامى
حلالى عشان حرامى

ما احتاجتش ان أكذب
ولا اتلاوع أو احسب

ولا احتميت فى حد
ما اخلطش هزرّ بجد

ما بعثت عمر سجنى
حفظت طهر ذهنى

فى قلبى حفظت سرّه
ما عملتش شئ يعرّه

فى الحزب كنت حزبى
ما كانش عجزه نيبى

يوم الـزمن كسرهم
فى الأزمنة كنت اجيرهم

جار الـزمن علىّه
لكن بنور عينيه

ولا نلتيت للكراسى
ما اخافش من المخاصى

ما خدمتش فى مكاتب
لو حاصرتنى المعايب

والكتاب الـشرايط
ولا كان عمى ظابط

الـشعرا الشاويـشيّة
لا اتشعبت ف وليّه

ثقافة وداخلىية
م اللى باعوا القضية

شاغبت يا ما وزرا
وناكفت ياما شعرا

| | |
|--------------------|------------------|
| والشعر عندي عِزَّة | والناس وإحترام |
| وكانت حياتي صعبة | علي شوك الالتزام |
| عشان أمي قالت لي | من صغري ورضعتني |
| استغني تكون غني | ووعيت ما حفظتني |
| لذا كانت حياتي | خاضعة لهوى ولادي |
| وكان شعري وحديتي | فدا لتراب بلادي |
| وعزوتي صيحابي | طرح الفكر النبيل |
| وغنايا الخسر بابي | لخضن ميت سلسيل |

شمروخ

| | |
|----------------|---------------|
| ○ أنا فرع زتون | عاقبل مجنون |
| مرهون للحرب | مش العدوان |
| حر ومسجون | مغرم بالضرب |
| لجل الإنسان | مقطوع من شجرة |
| رواها النيل | وسقتها القمرة |
| نبض المواويل | نشفتني الصبر |
| قساني القهر | وعفاف الفقر |
| كان صاحب فضل | زقني للعدل |
| على صوت الطبل | وملاني حنان |

*

■ طول عمرك تهرب للناس من لوعة ذاتك
وكبان حيشفي جراحهم حرمانك من لذاتك
جاي على باب قبرك تنعى فقر نصيبك
أنت اللي بجدران سجنك حوطت حياتك
اللي زرعته مرّ حصده - راجع مستنداتك

*

فى حضرة.. فؤاد حداد

○ ساكن فى قلبى فؤاد حداد
صاحى بيفتل ما بيفتـيش
طول عمره زى ما مات بيعيش

...

أنا كنت عندك صبى يا إمام
شِعرك كفانى غموس وإدام
يوم كنت فى الورشة صنايعى
وميكانيكى غلب الأروام
يرقىنى من خبث الأسياد
رضتـع وربى مئآت أولاد
واللى إفترا وشمر لاكمام
شعور تملعن فى السكة
وقال ده حقه فى التركة
أبو دم ساقع قال نكتة
فلت قلمى من التركة
يشهد سعودى ورزق وجاد
يوماتى أزور البغالة
اسأل بديع واسأل بيرم
أول ما مات زادوا سفالة
حتى اللى كل فتافيت الزاد
الفن مش كله نبالة
إحنا اللى لبشنا النقاد
دى حجة فاضية وبطالة
واحنا ولاد عصر الذرة
للحرة نفتح سوق ومزاد
باعوا القـصايد بالبالة

صاحى بيفتل حبل وداد
عاصى فؤاده على التفتيش
مسنود على ريح الأجداد!

علمتى.. أنظر قدام..
وكلمتك.. مسحت دمعى..
نجار وزمار وبرادعى
عودك مدوزن على سمعى
ويدقى بالحق مسامعى
اللى يتيم ومالوش خالة
مغرور وأمعن خوف وعناد
كان سكة ربّع ع الدكة
يا دى الزمان لا غبر يا والاد
وقعت م الأتوبيس منكاد
أرش ملح على الحساد
يتيم من السيدة عيشة
وأفعد مقرفص فى الصالة
نبحث فى تشخيص الحالة
والخرس دبحونى قوالة
يقول لى بكرة راح تعناد
ولا الزجل عيشته عوالة
فانسى بقى حكاية الرواد
واحنا الجدود احنا الأحفاد
بقلوب صناعى ومن برة
للحرة ملك الحـصالة
واتغزلوا فى شرف الأسياد

لقيتني وحدي اللي عوالة
لكن جابيني حنين وميعاد
إنت اللي حالف لي بدقني
يوم قلت يا ابيض يا سمرمر
كاسر رقب أم الاحباط
وأمنت بالحزن مقدر
ولا كل بطيخ ع المكسر
ريحه قلوبهم في المناديل
وحسين سليل جدى (كريم)
الشعر قاد الخوف قناديل
مع البسلة والجرجير
مواسمنا تطرح كالمعتاد
نزقق الشعرا الزغاليل
والسمرا باتت زى سعاد
خيرك كثير والغايب عاد
دى بلدنا يوم ح تشد الحيل

من غير سند وبدون إسناد
ومسين سواك هيصدقني
تكفيني الأعياب الأوغاد
يا شاطف الشط المرممر
يومها عشقت من الأقباط
مش كل موسم فيه أعياد
للفلاحين فغل مقدر
إسأل أبوك بابا سليم
لؤلؤ من المحاريق غيم
خضرتنا في الصحرا المواويل
والقطة ورور طرح النيل
لما تلاقونا في ميت سلسيل
القمره فرشت توت ونجيل
باسم الله اتفضل يا زميل
جابرنا في المواويل واليزاد
على نبض قلب فؤاد حداد!

■ يامن عليكى الكلام والهمس والنية
باللى اتنى أم وحببية واخت وبنية
مين قسى قلبك عليه حرمنى وهم رضاك
وكان هواك هدير قلبى وضيا عينية .

••

قطعتى بيته - دبحنى الخوف بلا دية

•

أنا مستقل ..

○ الأوله - آه
الأوله .. آه .. أنا مُستقل ..
ثائر ومش خارج خريطة الوطن
زى السمك فى الميه أنا وسط الجموع
ومصر هى الحُضن والدار والسكن!
والثانيه آه .. بعشق بلدى حره
نفسى أستظل
شاعر مانيش بابكى على سالف دِ مَنْ
نزفت قصايدى بؤس شعبي دما ودموع
وادفع عشان حريره روى تمن!
والثالثه آه .. ما أكرهش قد المستغل
قادر بحب الناس أواجه المحن
ولفجرهم شقيت معاهم
سكتى مالهاش رجوع
وف حبهام فصيح لسانى
عُمره ما بَدل كلامه أو رطن!
الأوله آه .. أنا مستقل ..
ثائر ومش خارج خريطة الوطن
زى السمك فى المية أنا وسط الجموع
الثانيه آه .. بعشق بلدى الحره
نفسى أستظل
شاعر مانيش بابكى على سالف دِ مَنْ
الثالثه آه .. ما كرهت قد المستغل
قادر بحب الناس أواجه المحن
وبعجزهم شقيت معاهم
سكتى مالهاش رجوع
الأوله آه .. أنا مستقل ..
ثائر ومش خارج خريطة الوطن
زى السمك فى المية أنا وسط الجموع
الثانيه آه .. بعشق بلدى الحره
نفسى أستظل
شاعر مانيش بابكى على سالف دِ مَنْ
نزفت قصايدى بؤس شعبي دما ودموع
الثالثه آه .. ما كرهت قد المستغل
قادر بحب الناس أواجه المحن
وبعجزهم شقيت معاهم
سكتى مالهاش رجوع

فى وداع وداد مترى

نزل المطر علشان يودعها خرس الجرس

○ الخيمة صابها الزمن واتخلعت لاوتاد
والموت رمح فينا يحصدنا بنات وأولاد
نهرب لأحلامنا. نخفى شعرنا لانيض
ونسارى أحزاناً خوفاً يشمتوا الأوغاد!
**
الدنيا شتيت عناد تبكينا ويا (وداد) !
*
جرس الحصص مات رنينه على (وداد) مجروح
هذا زمان الحصاد شجرة بيرمى جروح
كان لينا بستان زمان بيعطره الشهداء
وكان الغناء فى وداع الراحين مسموح
**
كفى الدموع يا (شاهنده) دا الوطن مدبوح
*

إعتراف

○ شيوخى لكن مش فى الحزب
والمحدثين خنقوه بالكذب
بزينس بقى جعجعة وكلام
وكل من كان همه بكام
الحزب بقى منتج أفلام
بمقاله يهزم جيش فاندام
والمخرجة رباية الصوبية
سنين تجهز لمصيبة
بقى عمدة الهضبة الوسطى
على المعاش خبرة وأسطى
كادراية فى الأمن طليعى
ح تدبجه بموته طبيعى
كوميديا ومغامرات هسبلة
وعوافى ع الطبقة العاملة
والمنتج اللى فى الصورة
واستكفى بقميص الشورى

والخبيبة قال ذنب السوفيت
بتمدوا برة وتكسو البيت

يروح العقيد ييجى عمه الصول
لكل لطخ عتل وغول

الإنسانية مش تجهيز
وعرا يا غاويين التأمير!

سيناريو غبى عرة وبايخ
نقيصة فى الطبع الماسخ

من بعد صدام طالبانى
وتلحنوا الكذب أغانى

ونسيتوا أصل النظرية
ولا المناضلين حرامية

■ يا حبيبتى شكرا بكل كرامة بعينى
ومن بحور الشكوك ع البر رميتينى
صحيت وقلبي شافينى من خيال خبك
رضيت بعبك.. وعن هبك عميتينى
•••
كان حق سنى يصونى الشيب ويحمينى
•

■ يا بنت عمى كنتى حلم التمنى
كادنى هسواك بقيت لغدرك أغنى
جدران حجج من كذب قامت ما بينا
تاريخها إنة خفيه يستخطفك منى
•••
ضياح كرامة النبى ف أرضه، خلف ظنى
•

ما رجعنا- لا.. ولا عدينا بحر الغربية -
غنينا م القلب الجريح
فرحتنا
سالمة يا سلامة..

•
يا رفيقى - يا صديقى الحميم..
يا قديم.. زى التاريخ والنيل
وموسيقى الطبول...
والصراع الطبقي وطفولة النديم..
ياما كلنا زمان سويا -
عيش وملح وفوم وفول
ياما طبطننا واسينا
لبعضنا ميت ألف جرح
وقمسناه- الرغيف الحاف فى أيام المجاعة
وف ليالى الرعب كم عشناه -

للحبايب سكة واحدة.. لو حبايب

○ إفردوا احضانكو على الوسع ولاقونا
عايزين نموت فى حضن بعض -
استحملونا
إحنا شيلنا جبال هموم مع بعض ياما
ومشينا كثير سكك رعب وندامة
شيلنا بعض، ظلمنا بعض
وياما من بعض استحيننا..
من أهات مصر الحزينة..
اللى لمتنا على رغيف الأمل
خبز اليتامى
رغم نيران الغضب بيتنا وعلينا
لولا همتنا سوا وضمة إيدنا -

نمنمات شاردة على شطوط الصحارى
لا (حسين) فضل (حسين)
لا..ورغم الشعر والمشاورير (سمير)-
لسآه (سمير)!
ضل جيشنا فى الشتات ما بين قتيل
وجريح أسير
اتأسرنا فرادى فى التيه اتأخذنا
نفر.. نفر
بعضنا م الحسرة مستوحش وحيد
بعضنا ف زلزلة مش جدران
حجر- ولا حديد
بقى يرعبنا الغفر
لما بتلنا القمر بهوى الحاجات
وكرهنا الحلم فضلنا السكات
وكإنه تبات نبات
بقى يسرقنا السفر
مات اللى مات..
فرقت بينا مساحات الصمت
مسافات السكات
بعضنا استكفى بفتافيت الفتات
إنسخطنا.. لما من بعض انفرطنا -
ضيعنا فى الأرض الموات
واحنا ملح الأرض روح الإنسانية..
طللة الشمس العفية فى الغيوم
طاقة للحرية ف زنازين الهموم
فأفردوا الأحضان على الوسع -
ولاقونا يا رفاقة
فرصه حتى لو أخيرة -
ترجع البسمة لوجه الأرض
- أو نموت فى حزن بعض!!

*

سوا جنون الشجاعة
كنا نبكى فرادى ياما انما ضحكنا جماعة
لما كانت مصر شابه
وصاحيه بلسانا بتهتف
فى ساحات الجامعة وف ورش النسيج
على أوتار حلمنا الممنوع بتعزف
أغنيات مبحوحة من هبو الخليج
وبدما شهداعنا تحلف..
تنسى أسامينا لكن تحلم بنا..
تمشى خطاويننا وتخشى ضلنا
لجل مش قادرة على هموم عشقنا
ولا مالكة تسد جزية حبا
واحنا رغم النسايين ياما دفعنا
ياما فى ليلها العتيم الشوق جمعنا..
نقيم حدودها
نغزل الحرية شال عز وكرامة
تباهى بيه اكفان جنودها
نلبس الشوك لجل نكسيها الحرير
اللى سرقه شاويش وبه
وعدو دنس/ حدودها
يشهد أبو زعبل علينا والواحات..
شجر الخروج دبل م القهر /
جف النهر مات
وحجارة عنبر التأديب بكت دم ودموع
لما مزعت الضلوع الطيبه الحرّة -
ضوافر الشوم الضرير..
واتسرسبت فى عروقنا أشواك الشكوك
لجل ترمينا فرادى فوق سكك الرجوع
فانسخطنا..
تهنا.. من بعض انفرطنا..
صيرنا قطعان من بواقى
زحف مهزوم فى البرارى

اسكندراني

ح نموتو فى اشارع
نزاحمو فوق رصفان مصر المسروقة
نشربو امع اهلينا مر الحر وصهد
القهر
ولا نعتبو شقتكو
ولا نشمو بق المية من الكف
المغلولة.
مش خوف م الغولة - لا
لكن علشان نخزأ عين المخبر
نخزى البواب اللى بيعد
خطاوى ضيوفكو
لحساب صاحب البيت
وبصك البيع الشرعى
بيحدد مواقيت الصلا
والحب وأوزان الشعر
ولا نكشفو أوراقنا لوكيل الدائرة /
البيه اللى لحم أكتافه من مش
جرايتنا وخيرنا
لكن قلبه مع الباشا طول عمره
من صغره بيغدرنا..
باع كراكيب أمه نهار خرجتها
لحساب أمن الدولة اللى قتلتها
ونفسه نسلموا لسيادتها بواقى اللحم
لجلن ما يدوس كرامتها وكرامتنا -
ولى العهد المحروس.
اللى أبوه عمال يتباهى

لأن الخلق ف مصر المهروسة
صبحم عهد ف عهد
تهرس روحها بروحها فى حظيرته
وانتوا فرحانين بالشقة
وراضيين ع الآخر
لغمطتوا صوابكو العشرة بحبره
وبصمتوله الحجة
اللى بيجدد دوريا بيها ولايته
لذلك مش ح نعتبو شقتكو
إلا إن دخلتها الشمس
وغسلتها الريح الحرة..
نهار نلمحو فى عز الظهر المر
الأحمر من ورا شباكها المكسور
(خميس) و(البقرى) و(محمد لاخضر)
و(المنشاوى) و(خضر) و(سعد الساعى)
و(يوسف حلمى) و(ثريا ومنصور)
و(شهدى) و(عم عطيه) و(شعبان)
و(صلاح بشرى) و(مفتاح)
و(لويس اسحق) و(المدرک)
و(سعودى) و(رشدى) و(فاطمة زكى)
(وسليم)..
بينادوا علينا
بيمدوا أيديهم لأيدينا
يأكدوا لينا إنه اتغسل السلم
من ريحة المخبر
وانطردوا - وكيل الدائرة والبواب
والشقة سكنوها الأيتام
أصحاب البيت الأصليين
المولودين فى النور
اللى بتوهوجه نار معركة العدل

ما يصدقوش اللي لسانه نص كذب
ونص لبلبة خشب!

أنا من بشر
من بدع أناملهم يصير الصخر
أغلى من الذهب
أيدهم إذا ارتاحت تموت
ساعات يصير الكون حواليهم تابوت
يحسوا نفس الموت رهيف..
فيسكروا بعرق التعب
الغربة تقتلهم خيوط العنكبوت
يحنوا موت لدفا البيوت..
يدوبوا حنيه كقطر الماء يسيلوا ع العتب
يتشكروا القرش الشريف
اللي حماهم م السفر..
حين يشبعوا بريحة الرغيف الحاف
ويغضوا أطراف البصر من رهبة الضلمة
وتهاويل السكوت!

أنا من بشر..
زى الغجر يزهرهوا فى ساعة الراحة
ويزهروا زى النجوم العطشانين
فى الصحرا لو طاب السمر
نبض القلوب يسرى على وتر الصداقة
خفيف خفيف
ويصبحوا مثال الطيابه والأدب..

أنا من بشر..
يتكدروا ف لحظة على أهون سبب
يحرق قلوبهم الغضب

و حرب الدستور
ساعتها نمدو كلامنا على مد لسانا
فى حرية
ونكملوا موالنا المغدور
ونموتو فى الشارع - برضه -
زى ما عشنا - مستغنيين!!

*

سورة أنساب الشعراء

○ أنا منتمى لبشر
ينجتوا لما يطلع القمر
إذا يعشقوا يشكوا جراحهم للشجر
وبيقدروا يستدعوا فى حر الهجير -
طعم المطر
فى السجن - رحم الأم
فى الحروب - غشمية القدر
وفى الفرح يلقنوا البلبل
مواويل الهوى ولون الخريف..
الحزن فى قلوبهم صبي/طرى/أليف
الدهشة ترتيلة نبي من طرّح ريف
واللقمة لو زاد غموسها
يصحى فى قلوبهم الشك والحذر
من شىء مخيف أو شىء وجب
أنا من بشر سنوا شريعة
الجمال بدمهم
وشرعوا سنن المحبه عدل -
مش مال أو حسب
راعوا وصايا أمهم يآمنوا للى زيهم
ولا يخلوش من ضعفهم
وما يخافوش..

نيران بتاكل بعضها
علشان ماهيش عارفه السبيل
تتّبّ أيد أبو لهب
وتحاسبه ع اللي من دماهم -
من تاريخهم ضيّعه
وما أغنى عنه ما سرق وما كسب
وتعض لحم أرضها..
تحلم تخبي اللي انهتك من عرضها..
يمكن تلاقى إجابته لسؤالها العجب..
- ليه كل ما بتحل لحظة المواجهة..
تلاقى سكة للهرب!..

*

حب المكان

○ إفرح كأنك بقيد الحياة
تبسم
كأنك صبي على شط رملة
ونسمة ومياه
كأنك في غابة فاقد لاتجاه
وصاحب زمان، كأنه النهاردة
وكان يا ما كان..
كنه ما هوش بعيد
وجاى بالأكيد
في ميعاده جديد..
فحب المكان
ولا تهمله
حلاوته اللي كانت زمان
أوله..
دا عشرين سنة

بحب تغزله
بخيط من جمال
وخضرة وخيال..
ولا تحصلته..
فلا تقله
غلاوته
مع الصبر كان أوله
ملليم تعب
ليالى سهر، وخذة
ما يتسوش..
عرق مش قروش
وغربة وهموم..
سكك من سفر
وما يتسوش
وخوف يوم بيوم - ومتحملة
في زمن عويل -
ما أرزله
لكن الأمل كم عدله
شوقك ما عدش ببسألة
كأن عشقك مقتله..
لكن العشم لم يخذلك
عسل العذاب ما أجمله
حس اللي كان
لا تأوله
حب المكان لا تخذله..
شم التراب وانت ف قلق -
حبه اسأله..
عن شئ حقيقي انت خلقتة
ولم سرقته.. ولا حرام متسوله!

*

من شر ما حسد

○ إفصح مجال للغيرة واقبل بالحسد
ما فى حد إلا وللهوى يخضع..
وبالغرض يحتمى
أو للغرض يخشع..
ما حد إلا وله أكيد عفريته
يطلع له لما يعوزه يا دوب يصفر له
يجوز يزمر له، يعينه ويغيته..
يا يرقصه ع الشناكل حين يصور له
جنة تجمل له ذل العيش ورافيته
عايشة البشر فى كبد
منذ الأزل للأبد
وكل حى وملهى فى حواديته
من صنع إيده قضاءه ومتقدر له
وكل قلبه يعوز الكل يصغر له..
فكون كبير على قد موهبتك
إفصح مجال للغيرة من طيبنتك
بعض القلوب فى كمد
من غل عجز الفعل تنكرها
وشعرا ياما زحل مش زى منظرها
القرش كاسرها
والكذب من كتر ما كذبت على
روحها وعلى غيرها
ما تشوفش فى الضى أبعد من
مناخيرها فاقبل قانون الحسد
ما ح يبقى فى الأرض إلا بعض ما
ينفع فى الشعر أو م الزجل
كل الزوابع هباء.. كل التوابع زبد
فى الريح بيذهب جفاء ولا يحسه أحد

*

مواسم اغتيال البراءة

○ سنوا سنان الغل يا قتلة..
يا رباية السجانة
وكتاب التقارير السقطة
هاتوا السكاكين
فى الفخ غزال فاتوه لاصحاب
غدره الحلم الكداب
اتحاموا ف بعض
اتستروا على بعض
استقوا ببعض
الحارس غاب.
وابتدا موسم هنك العرض -
النهش العَض
و مادام الرب مسبب لاسباب
فهذى فرصتكو متاحة
اقلبوا ضحك الأطفال لمناحة
فضوا الساحة -
لتجار الحواديت الجهلة
ولبراغيت الشعر الفشلة
يدوسوا الزهر الغض
ما خلاص..
اتخلعت أبواب الوطن المسكين
وانفكت ترابيسه
حيله كما حيطه انهد
ما عادش بتفرق وياه
أطفاله من جواسيسه
لا بيميز مين اللى عمّر سواقيه
أو مين اللى خرب قواديسه
ومين اللى اتذلل لجل ما يعلا -
ويعمر كيسه

ومين بدل أحاسيسه بوساويسه
وطفى لحساب العتمة فوانيسه
واللى عشان قرفته ما تحلا وتحلا
قدم (راسه) قربان لرئيسه
ورقص على عتب السلطان
نسانيسه..!

كانت فرق شعوذة والآ فرق ضبايير
كان نشوة التلمذة أم.. شهوة المأمير
ماتجيش عليه وتقول لى
جيت على نفسك
ماتشيلشى منى وتكتم ع المرار نفسك
تضحك فى وشى
وكفك خنجر المقادير

لومش ح تنسى الأسية قول وصارحنى
لعدوى تقرش زلط
ونسيت تسامحنى..

وكان طعم الغلط مش من طبيخ أمسك
لؤم السياسه اللبط جارحك وجارحنى
بص فى مرايتى
وسيبنى ابص فى مرايتك
والا تعالى نكسر كافة المرايات
نعيد نظر فى اللى فات
الدم مش ميه
نمعن نظر فى اللى آت
العجز مش غيه
الحلم لساته بناره
طاهرة أزهاره
متنديه أشعاره

أشجاره راجعة تخضّر طالبة حنية
والشعر مش رؤيا هيلة
عنتر تغنى بعبلة وخاض معركها
واللى دفع مهرها من حقه يدركها
شرطاً يخوض بحرها
ويعرف مسالكها
وامى قالت لى:
الغنى هو اللى يستغنى
واللى بيكذب - خوف يروح النار

حنين لأحزان العام الخامس والستين

○ خمسة وستين سنة
رغم أنف السجن والنّبوت
سنة من سنة
عشت أقرب للحياه م الموت
واسأل عليه العزب
والخارجة وابو زعبل
عدوى لاهبل
فاكرنى اما انضرب راح أموت
وضربنى مات -
الغبي والندل والعكروت!

يا عمر ما اقصرك لسه ورانا كثير
اللغز مش صعب حله
الحلم مش فوازير
لو كنت بصيت فى قلبك
كان ح تقرا الحل
ليه اللسان العسل بالكذب أصبح خل
خدعوك ولاد الأبالسة
حتى ارتضيت بالحل..
...

كل الشهور (يونية)
وجميع الفصول بترخ..
على أم راسي وكانك ما خلقت سواي
ولا عصاك في الوجود
غير الشيطان - إلابي..
مع إني عابد وعبد متنسب
لجنس عبيد
مع إني ساجد وركبي
من سجودي صديد
قاطع لساني بإيديه إلا عن ذكرك
قصصت ريشي وكسرت جناحي
في شكرك..
ركعتي للضعيف
زلزلتني للقوى.. سلمتني للروم..
هدموا مساجد بنيتها في محباتك..
وسيحوا دمي وأنا قايم بعباداتك..
ماعادش ليه مساحة..
وما عادش فيّه صراحة..
غير إني أرضي وأصدق..
أو إن أنكر وأصدق
إن انت منذ البداية
اسرتني للغواية
حملتني بالخطايا
خليت بي ما بقيت معايا
وفوتتني في عمايا
عكّم رقبتي الجميع
حكم عليه الجميع..
حكمت فيه الجميع..
طاغي ومنافق وظالم..
ومفتري ورقيع..

النار ح تحرق جماله ولا تباركها
فاوعاك من التوهة
إوعي راحة النسيان
فريد وشهدى ولويس
واللى اتغدر عثمان
مازالوا خضر
ف شجر هذا الوطن أغصان
وشجرنا له قذرة
رغم القسوة والحرمان
يستنى حسب المواسم يعطى أزهاره
تطرح ثماره أوادم من بنى الإنسان
الحلم زادها وعذها
العدل والحرية
من ناره - شمسة نهاره
ح تشق ليل الوطن وتططبب الأحران!
*

خرم في الذاكرة

○ النيل صبح يهرب من الذاكرة
وكأني مش مصرى..
ولا عشت في القاهرة
يبهت على رموشى النخيل وأضيع..
الصيف بلا شمس
وربيعى ما عادش ربيع..
لو كان ده قدرك
فسامحنى..
ما عدتش فيّه عافيه تجرحنى..
ولا رقبه تدبحنى..

■ عنقود عنب على بُعد مدة إيدى
حابلته من قلبي قَرَب شوية يا سيدى
لو دتنى أكنسى شفت حلاوتك
معناها.. لو دقتك ح نلقع بيضى
•
يا عمى روج.. أحلى الغرام تجريدى !
•

■ حالة تجأسى والآ لعظمة هبل
حين يعترينى بشدة طبل الزجل
ألقاى روحى بالجنون اغتوت
إبداع ده والارعب قَرَب الأجل
••
والدنيا ماشية ببطء وانت ف عجل!
•

قالوا حياتك قفه.. لها ودنين
لذا ضرورى مساوا لارم يشيلها اتنين
لغفتها واتنى - على قلبى هموم وحمول
اترينى مكتوب لى تفرق خطوتى ف شبرين
•••
لولا ان عشقك غواتى عشتها - عمرين !
•

■ مكتوب تلممها وحدك من هنا ورايح
وتلممها شحاته شكل وطعم وروايح
أنت اللي ياما حملت على الكتاف أصحاب
دقيت على الباب غريب قال لك ماتيش فاتح
••
وبرضة تغفر نوب الضعف وتسامح
•

■ خليك مع الإنسانية أحذر من الفكرة
وإياك تقسمها جهل تحب.. يا تكره..
قلب البشر كالمشجر يتخضره الأحاسيس
وحده الخسيس اللي قلبه بقل وبأكره
••
ياخذ المبادئ ركوبه تاكسى بالأجرة!
•

نمام وشتام وكافر..
كذوب وتارك صلا
ورباوى قاتل أخوه
كانز ذهب غرّ مُشرك
حاكم بأمره وأكل سحت وجرامى
شيطان وزانى ومتكبر وعابد صنم
من كل مله ولون..
من كل جنس وسلاله..
سوا كان ملك أو حثاله..
أبحتى له سطيحة..
دبحتى له دبيحة
ان كان ده قدرك - سامحنى..
ماعدش فيّه أصدق
ماعدش فيّه مساحة كفّ تجرحنى
رقبتى كالسمسة ومنين ح تدبحنى..
فارفعها عنى ايدين البطش ريحنى..
النيل صبح يهرب من الذاكرة..
وكأنى مش مصرى..
ولا عشت فى القاهرة..
فى (البالة) باعوا قضيتى الخاسرة
صيفى بلا شمس..
وربيعى ما عادش ربيع..
يخفونى عمداً يدفنوني - أضيع
أو يهتكوا عرضى علناً
لجل ارضى أبيع
فيحشرونى فى زمرة الجرابيع..
النخل يبهت على رموشى
فى كل أصيل..
يطلع صباحى يسلمنى لكلاى الليل..
•

أنا مصر دنيايا ودينى

○ ابن الذوات - الخواجة -
المنتمى للشعب

مصرى تسليح بالسلام للحرب
أشعل فى يوم شمعة حرّة صغيرة ع النيل
صبحت نجوم فى ليالى الهمل التراحيل
مواويل طراوة تتدى فى طريقها الصعب
لكن التلامذه الجهابذة أفسدوا التراتيل
نهار الكرب
يوم ارتضوا بضعفهم
أن يجبروك العساكر يا جميل ع الرحيل
فيخرموك الوطن..

جميز شجر حاتحور ونبق إيزيس
ظل الكافور الظليل

طعم الهديل فى جمرة القياييل
ريق العسل فى التين وطرح النخيل
وقعوا أسارى العجز فى التأويل
حيارى ما بين شروق الغنوه من قلبك.
وضجيج نشيد القبيلة ورهبة التنزيل
فجروا الصهاينة حطموا القنديل..

يوم ارتضينا ندوس على الدستور
ونجرّم الحرّية فى المواويل

الصحرا جحدت رمالها
سحر طمى النيل
اتدرعت بالنفط واستغنت بفلس هزيل
وحكم ذليل..

خلتتى أصبح فى بلدى غريب

وعابر سبيل

أنا المصرى سليل العنصرين

أصبحت نسبة فى مية..

هامش مهمش صغير

فى الصفحة سطرين يا دوب

وفى الأمل نيّه

شطارى حرامية

وعشاق الوطن كفار

دمى بلا دية واولادى جنود أنفار

يخيب عشم أمى فيّه اهجر الصفصاف

ومن خيالى أخاف..

احتار ما بين الحق والا ابن عمه..

أجى على نفسى فاكر عجزى تضحية

من رعبى انسى واتسامح مع السجان

اغفر دماء رفاقتى للجلاد واغنى له..

مكتوب عليه فى ضعفى

استحرم الانصاف..

سرقوا الدليل منى - كسرنى الأكم،

جرحنى ضل العلم..

روحى تقنف وحيدة فى بحور الليل..

مابقتش افرق صراحة بين آثار الخيل

وبين حوافر الغنم

بين الشعور بالمرارة والشعور بالحزن..

غشميه أزرع بنور حلمى

فى مجرى السيل

ويوم الحصيدة يا دوب

أجمع كناسة الجرن

احلوا دمي يوم أحلم دمك

لولد عمى ابن عمك من جنود ابليس

يوم شككونى فى انك م العصب مصرى..

اللى بيقدد فى صهد الموت
تدوق طراوة التوت
تتشمس بنور بكره نقول الحق!

*

الصمت أولى بالوطن

○ عود ودنك على قد ما تقدر
تهرب من خرفشة الكون
عود عينك
بين عركة وعركة
تغرق فى دموع فرح اللون
واتأمل من غير ما تستعجل..
ضل خيال الصفصاف فى النيل..
إهرب حين تتعب
لجناين الصمت
الهربان من صخب السوق المجنون
إسمع لحكايات السفر اللى بتحكيها
الريح وتغنيها لأى غصون
إفتح قلبك للدهشة المتلونه
فى جناحات الفراشات
وصهيل الخيل
إشوق بالفرحة لزقزقة الطفل
اللى يحاول ينطق كلماته الأولى
علم نفسك - من نفسك - تفرد حرّة
جناحاتها ف مشاوير الحق
إطلق روحك
من أسر سجون ضعفك
حررها تطير فى عز الليل للفجر
ح تلاقى الوطن اللى بتتمناه حى

من طينتى من صلبى
من لحمى ومن ندى..
وشيلونى وانا الأخضر جبال الهم -
- وكنت أقدر - قدها وقنود
أشيل أكثر.. - ولا اهتم
لو كان مقدر أموت وشمطنا يتلم -
يوماً - نهزم العسكر
الدين بقاع ربنا
اما الوطن للكل
غيطنا يساع قمحنا ويسمح مكان للفل
لكنها خيبتك الكبرى فى أصحابك..
تلاميذك اللى غباوة نسيوا أول درس
وانكروها الشمس عز الضحى
واستهتروا بساعة الصفا المفرحة
اللى ولو فى ساحة الأموات تلم الشمل
فبادلوا بالإنسانية الانتماء للجهل..
واتخايلوا بالزعرنة والاحتماء بالأمس
وفضلوا الطنطنة والاحتمال السهل..
على الجميل والنبل المستحيل ع اليأس
حتى اقتنعنا ان تعديد الحدادى
فى الخرابة - سهيل
وان الصحارى البوادر
ح تشهد يوم لنهر النيل
بقدرته العبقريه يحول جذبها خضرة
ويهد سورها العويل المبنى ع الندرة
اللى كسر قلبها
وسمّمها بالطغيان وبالسخره
يوماً ح ينفخ فى النفير مش همس..
تخرج تصحّص من قبور الأمس..
يترد روحها اليبيس

براويح تمر الحنة وعطر الليمون..

- يا مجنون !!

*

ليه تكتب اللي الجميع يا بوسمره كارهينه
ليه صعب تكتب لهم ما همه عايزينه
انت اللي دوزان غناك طول عمره نبض الناس
ليه نوحك همهم.. ولا هممه حاسينه
..
زمن العوالم بدل بالعولمة.. دينه !
.

في عيون الأطفال

يضحك ليك

وف نغم المواويل

على مد إيديك

يواسيك

ويطبطب في حب عليك

يناديك

ويعطر قلبك كل صباح

عتاب فات أوانه

وعويل.. ضحك من أحزاني

ودموعه سالت عيشاني

لماف بحور شعره رمانى

يحق لى انى اعاتبه

وأفاخر الدنيا بحبه

حتى ولو فات كل أوان

○ ما ازعلش لو نذل نسانى

لكن اللى فى يوم بكانى

من عترة الخوف نجانى

علمنى اتهجى الأوطان

و أدق على شبابيك قلبه

مهمن نكرتلى أنا راضى

أسمر سمر مر مش أبيض

كان حقى تكتبنى ف عنوان

من حقى تسمعنى يا قاضى

أنا كنت حاضر مش ماضى

ناحت عليه كل الأحزان

لعاب وتفانين وقواضى

فى ربع لقمة نتشارك

ونلجم الخوف بمدارك

كل أما نتعتنر ننهض

ونضرب المونة بإمعان

نرفع سماها بدون عمدان

دأنا صاحب الصدر الأعرض

كان بيانا أيام وأراضى

حواديت زعل وغرام وجنان

نعشم ابو زيد بمسالك

ندى لخرس الجهل لسان

كما انتفض م الموت (عريان)

من الهدد يعلا البنيان

من الخمسينات كنت البكرى
سكنت فى ضلوعى وفكرى
طرح الهوى مش طرح هوان
عششت عصفير فى الوجدان

قريت لى بكره فى الفنجان
على مين موافى ومين جاحد
باقى على العشرة ولا خان
أروى بشـعرك وجدانى
أبوك (سليم) كان شاهد
ومين إلى الأبد الأبد...
وأبوى (سليم) وصانى
أرمح فى دربك بحصانى
مع ان عمرى ما كان لى حصان

الفن مش كله أغانى
ولا السجنون شكل السجنان
والرحمة فرض من الرحمن
مافيهش ليه خدت مكـانى
ولا الفروسية معارك
والطبطة بحنية حنان
الفن مرهون بالفنان
ولا نسيت يوم العنوان
ولا إيه صحيح ولا مين غلطان

لكن على سلو بلدنا
وحسب ما قال البيستانى
مذكور بمعناه فى القرآن
سر الخلود فى طمى النيل
السهرة تحلى مع الخلان
الخصرة أحلى فى البستان
(العود وحيد زرع شيطانى)
واحد وشجره كثير ألوان

السرب لو كان جوز زغاليل
كدة علمونا ف (ميت سلسيل)
نعجن ونضرب طوب مواويل
بالحب يفرش على فدان
فى المونة عرق الخلق دليل
تفانين على الوتر الإنسان

للى من يأسه بيستجد بيك
واللى من خوفها بتحتى فيك
للمسة اللى ف طيبة
بتططب عطشانه عليك..
للمسة المسكينة الحيرانة
اللى بتدور فى حيطان الحزن الخرسا
على الشبابيك..
إصرفها عن النعمة الفاترة السقمانة

.. ولا تدخلنا فى تجربة..!!

○ إسترخى..

يومك صابح أضيق من زنزانة
إضربها طبنجة ودل دل رجلك
مدد روحك على ريش المزينة الكلاسيك
طرطق ودنك وانصت بأمانة

واللحن الماسخ والبايخ والمتعافى
إنسى بن لادن وروتانا
وهارى بوتتر والجدافى..
وجميع الأسماء والصور الغير شعرية
وبقية شاووشية جيش اللّهُو الخافى
إصرف نظرك عن عصابات
ميليشيات الأفريك
اللى بدعها الأمريك..
استسلم لشلل أهاليك
المتكفة بسلاسل سراديب الماضى..
مافیش لیک مستقبل مستنیک
- دمک متسمم ع الآخر -
بحكايات تشيكوف
وقصص يوسف إدريس
وقصايد حداد ونيرودا
متعكر بحواديت ستك أم العز..
متلوت بأغانى وأمثال أمك
وبمواويل إخوانك وأعمامك
وأهات الخلق التعبانة..
يرحم والديك
مش طايق تفهم ذنبك
فى سواد ليل شبرا وميت سلسبيل
فى الويل اللى هدّ الخيل
واتحجج بيبك واستقوى عليك
أعاديك م الخنقة بيسنوا أسنانهم -
ينهشوا فيك..
وف ساعة الزنقة بيبروا لسانهم
لجل ينموا ويوزوا الهجانة عليك
وأعز أصحابك بيموتوا على سهوة
واحد بعد التانى..

من غير حتى ما يسألوا عنك
أو يسألوا فيك
والزعا اللى يوماتى بيدوسوا عليك
واستكبروا على أغانيك
صبحوا أكثر م الأحزاب ومن الشعب
أكبر م الهم الراسخ ع القلب
ضباط.. ودكاترة وأفندية ونسوان -
أولاد ستين كلب -
تجار كذب وكتابة نفظ وبفلوسهم
اشترى عيني عينك أحزاب وجراید
يتمنظر فيها من هب ودب
وأنت لوحدك يا داخل ع السبعين
مازهقتش
لساك متعتر بتذاكر فى
الدرس الصعب
بتراجع قوانين البصلة وقشرتها
وما فهمتتش.
بتذاكر دستور القرش الأبيض -
فى اليوم الأسود
وبشاير قرن الخرّوب..
وخساير صبر المنكوب أيوب
وما فوقتتش
مش دريان - الله يعافيك - انك بتعافر
لجل تكفن نفسك بايديك
فى قبر ماضيك
ميّت - بتبخلق فى اللى حواليك
مفجل.. بتبرق م الدهشة عينيك -
وما شوفتتش
فارحم شيببتك - اسم الله عليك
واسترخى، وفضتها سيرة -

كِبَ القفة على المواضيع..
 ما تحطش ملح على جروح الناس
 وجروحك ح تضيع
 مدد روحك على ريش المزيكة
 الكلاسيك
 اضربها طبنجة
 ربع ايدك - ما خلاص
 عمرك بقى اضيق من زنزانة
 اركب بغل الجهل السهل
 وبكل قلاطة وتبابة خد وقتك
 زق الترباس فى المتراس..
 اضربها طبنجة
 ودل دل رجلك الخدلانة
 لا عندك قدرة على خيانة -
 ولا جت لك فرصة تبيع!
 علشان من خيبتك -
 ما عرفتش تنباس
 لا من الحراس ولا م المساريع
 وف قلبك لسه إحساس ومكانة
 للناس المجاهيل الهمل
 الكمل منهم والمقاطيع!
 *

مسألة وقت

○ كما الطيور الغربية
 بنموت فى صمت
 لا نشوفها مأساة
 ولا بنحسها مصيبة.
 خطوك خفيف ع الأرض
 طول عمرك
 ضلك رهيف ع الشجر..

لولا حفظ سرك
 حزنك ثقيل فى عتمة الزنانات
 وفى الليالى القمر
 حلمك ما يتفسرش كنه قدر
 اسمك مسجل خطر
 عند اللي عاشوا جهلهم نعمة
 فاستخسروا على صدرك النسمة
 رموك فى زنزانة
 كرهوا هديل اليمام
 أخذوك على خوانة
 وقطعوا بقسوة رقيق الصور..
 وخرسوا نغم الكلام.
 وحرّموا على قلمك الكلمة
 حاصروك فى خانة جبانة -
 اللقمة والهدمة!
 عشت الحياة زى الطيور الغربية..
 على أرض ماهيش ليك
 وغضبانة
 على شجر مش بتاعك
 روحه دبلانة
 لا تحسها مأساة
 ولا تشوفها مصيبة
 تموت ماهيش عيبة
 فى بلاد بتشبه للوطن
 ملامحها باهتة وغريبة
 *

■ عارف ليه من دون الخلق اولئك داسو مشاعرك
 لا يبراعوا أحاسيسك ولا بايقين على عمرك
 والكل يدور على نفسه - ده حقه ما تحمقش
 انت بنفسك جيت على نفسك ولا قدرتش معرك
 ..
 واللى ما قدرش احتياجتك إزاي ح يتمن شعرك
 *

شقاوة صبا.

○ كنا بنسهر عرايا نستحمى بالقمر
نفرح برقصة ضلنا ويا الشجر..
زى الغصون نتشاقى نتفارق ونتلاقى
على جسور الغيطان نترسم.. صور
متطمنين للنسمة لما نحسها
تحسنا - بالحب مالكين أمرنا..
وكأنها الدنيا لنا وما فيهاش زينا
لا قبلنا ولا بعدنا
الكون بحاله قدنا.. ولنا

ميه وسحاب ونجوم وشمس
غيطان ذهب (بؤونة) أمسيات (بشنس)
ساحات ضحى أحضان حنونه.. زى أمنا
أجران براح على شوق فى حب تضمننا
...

وانتى الوحيدده اللي بعيون برسيم..
على رمشها تنعس طيور الحزن غيم.
حين تشتى على كتفى فتخطف قلبنا
تنام نجوم الليل دموع على خدنا
تطلع علينا الشمس صيف..
ضحكة فرح..
تلم كل الكون ينام فى كفنا!

لعنة الشعر

○ الشعر الملعون - اللعنة
غشمية وصدفة جمعنا.

فى عرف الدولة الجاهلة..
زى ما إحنا فى عرف النقاد .. شعراء

*
أبو قرش على أبو قرشين
أصحاب.. أعداء
أحياء.. أشياء
كلنا فى الأوراق الرسمية
العننية السرية شعراء

*
أصحاب الكلمات الآيات..
وأصحاب الكلمات الصماء
بياعين الكلمات المعسولة
فنانين الكلمات المغسولة
الرايقة

اللى أشد بياضاً م البيضاء
مكنات عدّ الدنانير-الكبراء
ومكناات الجنس

مكن الفهلوة والدهماء
دفاقر فواتير الأستجداء..
والأساطير - الأطفال.
جناحات العصافير

صناع الصور المستورة
الغربان والغوغاء..
أصحاب العين المكسورة
كلنا فى الصورة شعراء

*
بعضنا إحصنة - السنة
أصحاب معلمة معننة وخيال
أصحاب عنعنة، حرفنة
سيديهاات إفتاء
أسباب عكنة ،

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| أوتار دندنة، شطار إغواء | أو قد الشوف.. |
| قواميس هلفطة | قزّمها الخوف |
| أساتيد هلفطة وغباء | أو طابرة بألف جناح |
| شيالين هم قديم.. | بتطوف |
| حمالين فقراء | شمسها نواراة، |
| أصبحوا شعراء | نجمها مكشوف، |
| * | أو طابلة السما |
| الكل يقول | مالهاشي كسوف...* |
| ويصول ويجول.. | بالمعنى صريح |
| مقبول معقول | أو بلا معنى.. |
| أو متخوف | * |
| مهبول، مخبول | الشعر اللعنة |
| معووج معدول | حيرنا قد ما لوّعنا.. |
| أو متليف | بكي أحلامنا وضيعنا |
| متمرد عاصي أو مستول | أو لظروف أوضاعنا |
| فاجر وبتول أو متكيف.. | أخضعنا |
| في الشتا صيف | الشعر اللعنة - خدعنا |
| في الصيف مبلول.. | شلّ دراعنا |
| فاعل مفعول. في كل مجال | أوهنا بأن ربيعنا خريف |
| مرفوع على طول أو متقيف | وخريفنا ربيع |
| مع أي ظروف.. أو متكشف | أتاربه باعنا |
| كاسر خاطر الغول - متعفف | لما أطعنا - أخضعنا |
| أو فارد إيده عرض وطول | لما بإرادتنا طوّعنا.. |
| على قد القول أو مش قده.. | أخدنا عطاشي للكوتر... |
| كلنا شعراء | وعطاشي وجوعي |
| * | رجّعنا.. |
| بنعيد ترتيب الكون | غرقنا ف سراديب أطماعنا.. |
| في حروف | نحتر ما بين مين رضّعنا |
| منتوفة الريش | ومين جوعنا |
| محروقة الصوف | ومين ع الشط اللي زرّعنا.. |

■ طبع الزمان يلعب على كفه ملاعبه
والحظ لما يواتى يسحب فجأة باتاصيبه
مهما جررت أو عليت والا عترت تعبت
وكذبت ع النفس ما ح تخلصنى من عيبه
• صدقك مع النفس وحده اللى راح يكفيك أكاذيبه

ولا راح يبقى إلا الشعر!

○ يا هلترى زعلان عشان باكتب
والا عشان ما وعتش ان اكذب..
زعلان عليه
أهبل ومش باحسب
قصايدى شعر مجنونة
قليلة الأدب..
مكشوفة وصريحه ما بتخبئش -
ورغم كل المقصات دى لها خرابيش
ولا بتكنئش
ولا تأول تراضى شاوئش
انت عارفنى من الأول..
ما قدرتش اقول أو اتجمل
بقصد أعيش
ما عرفتش اتحول
من أجل ربع كباب
وقرش حشيش
طب اعمل ايه قول لى انت؟.
ما عادشى عودى طرى.
وعجرت من بدرى
ماباحبش الورئيش
مش زى حضرة جنابك

ومين فى الريح
من جدر شجرنا بيقلعنا
مين رصد الشعر
الشعر السحر
دراسات جدوى
وجداول سعر
صبح علة

الشعر السحر صبح لعنة
أوهام بخيال الضل تفرعنا..
هجر الأحلام، كره المعنى
*

وإحنا - الشعراء
اللى ياما كان، ياما كان منا،
حرافيش جدعان
ما أجدعنا - ما أروعنا..
لا السجن ولا الموت
أخضعنا
الكون على وسعه
ما بيضاعنا
طواغيت الأرض بتترزل
من إبداعنا
كان يا ما كان
أيام الناس ما كانت ناس
أرواح حية، وجدان، إحساس
أشواقها الحرة أشواقنا
تفرزنا وتميزنا
وتصدقنا
لما من القلب بتسمعنا!
*

يا أديب عبقرى..
 قادر تبادل الحق باولاد عمه.
 وانا رضيع مشلول فى حضن أمه..
 باشم ريحة الحليب -
 فى حلمة العواجيز
 باحس رعب الطفولة
 فى جمر عين الديب
 أول ما اقبله عيني عينك..
 باعرفه حتى ان لبس جرافته
 أو اتدارى ورا مكتب
 لابس قناعه المريب..
 فلاح أنا وجهلى
 اللى انت بتكرهه - سلاحى..
 غباوتى سر نجاحى..
 وبراعتى كل صباح بتتجدد..
 تمنعنى إنى ارتاح واتعود..
 وتبخرنى ما أدود
 تقتل العنة
 اللى مشاركاك فى القميص
 والجاكته
 اعذرني - واعذر لسانى
 اللى طايح بيّه ومبعترنى
 أو اخزى عينك عنى
 وانكرنى..
 خمسة وخميسة أرجوك لا تتذكرى.
 (السيدة) ف ضهرك يا شيخ
 تتسانى..
 بلاش توز عليه.. صحه مافيش..
 سيبنى ف هبالتى وجهالتى..
 بلاش تكدرنى..

اهتم وانقد غيرى..
 لا انت ولا ألف زيك
 - ضعفى ما غيرنى
 سيبنى لمصيرى.. لضميرى
 للزمن يكسرنى
 أول ما حبرى ح يخلص
 أو قلمى يتقصّف
 أو تتصّب الموازين فى يوم الدين.
 ساعتها شعرى لوحده
 اللى ح يشفع لى وينصفنى
 أو هو وحده لوحده اللى ح يقبرنى
 ويغدرنى - ما تحسدنيش.

*

الكلام

○ شفت الكلام مّيت ورا الشبايبك..
 تحت الحيطان أكوام ورا أكوام
 كلام سليم النوايا طيب النغمات..
 كلام فى سنّ الفطام..
 كلام فصيح بنظام
 كلام مهيب له هيبه أمر ونهى..
 كلام بيّشبه للكلام الصحيح..
 كلام قليل العلام مقنع ومترتب..
 كلام قليل الطهني حسن العبارة..
 كلام مسبك من حروف الكلام..
 كلام بصير وأمير ومتأدب
 كلام بيلعب فوق حبال الشطارة
 كلام قليل الأدب حين يبدو متهدب
 كلام حريرزى لمسة كذب واخدة زكام

لكنهم أصبحوا لـ - اللقمة - أسراها
وكل واحد بقى يغنى على ليلاه!
..

انا قلت
طب ما زمان كانت (ليلي)
وكان غرامها يرد روح الزمن
الكتبه قالوا:

أخرس بلاش خايطة
تعاتبنا ليه؟ هو فينه - الوطن
..

البومة ساكنة قمة النخلة
والساقية صبحت ذمة مهجورة
رقب الغفر وحلانه فى الوحلة
والجهل لغمط واجهة الصورة
..

طيب.. وايه العمل يا شعرا يا مقاديم؟
ايه اللي باقى من الشرف غير موت
قالوا لى:

موت انت بقلب سليم
بادلنا تخاريف الغرام بالقوت
..

اشمعنى يعنى أنت اللي طالع فيها
ما كلنا دوقنا السجون والجوع
بايته الخاليق فيها ما يكفيها
سكك الندم ما عادشى منها رجوع
..

الملحق الأدبي اتشطب للكورة
والشاشة قلعت ملط بالألوان
شيخ المعارضة يغنى فى الشورى
والكل بيشكى صراحة قلة الإمكان

كلام ملون مزوق بالنقط والشكل

كلام بلا لون مفركش

كلام صريح للقتل

كلام بكافة باهت الألوان لسد الخانات

كلام مالوش طعم مدهش متقن الحركات

وكلام شديد الوطء ومميز ولا الإلهام

أبيض وعلى كل لون

صادق عنيف القصد - بس كلام

كان المكان لبلب بألف لسان

بيشغى كلام

خايف يخطى العتبة - مش م الخوف.

لكن لأن الحروف اتبعزقت ع الأرض

مش لاحقة تترتب فى أى ودان

فاتكومت خرسا ورا الجدران

عديمة الشوف كما الأوهام

وساد سكوت الموت

وخرجوا كل اللي قالوا - اتبعثروا

عن بعض و- تاهوا وسط الزحام

*

الصدق أولى بالشعراء

○ زحف الكلام ع الملحق الأدبي

ماعادش تفرق سطر نثر وشعر

مع إنه مليون رعى بالعربى

لكن الحروف مالهاش طمش ولا سعر

..

أنا قلت: يمكن ماتوا شعراها

قالوا لى

لا.. دى جيوش ما شاء الله

صرخت افتح طاقة شبّ وبص
عمرك مقرّص ماطلّتش إلا خرّم الباب
اللى يسّن المقص بيبقى ناوى يقص
بطل مغالطة ولت في الأسباب
..

هذا الوطن عايز ولاذ رجالة
من اللى سمعوا للبذور في الطين
وشعرا يبقوا النسمة في القيّالة
ضله ف هجير الكذب للعاشقين
..

فمدّوا إيدكوا سدّوا حلق الكلام
لو كنتو لسه عثمانين في الأمل
ما جايبش همّه العلم يا أهل العلام
لو ما يطهر حلمه عرق العمل
..

كل اللى عايمين دول رغاوى هزيمة
وريش ملون صبغة وصناعي
الكذب عمره ما خبى جسم جريمة
والصدق مش بالحتّة والقطاعي
..

البورصة فرضت قوانينها بحكم السوق
ونال رضاها عبيد العجل راس المال
لكنها مصر مازالت وليها حقوق
قانونها بيقول محال أن يدوم الحال
..

ما تقفش بين البينين تعك وتلغوش
ترضى الزبون والمسا تقسم مع التاجر
مافيس مع وضد يا تكون لص وتكوش
يا تكون بشير للعدالة - تجيب من الآخر
..

هذا زمن اختّيار اخترت كون قدّها
العمر ما عدش فيه والغوله طالبه
عينيك
لو تفهم الغوله أخرج من هوان عزها
وعيد نظر في اللى ضيّعته
وكان في إيدك
..

ساعتها يمكن ح ينسى خطيّك وطنك
ويقبل النيل تماحيك وأعدارك
لكن إذا فضلت يحكم فيك عفن بطنك
تصبح زبالة التاريخ أولى بأشعارك!
*

موسم الهجرة للجنوب

○ العصافير اللى جايه
من المسافات البعيدة
خبرة في نوّ الرياح والعواصف الشديدة
قاست الجوع والعطش صحرا ومطر
في الصباحات السعيدة
إتكدت خوف م الخطر
العصافير اللى شافت دنيا
ما شفهاش بشر
واللى داقت لذة الحرية
والسفر الطويل..

مستعدة تموت ولا يطويها ليل..
في ظلام الأسر أو عيش الذليل
بس يا عيني يا ليل آه يا ليل..
يا للأسف..
زاحمت الدّورى الأليفة في عشّها

فرحانين زى الطيور الحرة
بأنسابنا الجديدة
قطفة الشهد الوليدة
اللى قَطَرها المرار..

*

ريما.. وعوايدها

○ بعد ثقافة الهزيمة ثقافة الزحام
جايين تنبلوها بثقافة السلام!؟
عشان تشرعوها ملاعب شد الحزام
والرقبة تكسروها لو فلتت م اللجام

اللى نكبها وسابها مارتبش الوصية
وسمح موته لكلاها تعضض فى القضية
سرق الغنم دياها و اترستا الهفية
وراجعه الحاجه (ريما) لعوايدها القسام

يا شعب كفاية سيبك شاتفة رقابك خيبتهم
يكوك حتى فى عيدك طردوك وقالوا غيظهم
حقك خده بإيدك وارمى نتن طوبتهم
اكشف سر الجريمة صبح السكوت حرام

ممنوع تُصرخ، فزَعق شمسك شوقها شروق
ماتسيبش الحق يغرق رجَع نبض العروق
مين عاقل راح يصدق إنك راضى الخازوق
دا فيلم سخيف وسيما محروق وهو خام..

*

زغلت عين ولفها
شعشع اللحن الملون.. عشق
يخطف قلبها
من قلبها
وقع الحسن الشفيف رهن القوى
- اللى سلم نفسه طوعا للضعيف

أه.. يا جنون برد الشتا شوق للدفا
يا رهيف الطبع أضناك الجفا..
واختلاف اللون واطماع البشر..
قلب متعب م السفر
قلب قتله الانتظار عمر الجفاف
كلنا مساكين ضحايا للطبيعة
اللى لا بتعرف أحابيل لأنحياز
أو أكاذيب لانتهاز لؤم الخديعة
فى ظلام الليل بتغزل النهار
فى فضا الحرية بتعانى الحصار
فى ضجيج النبض صمت الاحتضار
فى الصعود للمجد قسوة لانكسار
فى الجحيم العشق فى الموت الحياة..
زى ما فى النار بدايات الوجود..
تبدأ الحرية لحظة لاختيار
فى القلق والحيرة
نبع الحزن لحظاتنا السعيدة
حلم شوقنا للخروج..
من أساطير الجدود
ننتفض نصحى نقوم
من حما طين - بركة الأسلاف
نشوف النور

الطوق

أنا مش نبى

لكنى من مليون سنة فوق مركبى
فارد قصابدى قلعوع يمزعها الغبى
يلحقنى شعرى حتى فوق المشنقه
يقطع حبال اليأس يرجع بى صبى

○ خمسين سنة يا مسكين؟

وانت سمكة يتيمة

ف مصرف مسدود بالطين

صرخة فزع اليتما ف سوق الطرشان

شهقة أغراب فى مَلَقف ربح الحرمان

أهات عسكري فلاح مهموم..

بعد سكوت الحرب المهزوم

زعقة بوم محروم م النوم

بيعض على جدار الوطن المهذوم..

ويقوم

خمسين سنة ويا ريتها تدوم..

كانت كلماتك عرقك حكاياتك..

نقة ضفدعة فى غيط ينسون..

تكبيره فوق مدنة ف مالطا

حمص بعتره أطفال المولد

على رصفان طنطا

شئ لله يا رئيسة الديوان..

الفيلم أونطة..

لا الشاطر قادر يستوفى الغلطة

ولا القادر مُستكفى بلهظ القشطة..

الكل بيصرخ فجأه ف وشك..

بالألوان والسوبر سيما سكوب..

وبدون أى مغالطة يحلف لك

أنه عمره ما غشك..

يزعق بره الكاذر

ويكتم حسك وعينيك..

ويسجل نقطة ورا نقطة.. عليك..

..

فى نين حياتك سقطة يا منكوب..

مين اللى عصرتك فى اللبن الخروب

مين اللى لزمك بالمكتوب المحسوب.

أمنت بحكمة.. ترضى تعيش متكثف.

متأيف للأوهام.

رابط نفسك م العرقوب

لجبال الصوان اللى بتشدك..

غصين عنك على تحت

لتحت القبر الموعود - للدود

فى عز النشوة تبيع روحك للشيطان

بدون أى ضمان وبدون أى عقود

تمضغ احلامك

يأس ف سراديب الوطن المخنوق

سلفك سايق عبطه على هبله..

خلفك بايعك

بعد ما باع خجله بسعر السوق

يفتل لك كافة أكاذيب العالم

سلسلة فى رقبتك طوق

يضمن لسلامته - سلامتك..

وكفايته بحاجتك..

مشقتك بيشدك بيها - بكل إرادتك..

على فوق.. على.... فوق...!

*

فى قبضة زى الحديد

○ سهران بتدى للنجوم مواعيد
تحسب مواقيت القمر - للعيد
ليلك يعدى فنتعشم فى صبح جديد
والقلب كما كوز دره اتفرط وهو اخضر
وما صدقكش العنب
ولا نام فى ضلك توت
ولا اليمام اليتيم فاكر مواعيدك
وتابوت (غيط الطير) بينكر ليه
شاكوس سيدك
مات النخيل اللي زرعه بايدك
اللى عشقته نساك
واللى اصطفيته وخاويته رجع من زمن
يقلق فى السر - يسأل وراك
واللى انت ربيته نكرك
بيخاف يشوفوه معاك
ماعدش (غيط السباخ) ح يصدق الياسمين
الطريقة ما بتلحقش ضى الشمس
الباب ماعدشى ببشوق فرحة بالراجعين
(نجلاء) مازالت بتكره
ذكريات (جوزفين)
وام يوسف توفت من سنين وسنين
خرست صباحات الخبيز والعجين
العيد رحل باين مع الميتين
أو قول مع المقتولين
اللى ما بيلحقش صوتك يوعى أساميهم
ابوك (سليم) مات ولا شفتوش
ندهت عليك بنت خالتك

من حلاوة الروح
ردت عليها الصرخة (نخلة ياسين)
يوم ٥ يونيه. وكنت لساك سليم نيه
بقلب سليم
شهقة نسيم عصرية يوم م الصيف
أهة صبي عاشق
يقسم مع اصحابه صحن المش بالمليم
مجنون بيتصنّت لمكنة طحين
نفس البنات من فقرها إنسدت
صوتهم ببشرخ ضلوعك بعد ما اتهدت
لون الغروب اختلف
والنهر نتن بعد ما كان نيل
أمم كثير عدت-
أمم غرقت ولا سدّت
والبحر صابه التالف- نقبك على شونة
النقطة نزلت قبل مواعيدها
حتى البصل عفن
وسقاطات اليببان العجوزة
من التعب صدّت
كان فرصة نختر هدوء الموت-
لكن عدّت
واصحابك الخيانيين هجروا المراكب
ورحلوا
تاهوا فى موج الزمان الندل ع الشطين
أخدوك بذنب اللي انت سامحتهم..
واللى انت حبيتهم
واللى انت من غدرهم مآيت وهاجرتهم
فاتوك لوحدك وحيد
ع البر وحدك زى لحن قديم فى
(جنة عدن)

تغزل مواويل لاكتئاب والألم
يصعب عليك الخطو تبرى القلم
سهران بتدى للنجوم مواعيد
تحسب مواقيت للقمر فى العيد
تظن ليلك معدى وهوى كالرّسوخة
كاتم مراوح قلبك الموصول
بقلب الوطن
قبضة كمثل الحديد
وبرضه مازلت زى القط تتنفس
سبع ترواح
ومتعشم فى صبح جديد
يعيد زمان الكارثة ام النمش
ذات الخدود الحبش
وعيون سارقها الحزن م البرسيم.

*

الإنسان / كائن حى

○ عاش فإكر نفسه كائن حى وإنسان
علشان كان يتحرك يجرى
يمشى وينام ويقوم يقعد ينعس
يتنغوس فى بعض الأحيان..
يفرح ويخاف يحزن ينطق
ويقول يتكلم يزقق..
يصرخ يهمس.. أو يخرس..
يتألم أحياناً يتبسّم يجرح قلب النسوان
يدوس على أبدان
يطلع يتقدم ويدهوس
يلعب يشرب يسكر بحماس
فى البحر يعوم يسبح يغطس
يحكم يتحكم يشخط

يتأمر يؤمر يحبس
يغضب يسرح ويالأفكار
يتعجب ينسى يتناسى يضرب أنفاس
يكتب ويغنى ويرقص
ويسن لسانه على الخلق ويخطب
يسمع أحياناً يخطف يهدم
يكذب قد ما يتنفس
يمكر ويقيد نار الغيظ يتلائم
يتعري ويلبس يعمل زى الناس..
ياكل يشبع ياخذ برد ويعطس
لحد ما جاله الوقت
يموت م الغم ويفطس
فاكتشف أنه مجرد زلطة..
وانه لا داق دنيا، ولا عاش ثانية
اكتشف الخيبة المرّة..
ما اخدش فى حضنه ايها حد - بجد
ولا أخده ف حضنه ايها حد - بجد
ماقدرشى يشكى همومه لحد
وانه اتكدر ياما - ماسمحش
يقرب منه أيها حد
اتكبر ما سمعش لحد..
واتغندر وعشق نفسه ما حبش حد
ولذلك لما اتقنطر - مات وحدانى
زى القرش البرانى مفلس..
مازعلش عليه ايها حد - بجد..
مع إن كثير م الخلق العرة
يكوه بالمانشيت الإعلان..
على صفحات وفيات الأعيان..
بالبنط المليان..
قال إيه؟.. بيزفوه للمجد!

*

شعر مخالف

* قاعد على عتبة داره وخايف
مرعوب من قلة مقداره
بيلت ويعجن كلمات عريانة
ما داقتش شفايف
وحروف مضروبة وحمضانة
من البنط الهايف
وجمل من قلة مانطقت معطوبة
عقله بيوزّه
يكتب شعر مخالف!

...

يمشى فى زحام السوق مش شايف
عاقد صرة حاجبينه
كاره نفسه وكاره ريحة الناس
قال يعنى الخلق ماهاش عاجبينه
- والواد حساس

وغصبن عنه بيخوض فى بحر زحامهم
بيخرم بضوافره قعر مراكبه
وينام ع الواقف

- الكون مش عاجبه

ومصمّم يكتب شعر مخالف

وكل ما يلضم ويمخّم نص عبارة

- يتأزم.. ينتف فروة صاحبه

لما يحس بأنه موهبة جبارة

يقرف من طعم الحارة

اللى معفن جوة ف قلبه

يهرب من أنفاسها الميتة على جلده

وحضورها اللى مسوس فى ضلوعه

نسوان وعيال ومخاوف
عمداً يخرس مواويلها على لسانه
يدهوس حرمة ليلها
بيدل قولها

بخالف حتى سر دموعه
وحزن اليتما اللى مشعلل جوعه
يعافر ويهاجر والبيعة من الأول خسارته
وحتى وهوه وحلان فى مكانه
بيسافر مش سايب عنوانه
قافل ومسنكر أيها باب لرجوعه
هاجر أرضه وأهله وزمانه -

يكتب شعر مخالف!.

*

شجر الشهداء

○ شجر المر مؤكد عارف

راح يطرح ايه؟!؟

لكن ما بيسألش ح يطرح ليه؟

...

الحنضل ما بينكرش مرارة بطيخه

وكرنب الصيف العطشان

ما بيخجلشى من شماريخه

شجر المنجة ما بيخضرش بالساهل..

والنخل الجنديلة غالى.. ويستاهل..

يا جنائنى النيل..

عمرك شفت الشجرة بتسأل

راح تطرح ليه؟

والا انت سألتها راح تطرح إيه؟..
 الشجرة بتمد جذورها فى الطين
 تفرز سم الطمى المالح عن شهده
 تمد فروعها للشمس وللضى تعاوده
 تقدم بكره على بعده
 تفرد ضلتها وتلاغى الريح وتناوده
 تحج حجيج الطير وتواعده
 تعد مواسم غيبته
 وعمر ماتخلف وعده
 طوال ما بيحافظ على عهده
 وراجع راجع
 حتى لو أصبح واحد وحده
 فى زحام الشارع
 إيش حال وانت بتعصر مُرّ تاريخنا
 يوماتى - ما بين الشارى والبائع
 ولا عمرك دقت عصارة عنابه وشهده
 ولا طالك مرّة - ولو بالصدفة -
 طرف رهيف من مجده..
 حتى لما كنت ف عرف عدوتك
 قبل محبينك قائد وزعيم
 يا زعيم..
 ياللى مازلت بتحلم بالثورة
 ومؤمن بضرورة التنظيم
 وبينبض جوّه عروقك لسه..
 حس (سبارتاكوس) وابن (محمد)
 و(عزيز فهمى) و(النحاس)..
 و(جيفارا) و(نيلسون مانديلا)
 و(نيرودا) و(غاندى) و(هوشى منه)
 و(لينين)..
 إياك تتحسر ع الماضى أو تخجل منه

اوعى تبات على حالك راضى - وفرحان
 أوصيك يومياً تصحى
 تقتل فى المهد طموحك - طمعك..
 وبنفسك قبل النوم حاسب روحك..
 اتعافى بنفسك على نفسك
 مش ع الغير
 خد بالك من ريحة نَفْسك
 وإنه مازال إنسان
 مش عقرب ولا أرنب ولا طير
 إياك تتباهى بجروحك
 اوعى تبرّر بالكذب شروحك
 إحذر م القرش البرانى..
 استحرص من حمى التقييم العميانى
 والههم الفردانى
 والرغبة فى التقسيم والتعظيم
 وجموح التعويم الإعلامى
 ونميمة كانى عن مانى..
 اللى بيحكى لك
 لازم ولا بد ما يحكى عليك
 اعطى مساحة للضعف الإنسانى -
 وارخى لجامه
 لكن خللى زمامه تمللى فى ايديك
 مش كل اللى بيضحك لك بيحبك
 ولا كل اللى يخالفك
 دسّينه عليك اعاديك..
 دكان الزلبانى ملعع بالضى
 بينادى بالصوت الحيانى
 الحى - عليك..
 وأناجر فتّ السلطة مفروشه قدامك..
 لو مشتهى طاوع شهوة طمعك

بيرفع عنك حسرة نسيانه وخجله
بقصايد شعره وزجله..
كل ما بيحين أجله
لما بتذكرنا الصدفة التاريخية
بحكايات الزملاء الأموات..

اللى عمر ما سألوا بنموت ليه؟
عشان كانوا عارفين بيموتوا
عشان إيه؟! *

سابق عليك الوطن

○ لا بقت روحك بتتهتر لأغانى
ولا يعصرها عديد الأمهات
ليه طرشت ما عدت تسمع من يعانى
من ولاد ولا بنات
ليه عميت عن البيوت وعن المباني
اللى صارت خرابات..
بين ضلوعك قلب تانى؟
والا قلبك نل مات؟
مابقاش بيدق إلا للغوانى..
والبلد صبحت رفات
البشر زى الحجر عدمو المعانى
والكلام شبه السكات..
وانت فى القلعة لوحدك لا تعانى
ضاحك الطلعة بشوش الوجه باسم
ومتيم فى غرام الخواجات!! *

قوم واغرف بإيدك
لكن ما تجيبش الحق علينا
ولا تجيبه عليهم..
ما تخبيش الخشبة فى عينيك
القربه المقطوعة اللى تشيلها
ح تخر عليك..

شيل على قدك
إلزم حدك..
لو فعلا راح تعمل جهدك
مش راح تغلط غلطة جدك..
ولا عمرك ح تشك ف نية والديك
الخابب خايب من يومه
ف بيته قبل بيوت الناس
والعايب ما بيصدق حد يلومه
يلاقى الفرصة يفسر خيبته
بمعايب قومه
إحذر من غسل الكلمات المدهونة
خاف م السكك المأمونة المضمونة
ياما خفايا مش مفهومة
حاسب م المدفونة..
اللى كسرت ياما سنون المحرات
مرات ورا مرات..
واتذكر ان اللى فات
عمره ما مات
لأنه مازال هو هو الحى الباقي
بعبله وهبله وخيبة أمله
مدفوع تمنه من دم الشهداء
اللى برغم مرور السنوات القحط
لسه بيدفق حار مش فاتر
على كل الجبهات دم الشهداء

ألفية بن عبد الباقي

○ أقوم من النوم مهدود الحيل

أحايل الحنفية

أهل على السكان

أنادى على قذرة البليلة..

أتقلّى في الزيت المغلى

على ريحة الطعمية

ألاطف بنت الفران

أرجع محموق كفران من الطابور

أطلع ع السلم مخنوق

مش طايق رجليّة

أبص ف وش مرايتي

ألغن أبو أم الموس وحلاقة الدقن

أدوخ ورا فردة شرابي الشمال

أهابر واشخط في العيال

أتغسل

أتشطف

أتسند

أتشّف

ألبس

أحجل في نص البنطلون مستعجل

أنادى على مراتي بكل هدوء وأدب

أشتم ياقات القمصان

وزراير الجاكيتة..

أتلهى على عيني

ف طعم الشاي الماسخ

أنزل ع السلم داخ

أزك فوق الرصقان على رجل ونص

أتشقلب في مطبات الشارع..

أتلكع عند بتاع الجرائين

واتلصص أبص

أستفسر عن عنوان

باستناه من ست سنين

أجرى ورا أتوبيس واثنين

أتشعبط

أتعصر

أتحسر

أتحشر بين الرجالة والنسوان

أستعبط

أفاصل الكمسرى ع التذكرة

أتحجج بالفكة - لا مؤاخذة

أتمحك في الباقي..

أنافق السواق وأنا قرفان

أنزل مدلوق قدام الشغل

أتمحس لبناع الساعة

أماين ويا سواق الأسانسير

أتهرب م الساعى بتاع القهوة

أنفزز ع الكرسي خرمان من أولها..

أقوم على سهوة وأهنن في الفراش

أسأل ع المنحة، ع الجهد الزايد،

على كشف الأوفر تايم

أيها حاجة تسر

أخبار حلوة تصبر على المرّ

استثناء استغناء

إفناء

إجراء

إنهاء، إلغاء - إيه بالضبط؟

مانيش عارف

انتقل ع الكرسي زهقان
 أقفوح فى الكورة
 أتخانىق . وافتى
 فى معجزة المعراج والإسراء
 أخرج أدور فى الطريقة على سيجارة
 أبخلق فى وشوش الخلق ..
 أقلق أكثر على بكره من أمبارح ..
 أتلقح تعبان
 أحسّ صداع من غشيان النفس
 أتألم من فتق قديم
 أتوضى على مهلى قاصد رب كريم
 أصلى برضه على مهلى
 السنّة والفرض
 أقع فى عرض إله الكون
 أترجّاه ..
 أن يبعد عنى العيا والعين
 أزهرق مش طابق حد
 أتخانىق تانى على قيمة الماتش
 أهلل ..
 أزعق
 .. أتحايل
 أتحمس
 أشحت
 اتكلم
 أشاكل
 أسابق
 أتلط
 أتألم
 أجادل
 أحجز

أشد
 أرق
 اتحمق
 أتشال
 أتخط
 أتبط
 أفاصل
 أخرس
 أبخلق
 أنفرج
 أتسحب .. أتقلب .. أنا الم...
 أدعى من قلبى
 يا ربّ يخلّى لنا الرئيس
 ومراته ..
 والحزب الوطنى ووزير الداخلية ..
 أتمنى فى سرى بجد بجد
 ماحدث منهم
 يطلع لى فى الحلم ..
 أصلى بأكون اتهديت ..
 جنتى مش خالصة !!
 *

خاتمة

مازال صوتك عالى..
ولسانك زى المبرد.. بربرد
محموق على إيه؟
يا مهبول
اهمد..

العمر اتبعزق، قشرة فى رحاية الفول..
واتتسف الفعل الثورى بوزة محمول..
الحلم اتعقد واتفرد الحمص على شاشات الإنترنت
العالم كله أصبح (أورنس).. اتمسخ القول
والملك الغول ع الشبكة الواقعة..
سهران بيتدفي بقلوب الأطفال ع المنقد

ليه من أصله كتبت الشعر..
وظنيت أن ح يبقى لك أيها سعر
لا كنت مريض ولا كنت جعر
ولا كنت معقد ولا أصلك مجهول..
معقول؟.. ما عرفتش لسه إنك محقوق
ولحد الوقتى وما فهمتش.. إن مالکش عليهم أى حقوق
باين إنك راح تفضل نكدى على طول..
حتى على نفسك وح تصبح أنكد وأنكد..
ليوم ما يحول الحول ويحل الهول..
صوتك عالى، لسانك مبرد، مخك مققول
همه يصبوا على دماغك مطول الغل المغلول..
وانت، نارك مش راح تبرد
وح تفضل حتى قبرك.. متوهوجة على طول.!

*

شمروخ الأراجوز

* صدر العدد الأول منها في يناير 2003

* بصفتها شكشكة شعرية غير دورية بالفصحى العامية

(نشرة شعرية مصرية. على قد الحال لا جريدة ولا جرنال ولا حتى مجلة

ومسئلة عن أى حرب وأى ملة عايشه بنفسكم مش بس بقلوسكم

والغاوى ينقط بطاقيته. وأهلا بالأصدقاء زجالين وفنانين وشعراء)

* تحت شعار (لا يحق لنا ما لا يحق لأهلنا)

* واكب صدورها الانتفاضة الفلسطينية..

* صدر منها فى شكلها الخاص 59 عددا حتى انتقلت للصدور

منذ أكتوبر 2009 على هيئة صفحة من العدد الأسبوعى لجريدة الدستور

فى الأربعاء الثالث من كل شهر.

* النشرة الوحيدة التى مولها قراؤها بكل أريحية وكرم..

وتطوع بعضهم لتحمل تكلفة عدد كامل كل عام.

* كتب عنها فى الصحف والمجلات كثير من الكتاب والشعراء المحترمين

كما كرست عدة برامج تلفزيونية وإذاعية للحديث عنها

كظاهرة مصرية لجأ إليها كثير من الشعراء والكتاب الوطنيين

لتأكيد استقلاليتهم وحريتهم فى النقد الساخر.

* وهذه المختارات منتقاة من الخمسين عددا الأولى.



ميريت